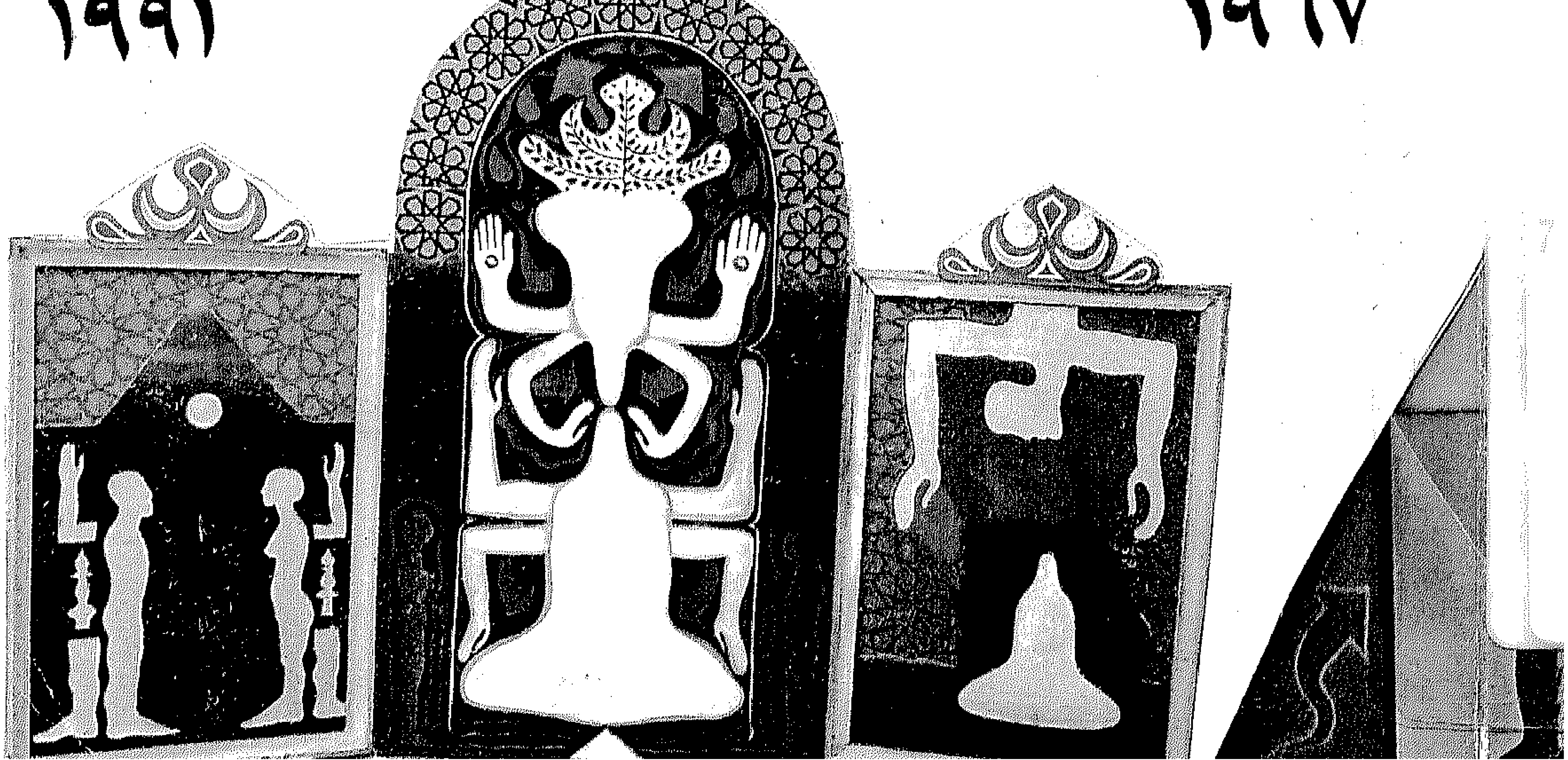


الفن والحياة

عادل ثابت

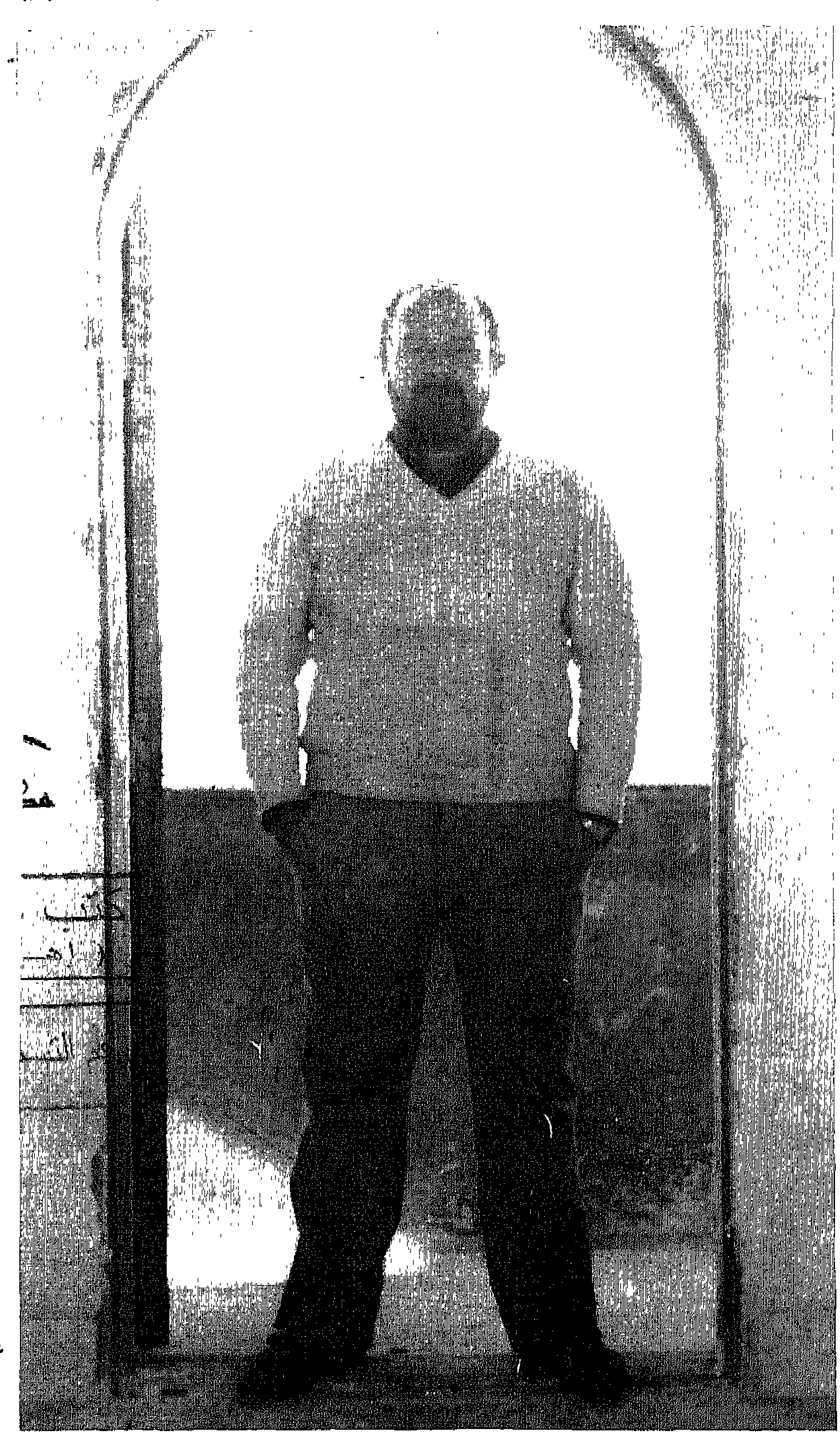
كتابات فى النقد التشكيلى خلال ربع قرن

١٩٦٧ ١٩٩١





كتاب تذكاري

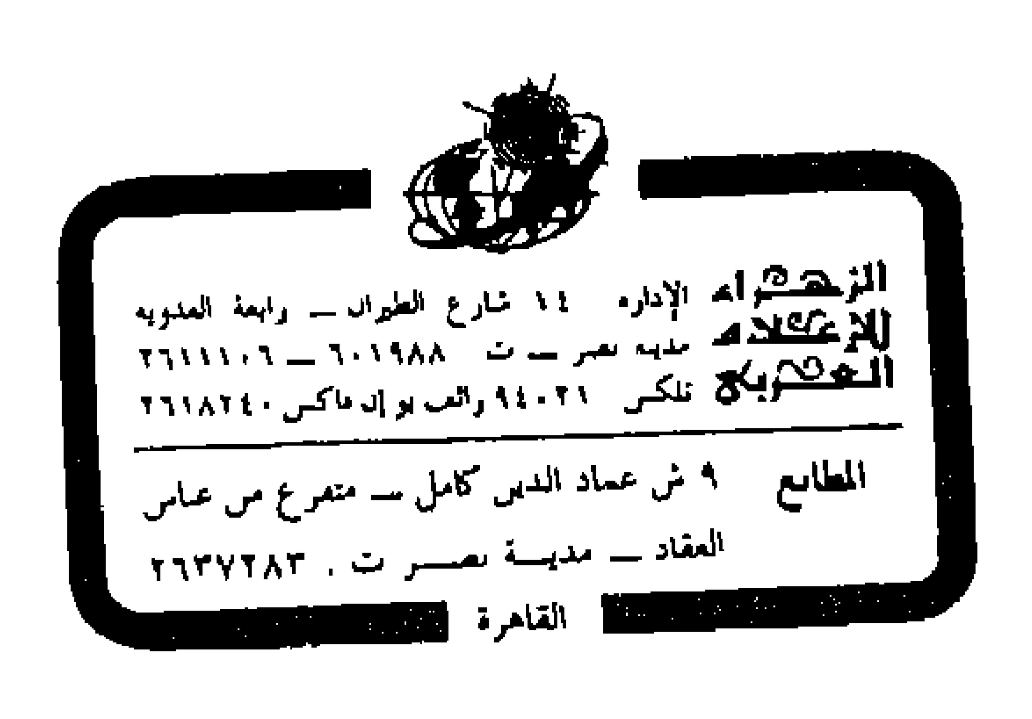


الفن والحياة

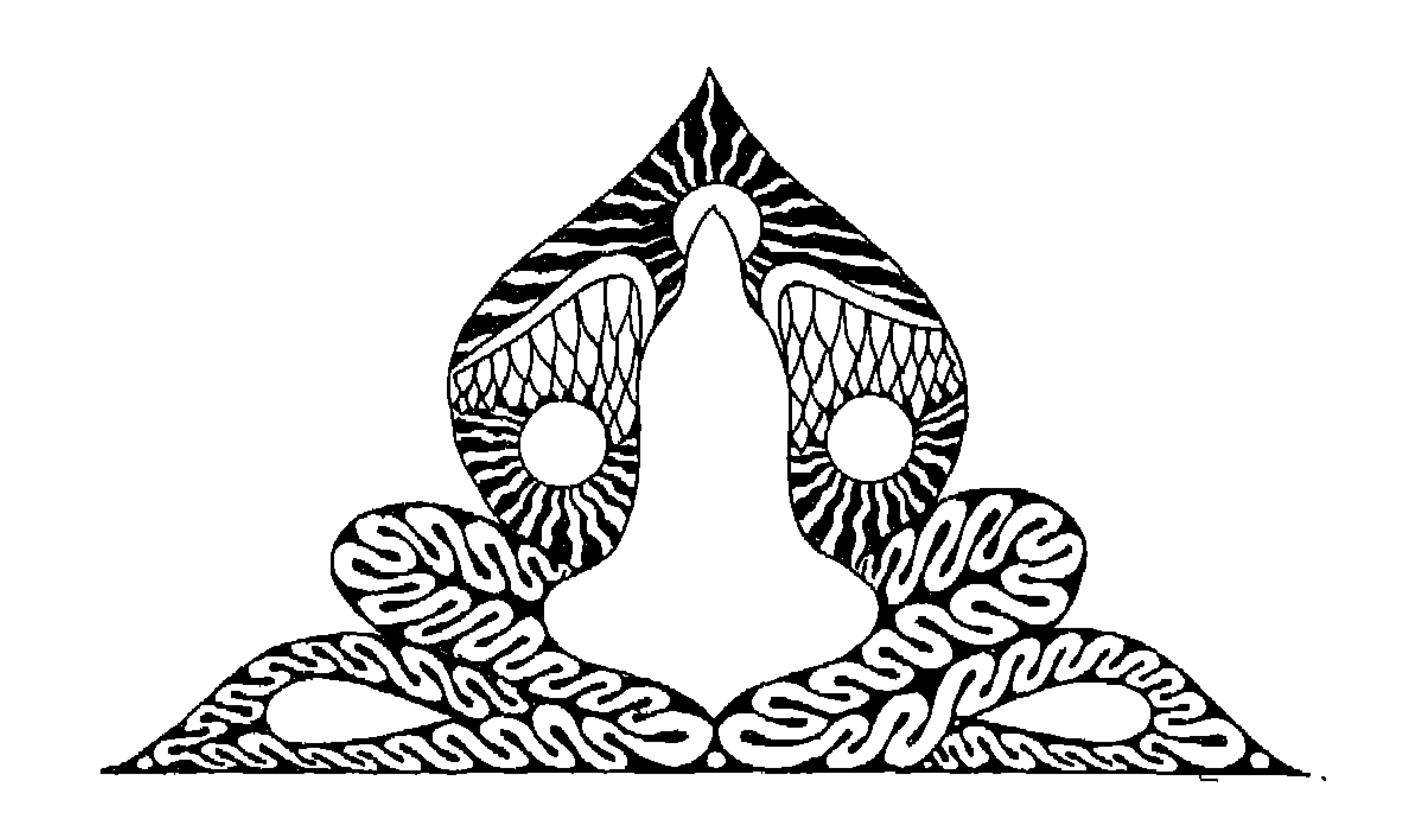
عالم داوستاشي

كتالوج ٧٧

كتابات نقدية تشكيلية خلال ربع قرن ١٩٦٧ ــ ١٩٩١ م



طبعة محدودة مختصرة سبتمبر ١٩٩٢



بسم الله الرحمن الرحيم

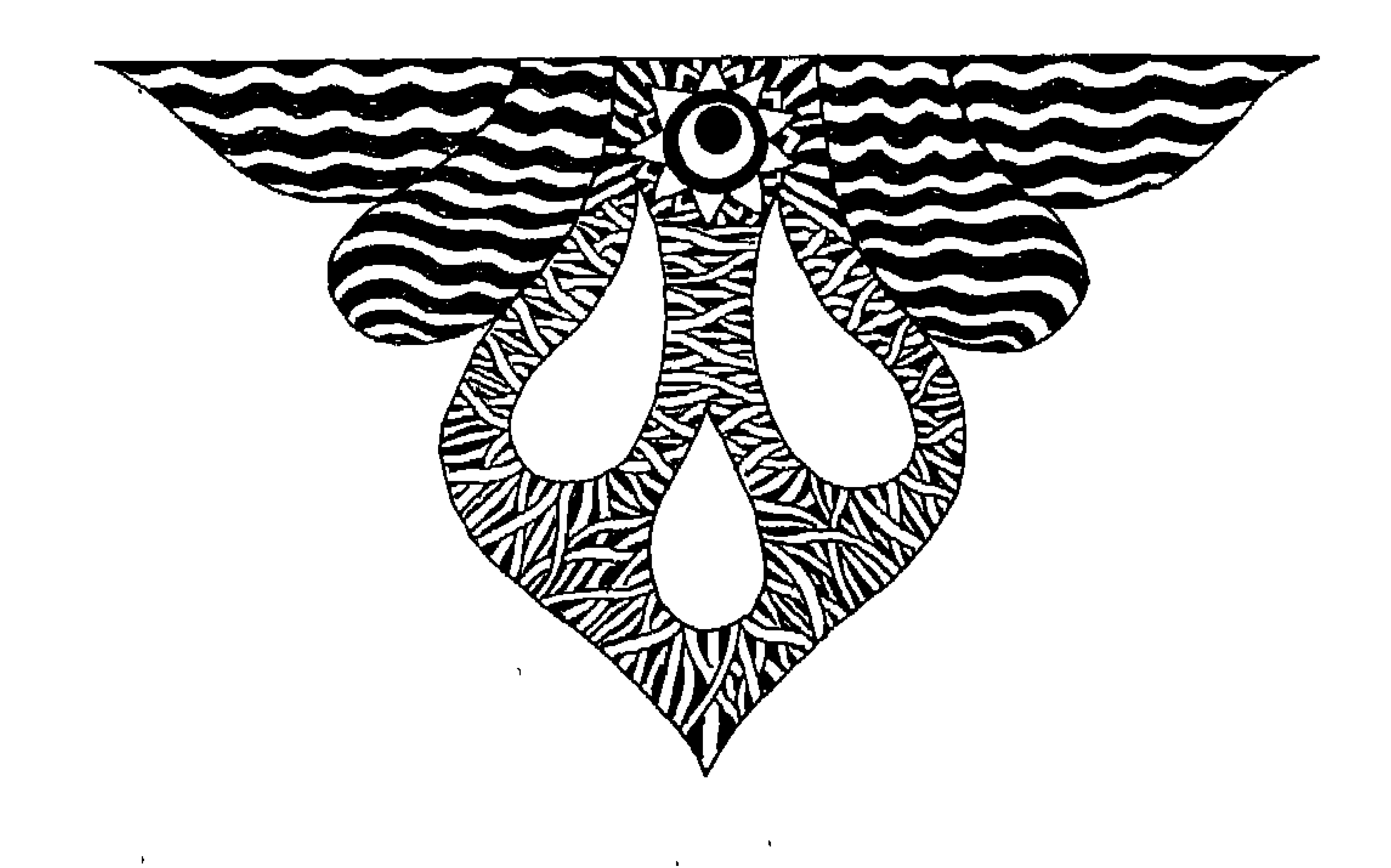
الإهداء

إلى زوجتي الفنانة فاطمة مدكور

وإلى أولادي سحر وسامية وعبد الله

فقد أعطيت الفن كل ما كان يجب أن أعطيه لهم .

عصمت داوستاشي



« عالم داوستاشي » بأقلام :

شارل شميل
نبيل فرج
فتحي الابياري
عادل ثابت
كمال الجويلي
حسين بيكار
د . نعيمة عطية
محمد عوض عبد العال
حسن سليمان
صبحي الشاروني
مكرم حنين
عز الدين نجيب
فاروق بسيوني

صافي ناز كاظم
شمس الدين موسى
مختار العطار
حسن عثمان
محمود بقشيش
إبراهيم عبد الملاك
محمد الناصر
محمد سليمه
أحمد فؤاد سليم
ثريا درويش
صلاح بيصار
عمر جهان

* ترتيب الأسماء مرتبط بتاريخ النشر ــ والموضوعات المنشورة نقلت كما هي وقد ترجمة بعض الموضوعات الهامة .. وأختيرت الموضوعات المنشورة لتغطي مجالات إبداع الفنان واستبعد منها كل ماهو خبر صحفي أو كتابات منقولة من الكتالوجات وكل ما هو منشور هنا يعبر عن كاتبه ويمثل توثيق لحركة النقد التشكيل خلال ربع قرن . (بعض الموضوعات مختصرة) .



عالم داوستاشي

كتاب تذكاري يضم مختارات مما كتب عن أعمال الفنان التشكيلي « عصمت عبد الحليم إبراهيم » المعروف باسم « داوستاشي » وهو الاسم الذي يوقع به لوحاته منذ عام ١٩٧٠ م .

والموضوعات المنشورة بأقلام نخبة من نقاد وكتاب الفن التشكيلي تمثل هي الأخرى ملامح النقد التشكيلي خلال ربع قرن من الزمان منذ أول ما نشر عن « داوستاشي » عام ١٩٦٧ إلى آخر ما نشر عنه عام ١٩٩١ م .

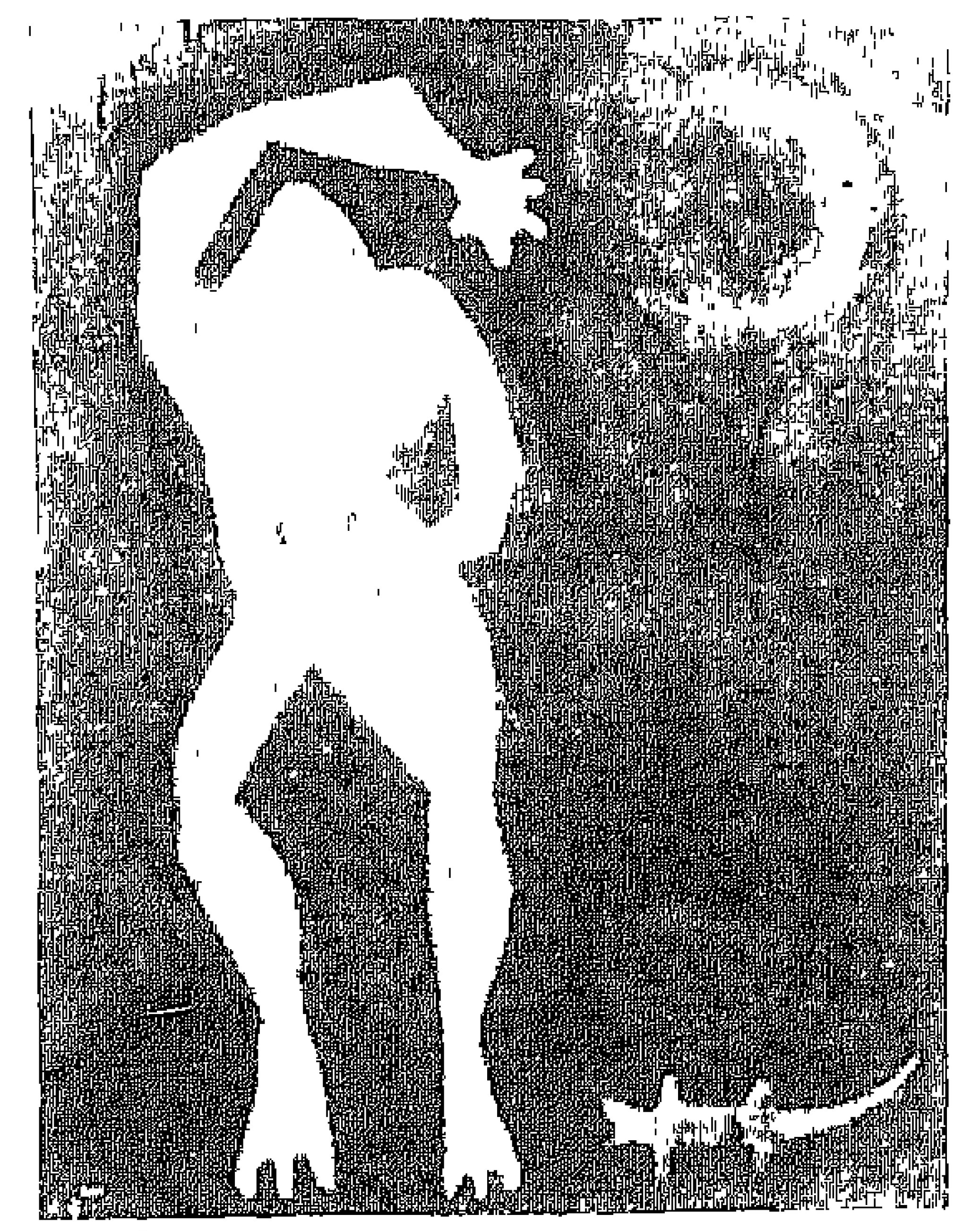
كما يحتوي الكتاب على العديد من صور أعماله الفنية التي تغطي مراحله الإبداعية المتتالية التي قدمها خلال ثلاثين عامًا ضمها ما يزيد عن ثمانية وعشرون معرضا خاصًا وعشرات من المعارض الجماعية بمصر وكثير من دول العالم .

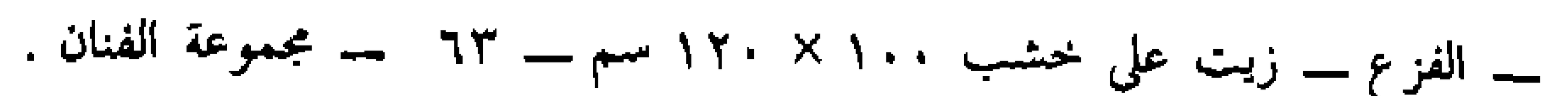
في ١٤ مارس ١٩٩٣ يكمل « داوستاشي » من العمر خمسين عاما » ومع إصدار هذا الكتاب الوثائقي والذي يضم ببليوغرافيا كاملة عن مسيرته الفنية سيقام معرضًا شاملاً يضم معظم أعماله في مجالات الرسم والتصوير والنحت والطباعة والأعمال المركبة والفوتوغرافيا .

إنها وقفة تأمل .. ومجال بحث ودراسة .. وفرصة للإجابة عن أسئلة كثيرة حيوية تتعلق بعالم الفن التشكيلي في مصر وليس فقط بعالم « داوستاشي » .

كتالوج ٧٧

بداية البداية





ـــ الفزع ـــ زيت على خشب ١٠٠ × ١٢٠ سم ـــ ٦٣ ـــ مجموعة الفنان .

في الأتيليه عصمت عبد الحليم نحات ورسام وشاعر

شارل شميل

عصمت عبد الحليم نحات ورسام ، وشاعر . طالب بكلية الفنون الجملية يعرض في الأتيلية انتاج ابداعه الفني البكر ، مختارات متباينة القيمة من أعمال النحت والتصوير نذكر منها رأس أثرية مجسمة ذات تأثير مؤثر ومجموعة كبيرة من اللوحات تعبر عن اتجاهات مختلفة وأخيرا بواكير إلهامه الشعري يقدمها في كتيب يضم شعر حر مكتوب باللغة العربية ويحوي ما قد يكون تعليق الفنان نفسه على المعرض ويوزع على الزائرين عند دخولهم قاعات العرض .

أما اللوحات المعروضة فقد علقت في أماكنها دون أي محاولة من الفنان لإيجاد علاقة تناسق أو تنافر بينها ، ودون أن يعيطها عناوين أو إشارات تنم عن الاتجاه الفني الذي تنتمي إليه .

فالرسام يترك اللوحة لحكم الجمهور ـــ إذا لم نقل لإعجابه ـــ دون أن يحاول إضفاء ميزة تقديم ومدح العمل الفني التي تمنحها الإشارة إلى موضوع اللوحة .

فاللوحة في نظر الفنان تسمتد قيمتها من الصدى الذي تحدثه في نفس المتفرج وعليه وحده أن يجد مفتاحها .

وتطالعنا من معظم هذه اللوحات رموز تذكرنا بشكل غريب بوجوه خاصة ، أما جموع المصلين الذين يرفعون أزرعتهم وهالات القديسين الذهبية التي تحيط برؤوس بعضهم وكثرة الصلبان المرسومة على الجباه والأيادى كل هذه الرموز المأخوذة من العبادات القديمة تضع تلك اللوحات على مشارف أديان الشرق السرية ويبدو أن الفنان قد اغتبط حينما سمع أحد الزائرين يقول أن اللوحات ذات اتجاه صوفي .

لنقرأ اشعاره : ضوء الله من خلال ظلمتي .. البحث عن ابتسامة .. إلى آخره . وهكذا يعبر الفنان الشاب ذو الـ ٢٣ عامًا بفرشاته وغنائه ـــ عن حالة « هيام روحي » الممزوجة بالشك (تلك هي الفدية التي يدفعها لشبابه) وإذا كان الفنان لم يتمكن بعد من أدوات عالمه فهو رسام جيد ومن رسوماته ـــ بالقلم ـــ تتميز أعماله بالخط النقي .

ـــ مترجمة عن الفرنسية بتصرف ـــ نشرت بجريدة البروجية ايجيبت في ١١ مايو ١٩٦٧ عن أعمال المعرض الثاني ـــ اتيليه الإسكندرية ـــ من ٤ ـــ ١٣ مايو ١٩٦٧ م

في اتيلية الإسكندرية
معرض عصمت عبد الحليم

نبيل فرج

أقيم بمبنى الاتيلية بالاسكندرية ، فما بين ٤ ــ ١٣ مايو الحالي ، المعرض الثاني لعصمت عبد الحليم وهو فنان في مقتبل العمر ، في الرابعة والعشرين ، يتم هذه السنة دراسته بكلية الفنون الجميلة .

يضم المعرض مختارات بلا اسماء لأعمال في التصوير والنحت والخزف تفيض في خطوطها وألوانها وأشكالها بأحسيس الحزن والأسى والتوجع ، أنتجت خلال السنين الست الماضية .

وقد تنقل الفنان في غضونها من الاسقاطات المباشرة للمدارس المعاصرة ، إلى صياغة مطالعاته صياغة جمالية ، ثم اتجه اخيرا إلى الأسلوب الفرعوني والقبطي والشعبي يستمد منها جميعا عناصره ، إلى جانب إضافة الخط العربي لاضفاء روح شرقية ، أو استغلال خامة الخشب ، والجنوح إلى التجريد ..

أما الموضوع فيدور حول الحيرة الميتافيزية التي يجابه بها الإنسان المضيع الممزق القلق هذا الكون الكبير ، سواء أثناء حياته العادية ، أو ازاء التطور العلمي الجبار الذي أصبح به سيد المكان والزمان .

والغريب أنه في الفترة التي تندفع فيها جماهير شعبنا إلى العمل ممتلئة بالثقة والتفاؤل والأقدام ، ويتحرك الفنانون من أجل التعبير عن مضامين حياتنا الجديدة ، يدور عصمت عبد الحليم في أبعاد العزلة ، والاحباط ، والموت ، والعدم ، ولا يلتفت إلا إلى التناقض القائم في الوجود ، ومضى الزمن ..

وكثيرا ما يرسم الإنسان ــ أجمل الكائنات ــ متآكل الأطراف وسط الظلام ، مشوها ، لكي يستنطق منه العذاب والمأساة من القرار ، وفي جانب من اللوحة حمامة مغللة أو ميتة ، هي الروح المفقودة التي يبحث عنها عبثا ، ويستعيض عن تحقيقها بالدوائر المتكاملة المميزة اللون .

أن رؤية الفنان متعثرة ، تنبع من تهويمه حول نفسه ، ومن روح الضعف أيضا التي يعدها مكمن القوة وبذلك ينفصل عن عالمنا إلى الغيبيات المجهولة ، في محاولة للتغلب عليها تذكرنا ، على نحو ما بأدب البير كامي ، وأعمال رمسيس يونان والحق أن هذه المعاني والاشكال تعرض موهبته للاهتزاز بشدة ، وهي لا تتفق وحسب مع وظيفة الفن الريادية في فترة التحول الاشتراكي بل لا تعبر أصلا عن الواقع الثوري الموضوعي الذي يبدأ منه الفنان .

ــ جريدة المساء ــ صفحة فنون تشكيلية ــ الثلاثاء ١٧ مايو ١٩٦٧



ـــ النكسة ـــ زيت على خشب ـــ ١٠٠ × ١٢٠ سم ـــ ١٩٦٧ ـــ مجموعة الفنان .

الحرب والمعركة ١٩٦٧

فتحي الابياري

أقيم في صالة المعرض بقصر ثقافة الحرية المعرض الخاص للفنان الشاب عصمت عبد الحليم من جماعة التحول ٦٩ .

هذا هو المعرض الثالث للفنان ، حيث قدم فيه أعمالاً تركزت في معالجة قيم تشكيلية مستفيدًا من التراث المصري القديم في مجموعة التكوينات الحرة التي تشتمل على وحدة أساسية .. هي مفتاح الحياة ، إلا أن أعماله المعروضة عن « الحرب والمعركة » تعد رد فعل طبيعيا لفنان عايش أحداث يونيو ٦٧ .

ـــ جريدة أخبار اليوم (ملحق مدينة الإسكندرية) العدد الصادر في ٥ إبريل ١٩٦٩

رؤوس قضايا ومشاكل تنتظر الدعوة إلى مؤتمـر للتشكيليين

كمال الجويلي

نحن في أمس الحاجة الآن إلى مؤتمر للتشكيليين تطرح فيه كل قضاياهم .. مؤتمر يشترك في اعداده وزير الثقافة .. والمسئولون عن الثقافة بالاتحاد الاشتراكي ليرتبط بقضايا المستقبل والمصير . ليرتبط ببناء الإنسان الجديد كما تطالب بذلك ورقة أكتوبر ..

فقد وصلت ساحة هذا الميدان الفني التشكيلي والعاملون به ــ إلى حد من التميع والتفكك وفقدان الثقة بالذات ، يجعل إعادة التوازن وتحقيق الوضوح امرًا اساسيًا وحتميا ، إن تتاح بدونه للفنان الحقيقي أدنى إمكانية للعطاء .

وعلى سبيل المثال ، حين ينظر إلى ميزانية الفن التشكيلي ــ وهي أضأل الميزانيات بالنسبة لكل فروع الفن الأخرى ــ على أنها من الكماليات ، والا تتجاوز على المستوى العام والشامل ــ للأقتناء والعرض معا ــ ثمانية آلاف جنيه ــ ماذا يكون أثر ذلك على الفنانين وعلى الأخص شبابهم المتطلع إلى المستقبل بكل الأمل والصدق والحماس ؟

في الطريق ..

وحين جلست هذا الاسبوع اشارك في ندوتين حول معرضين بالقاهرة والاسكندرية .. سمعت عصمت عبد الحليم أحد العارضين بالإسكندرية يقول أن هذا اخر معارضه .. فما جدوى أن يتعذب ليضع انتاجه بعد ذلك بين أربعة جدران . ثم يعود فيحمله إلى بيته ؟!!

أما النحات الشيخ محمود مرسي زميله في معرضه ، فقد بأن ردد بحكمة جيل الآباء ، يعمل لأنه لايستطيع التوقف ...

ــ جريدة المساء الثلاثاء ٢١ مايو ١٩٧٤ صفحة الفنون التشكيلية ــ من المعرض السادس

حسين بيكـــــــار

ألـوان وظلال

انتحار فني .. أو اضراب حتى الموت



— نعم على الأشياء أن تنظر أولا ليدي — رسم بالحبر على ورق ٢٥ × ٢٠ سم — الكف — مجموعة الفنان .

ذات يوم .. أعلن المثال « مصطفى نجيب » أنه سيحطم جميع تماثيله التي في حوزته ، والتي تحمل بصمات أصابعه ونبضات قلبه .. وأنه لن يعود إلى صناعة « الأصنام » على حد تعبيره بعد ذلك !!!

وبعدها .. وقف المثال « جمال السجيني » على شاطىء النيل أمام داره بالزمالك ، وأعلن بأعلى صوته أنه سيلقي بجميع تماثيله في أعماق النهر ، بعد أن ضاق ذرعا بأشباحها الحجرية التي تزاحمه الهواء الذي يستنشقه وتحملق فيه بغباء وكأنما تطالبه بأن يطلق سراحها لكي ترى النور ..

واليوم يعلن الفنان السكندري الشاب « عصمت عبد الحليم » أنه سوف يختفي عن الأنظار إلى الأبد .. وأن معرضه الذي يقيمه هذا الأسبوع هو آخر معارضه على الإطلاق ، معرض الوادع الذي لن يراه أحد بعده !

— جريدة الأخبار — ٣١ مايو ١٩٧٤ — المعرض السادس

أصوات انتحارية .. تعلو في الفضاء .. ثم تتبدد كما تتبدد أصوات انفجارات القنابل عقب خروجها من فوهات المدافع .. موجات من التمرد والسخط .. وصرخات احتجاج تصدر عن قلوب موجوعة في حالات يأس .. ثم لا تلبث أن تهدأ كما تهدأ العواصف المثيرة للرمال .. وبعدها يجد الفنان نفسه لا شعوريا وقد تناول فرشاته أو أزميله وراح ينطح الحجر ، أو يصارع الألوان ، ويبدع ، ويخلق .. ويصنع الحياة كما كان يفعل دائما .. بعنف أكبر ، وبحرارة أكثر .. وبإصرار أقوى .. وقد يبدو هذا التهديد تظاهرا استعراضيا .. أو أصوات استغاثة يقصد بها الفنان لفت الانظار إلى أصابع اللامبالاة التي تلتف حول عنقه لكي تخنقه ، ذلك لأن الفنان الحقيقي لا يستطيع أن يوقف تيار الإبداع المتدفق في أعماقه وإلا دحره وقضى عليه .

أن اعتزال الفنان للفن اعتزال للحياة .. انتحار غير مشروع .. وعملية الخلق ليست زرا يضغط عليه الفنان فيتوقف كما تتوقف الآلة عن الدوران .. إنها شيء خارج عنه .. خارج عن إرادته .. إنها غازات وأبخرة وتيارات تغلي وتموج وتزمجر وتتصارع في تجاويف نفسه باحثة لها عن مخرج تتطرق منه .. وويلي لمن يحاول إيقافها أو أن يسد عليها المنافذ فهناك ينتظره الجنون أو الموت ..

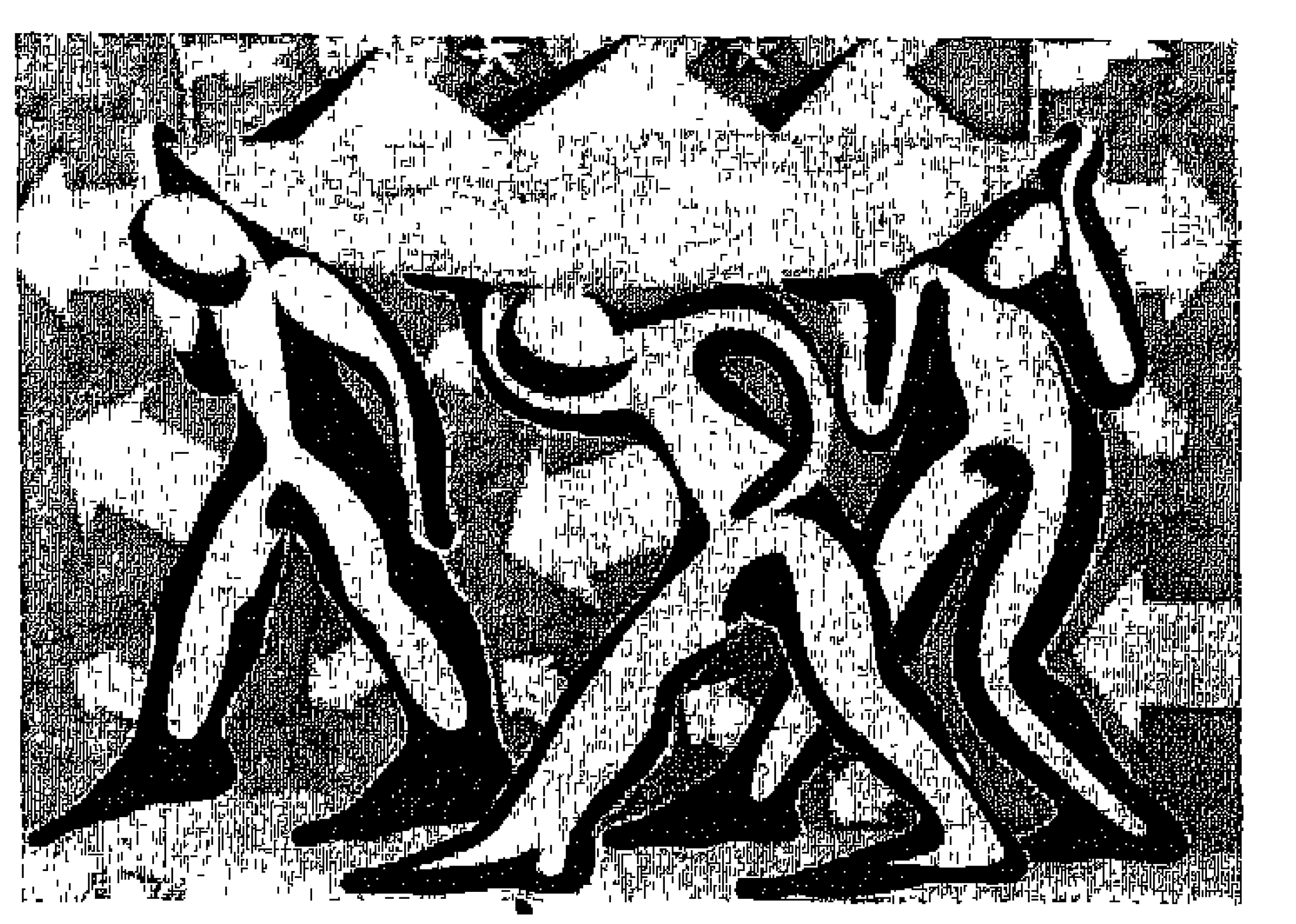
والفنان الحقيقي لا يوقفه عن الانتاج سوى الموت أو الشلل .. وكان « بتهوفن » يتحدى أقصى حالات الصمم عندما ألف رائعته الموسيقية الخالدة « السيمفونية التاسعة » ، فكان أقوى من اليأس .. وأقوى من عزرائيلي الصمت ..

ولذا كانت دهشتي كبيرة عندما تسلمت دعوة من الفنان الشاب « عصمت عبد الحليم » لحضور معرضه الذي يقيمه في الإسكندرية ومرفق بها كتالوج يشير فيه إلى أن معرضه هذا سيكون آخر معارضه على الإطلاق ..

ولم يحدث في التاريخ أن اعتزل فنان بهذه البساطة أو أنه طلق فنه كما يطلق الرجل زوجته في ثورة غضب .. فالفنان عادة لا يعتزل الفن إلا إذا داهمته الشيخوخة أو العجز المطلق .. أما أن يعتزل شاب وهو في أول الطريق فهذه ظاهرة أقل ما يقال عنها أنها انتحار فني مبكر نتيجة فشل لم يتمكن الفنان من التغلب عليه ، أو صحوة تبين فيها أنه ضل الطريق .

ويؤسفني أنني لم أتمكن من السفر إلى الإسكندرية لزيارة الفنان المتمرد الذي يتوارى خلف اسمه المستعار « داوستاشي » لمناقشته في حرارة فاكتفيت بجولة بين صفحات كتالوجه الذي يضم تاريخ حياته .. وصور لبعض لوحاته ، وعناوين أعماله التي يبلغ عددها ٥٧ .. والتي يرتبها كما يرتب الكاتب يومياته مصحوبة بتواريخها المسلسلة .

وبنظرة عابرة إلى صور اللوحات واسمائها يتضح الطريق الذي سلكه الفنان الذي يعتنق السيريالية فلسفة ، والباطنية مذهبا .



١ - جنازة مصرية — رسم بالحبر على ورق ٢٥ × ٣٥ سم — ١٩٨٠ — مجموعة الفنان .

عصمت عبد الحليم
الشهير بداوستاشي

عادل ثابت

لم ألتق به إلا من خلال أعماله التي أن دلت على شيء فإنما تدل على تجربة فنية حقيقية وصادقة .. لكنك تقرأ ضمن فقرات دليل معرضه الذي أقامه بالمركز الثقافي السوفييتي بالأسكندرية في الفترة من ١٣ إلى ٢٣ مايو الماضي . « أن هذا المعرض يعد بمثابة آخر محاولاته الشخصية على الإطلاق .. لتقديم أعماله في معارض خاصة أو معارض جماعية .. فلم أتمكن من تفسير هذه العبارة . هل هي زهد في الفن أو كان الفنان عصمت عبد الحليم يخطط لنفسه عددًا معينًا من السنوات يمارس خلالها الفن وبعدها يتوقف ، مهما حدث من تقدم في أعماله ، سواء كان هذا التقدم إلى الإمام أم إلى الوراء ؟

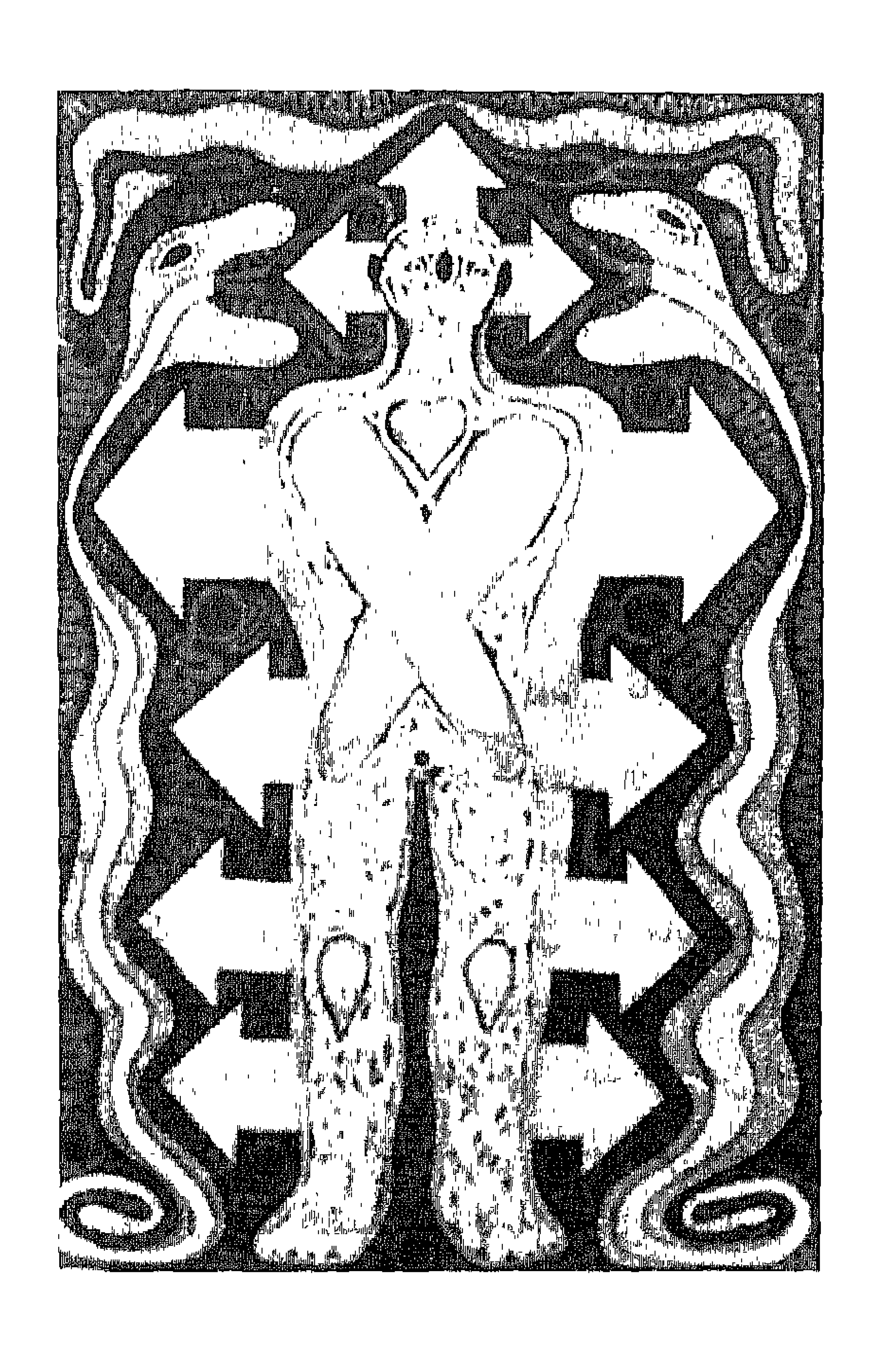
كان ضيف الشرف معه الفنان السكندري المثال محمود موسى ، ولقد كتب الفنان عصمت عبد الحليم في مقدمة دليل معرضه كلمة لمحمود موسى قال عنه : « محمود موسى .. كفنان يستحق كلمة كبيرة . تعجز قدرتي اللغوية عن أن أعبر عنها »

والفنان عصمت عبد الحليم ، الذي يوقع اعماله باسم « داوستاشي » ، ولد بالإسكندرية عام ١٩٤٣ ويقيم بها .. وبنظرة عامة إلى أعماله نجد أن الوجه الإنساني هو أساس تكوين الصورة ، لكنه ينحو به نموًا سيرياليا في بعض الأحيان ، معتمدا في ذلك على الرسم بالخط مرة وبالظلال مرة أخرى وبالتهشير مرة ثالثة ..

ويعرض الفنان عصمت عبد الحليم ٥٧ لوحة قسمها إلى مجموعتين الأولى تضم ٢٩ لوحة رسمت في شهرين فقط . أما المجموعة الثانية فتضم ٢٨ لوحة وقد استغرق رسمها حوالي شهر ونصف . ومما سبق ذكره ، نجد أن الفنان يرسم انفعالاته ويسجلها بسرعة وفي فترة وجيزة ، ولقد أقام الفنان عصمت عبد الحليم معرضا لأعماله في التصوير بمدينة بنغازي كما أقام في الإسكندرية خمسة معارض لأعماله في التصوير والرسم والنحت من عام ١٩٦٢ : ١٩٧٤ .

ولقد عرض الفنان محمود موسى تسعة أعمال من الجرانيت والرخام والطين المحروق ، وكان آخر معرض أقامه له المركز الثقافي السوفييتي باسكندرية في مايو ١٩٧٣ بمناسبة عيد ميلاده الستين .

— مجلة الكواكب — العدد ١١٩٢ — ٤ يونيو ١٩٧٤ .



ـــ الفنان رسم بالحبر على ورق ٣٥ × ٥٠ سم
ـــ ١٩٧٤ ـــ مجموعة الفنان .

حسين بيكـــــــار

ألـوان وظـلال

لم ينتحر .. ولن ينتحـر .

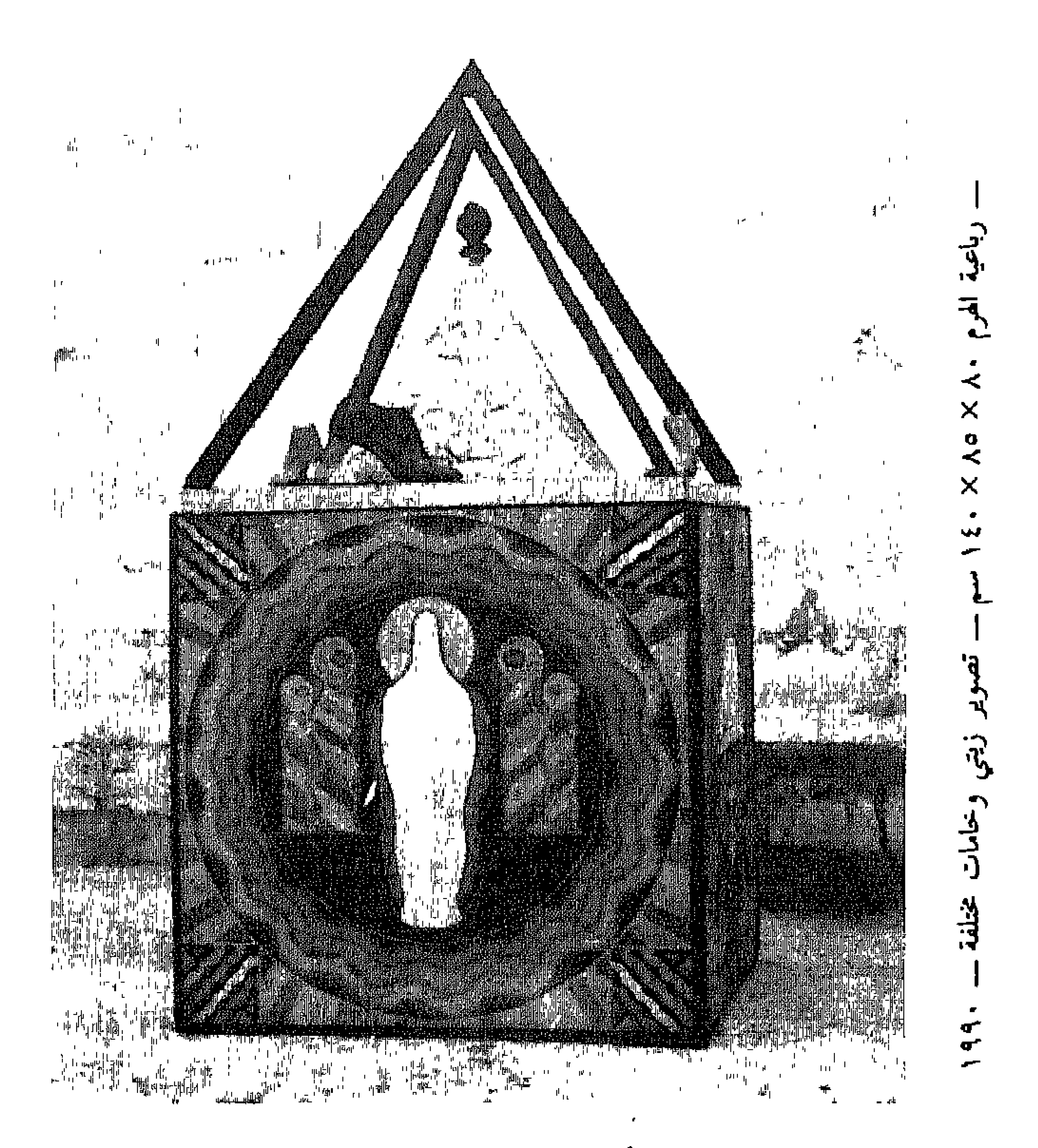
البلبل لا يستطيع التوقف عن الغناء .. والنجم يعجز عن اخفاء ضوئه .. والشلال لا يكف عن التدفق .. ففي التوقف انتحارها جميعا .

ولقد حاول الفنان « عصمت عبد الحليم » الانتحار « فنيا » في العام الماضي عندما أعلن لن يرسم بعد اليوم ، وأنه لن يقيم المعارض ، وأنه سيطلق جمهوره طلاقا لا رجعة فيه .

ولقد كان الفنان صادقا في عزمه ضاقت الدنيا في وجهه ، ولكن العزم شيء والواقع شيء آخر ، فقد غلبته طبيعة الفنان ، وهزمته مغريات الخطوط والألوان ، وها هو ذا يعود من جديد إلى الخلق والعطاء أكثر انطلاقا وتفجرا ، في معرضه الرائع الذي يقيمه له المركز الثقافي للاتحاد السوفييتي ..

أنه لم ينتحر ، ولن ينتحر .. لأن الفنان الأصيل لا يستسلم لليأس ولا يقهره اعراض الناس عنه وعدم فهمهم له . لا شك أن الفنان السكندري الشاب فنان ومبدع وغير مقلد .. فنان تعج أعماقه بالأحاسيس أو المشاعر النابضة .. وهو صادق مع نفسه لدرجة أنه يكشف عن هذه الأعماق بغير حياء ، فهو يواجه الناس برمزياته الطلسمية ، يكتبها بمفردات تستشعر ولا تقرأ .. وهو يتعري أمام نفسه ليبدي ما في داخله من عقد وأزمات وانفعالات مكبوته تتلوى

ـــ جريدة الأخبار عدد الجمعة ـــ ٧ فبراير ١٩٧٥ ـــ المعرض السابع بالقاهرة



— رباعية الهرم ٨٠ × ٨٥ × ١٤٠ سم — تصوير زيتي وخامات مختلفة — ١٩٩٠

كتلافيف الامعاء المغوصة ، أو كالأفاعي الحبيسة والأبخرة الخانقة يحلو لها الكبت إلى ما يشبه الكوابيس .

أنه يعيش معركته مع واقع سلبي جحود .. يهاجمه بعنف ، أو هو يتصور ذلك ، فيحمي نفسه بسهام تنبثق من جسمه عند مواقع الأطراف ، من الإمام ومن الخلف .. ليتقي سهام المعرضين التي تنهال عليه من كل اتجاه إنها ليست معركته وحده ، بل معركة كل شاب أمام المجهول أو الموهوم .. أنه احتجاج في غير ثورة ، وصراع بين الرفض والقبول ، وبين الاستسلام واليأس .. صراع ساخن يكسب انفعالاته شحنة مدمرة لها دوى يصم الآذان وقد تكون أعماله اتهاما أو صيحة استغاثة ، أو لفتة يصبها فوق رءوس الجميع

وتخرج هذه الأحاسيس الشاعرية في قوالبها السيريالية كأنها خيوط حائرة في نسيج الحياة .. أحيانا في رقة الدنتلا ، وأحيانا في خشونه الجبال التي تلتف حول الأسير المغلوب على أمره ، أو أذرع الأخطبوط المصاص للدماء .

صراع هستيري بين الفنان وواقعه وحشرجة الألم تبحث لها عن متنفس وصمام تخرج منه إلى رحاب الحرية لإيجاد توازن بين الداخل والخارج .

في زفة من العناوين الشاعرية التي يزف بها الفنان لوحاته في موكب الرفض .. هي في ذاتها عمل فني رائع .. ومؤشر إلى الأفق الذي يتحدث منه الفنان ، ولهذا لم يفهمه الآخرون .

الزخارف الحوشية

د . نعيم عطية

في حياء وصوت هادىء يختلف عن نوع أعماله ، قال لي : انني لا أحب المعارض . لوحات تعلق . تظل معلقة بضعة أيام أو أسابيع . تنتظر من يتجاوب معها ويحادثها ، وقلما يجيء . يمر أمامها الناس لا شأن لهم بها ، ويمضون .. تنتهي مدة العرض .. ينزل الفنان لوحاته ، ويعود بها إلى حيث أتى وتتكدس ، وتواجه الفنان مشكلة جديدة : أين يضع كل تلك اللواحات المرفوضة ؟ ابناؤه المنبوذون ، أين يودعهم ؟ وبمنتهى الأسى تمضي علاقته بأولاده ، أعني لوحاته التي تنمو كل يوم وتتزايد .

يمسح الفنان الشاب عصمت عبد الحليم شعر وجهه الكث ، ويقول : أتعرف ماذا أريد أن أخرج إلى حياة الناس البسطاء إلى عامة الشعب . لهؤلاء أريد أن أرسم . دكان خردواتي أنقش جدرانه أو فاترينته .. مقهى بلدي في الأنفوشي ، يجلس فيه المعلمون وعمال البحر والسماكون والمراكبية .. أريد أن أرسم جدران ذلك المقهى . أتعرف ؟ أن الفن مرتبط في الواقع ابتداء ومآلا بهذه البيئات .

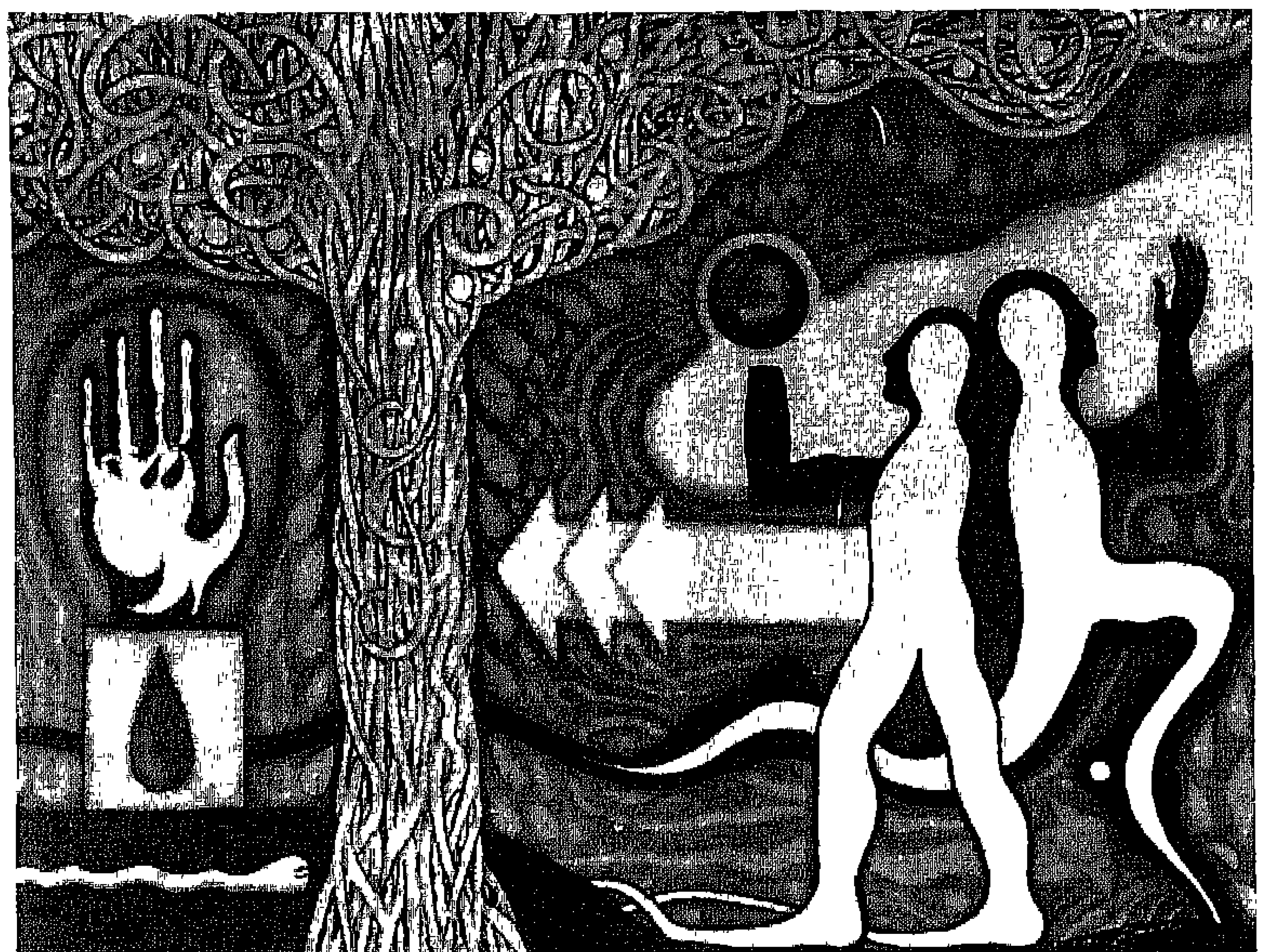
إذا كان الفنان يستقى موضوعاته من البيئات الشعبية ، أفلا يجدر أن يرسم لأولاد البلد ؟ عندما كنت صغيرا شاهدت بجوار منزلنا في حي الجمرك دكان خطاط ورسام .. وكان هذا الفنان الشعبي يزين عربات يد بشتى الزخارف الملونة تلوينا بهيجا صارخا .. هتفت لجدي : مع هذا الرجل أريد أن أعمل .

والحق أن أعمال هذا الفنان السكندري الذي يحادثنا تنطوي على استمدادات زخرفية عديدة من البيئات الشعبية بألوانها الحوشية . ولكن هذه الزخارف التي يودعها لوحاته تمر من خلال نفسية شديدة الحساسية ، بالغة التعقيد ، مفرطة الذاتية ، فتبدو في النهاية متطبعة بنفسية صاحبها ، التي لا يهدأ لها قرار ، حتى إنك لتحتاج إلى معارف سيكولوجية كثيرة كي تسبر أغوار ذلك الفنان .

يقول لي الفنان عصمت عبد الحليم الذي يحب أن يوقع على لوحاته باسم « داوستاشي » وهو اسم جد من أجداده البعيدين .

لا تستطيع أن تتصور الألم والثورة واللهفة إلى الخلاص التي تنتابني وأنا أنكب على لوحة من لوحاتي .. الخامات لا تعنيني .. بأبسط الخامات ارسم بالفلوماستر ، بالشمع ، بالزيت . لا تشكل الخامة أي مشكلة بالنسبة لفني . إنما المعاناة هي أن أفرغ ما في صدري . ترى هل سيأتي الوقت الذي سيكون لدم الفنان المنسكب على أوراقه قيمة ؟

– مجلة الإذاعة والتليفزيون – العدد ٢١١٧ – ١١ أكتوبر ١٩٧٥



— الحياة — أحبار على ورق ٢٠ × ٣٠ سم — ١٩٧٤ — مجموعة الفنان .

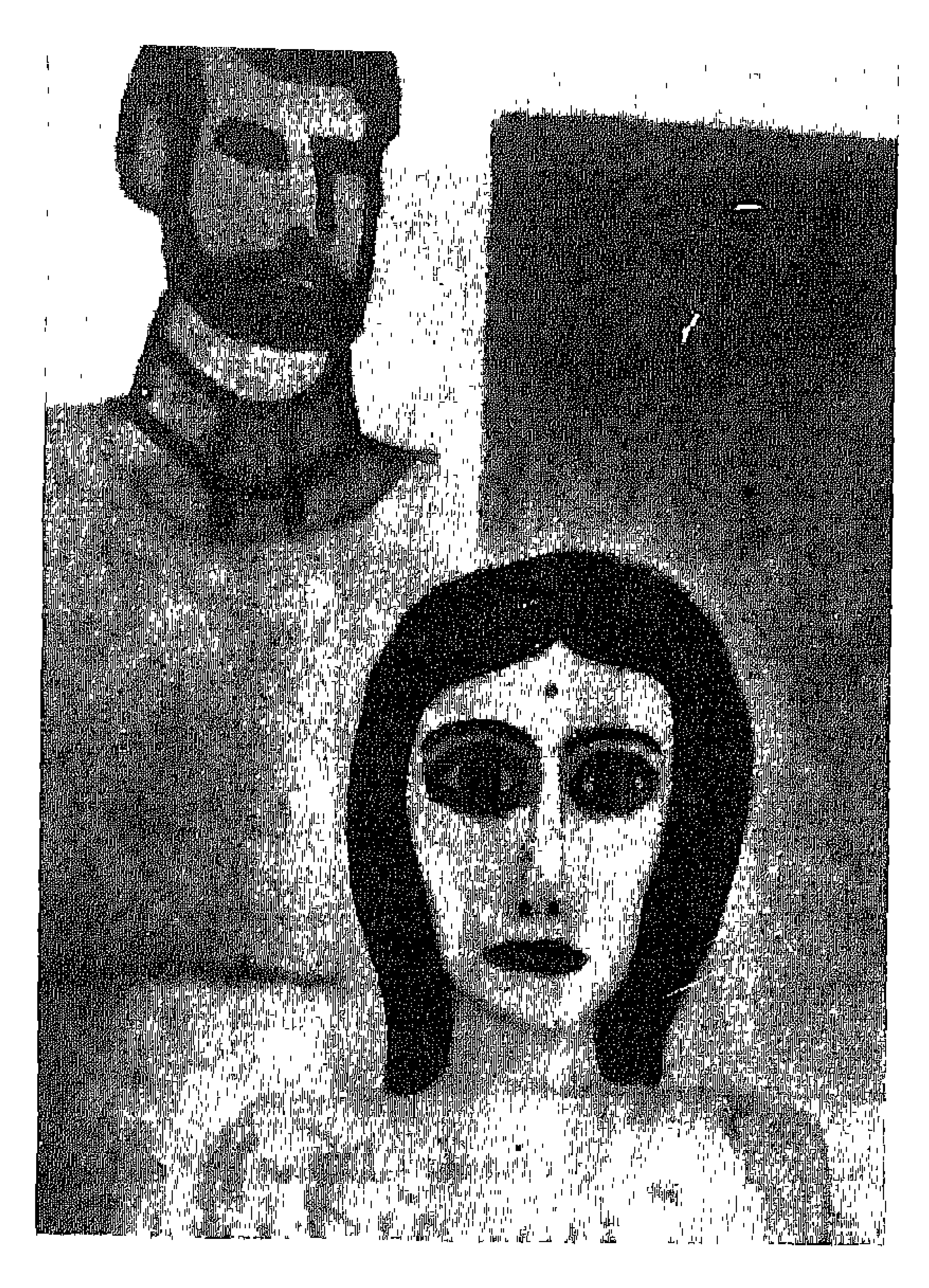
رسالة الإسكندرية
ابجديات تشكيلية جديدة

محمود عوض عبد العال

الفنان الطاقة « فان جوخ » .. كان بؤرة الرفض في عصره .. لأنه كان مبهورا بالحياة ومبهورا بذاته .. وقد ولد هذا الانبهار في نفسه حزنا عميقا على مصير الإنسان في معاناته ، وبقي يحلم ويخربش على الورق بالألوان طوال حياته الأسطورية .

ومع عصمت عبد الحليم « داوستاشي » .. الفنان السكندري الشاب نقوم برحلة في معرضه الثامن للتصوير والنحت ، وقد افتتحه الدكتور لطفي دويدار رئيس جامعة الاسكندرية .. بقصر ثقافة الحرية .. إنها رحلة مع مائة عمل .. تعبيرا عن الحياة باعتبارها تواجدا حيا مبدعا ؛ في تكنيك لا أسلوبي ، حر يحاول الوصول إلى ابجديات تشكلية ذات مذاق خاص ، وتتميز أعمال عصمت عبد الحليم بأن معظمها ينفذ تقريبا على شكل مجموعات في أحجام صغيرة ؛ فضلا عن تلقائية بسيطة تؤكد صدقها ؛ ومذاق الفنان الخاص منتشر في شكل اسهم ودوائر وثعابين ، وبعض الرموز المصرية الواضحة في أعماله النحتية مثل الأهرامات والوشم .. وكلها أشكال واهتمامات مصرية نابعة من البيئة والناس على خامات متواضعة .. الفلوماستر وألوان مائية ، وفوق مساحات من الورق لايزيد حجمها على ٣٠ × ٤٠ سم وقد يصل حجم العمل احيانا إلى حجم طابع البريد ؛ وبعض الألوان تحمل صيحة صارخة فاقعة مليئة بالبهجة على سطح ذي ملمس ناعم ، وهي المجموعة التي يغلب عليها الأسهم ، وهناك أكثر من عمل أدخل عليه الفنان مختارات مناسبة لورق مقصوص من المجلات .

— مجلة الكاتب — العدد ١٨٥ — أغسطس ١٩٧٦ .



ــ رجل وامرأة ــ زيت على خشب ــ ٣٠ × ٤٠ سم

ــ المعرض الخامس ــ بنغازي ــ مجموعة الفنان .

حسن سليمـــــــــان

حرية الفنان

« إني أصنع إيماءات بيضاء .. خلال عزله »
أبو لونير

لم يحدثني أحد عن ذلك الشجن العميق في موسيقى الظل والنور بأزقة القاهرة .

ولم يحدثني أحد عن عذوبة وشوشة مياه النيل مختلطة بصياح الصبية .

كذلك لم يحدثني أحد ، عن كيف أحب مصر ، وأشعر بالحيرة ، أمام أسئلة غبية وعبيطة ما رأيك ... ؟ ما موقفك ؟؟ .. ما تفسيراتك لهذا .. ؟؟ وكلها تساؤلات تدور حول القضايا التي تتكرر كل يوم في مجالات السياسة والفكر والمجتمع . وينسى ساءلوها أن كل فنان يحدد موقفه في هدوء وصمت ثم يمضي في حياته وعمله كإنسان بسيط وقد يشعر بالأسى والحسرة إن وجد غيره يتحول إلى إنسان مأجور .. يصبح بوقًا يصرخ ، بصوت ليس بصوته .. فيه التشويه والحشرجة لإفتقاره الصدق ، ولأنه لا ينتسب للموقف السليم الذي يجب أن يتخذه الفنان أو الأديب .

وقلت ذات يوم ، لفنان عراقي عصبي المزاج ، يظن أنه سيغزو العالم حاملا رايه لا يدري لونها : ما رأيك في أن تسابقني حافي القدمين في شوارع بغداد ؟؟!! » تساءل بدهشة « حافي القدمين لماذا ؟؟ أظن إني لا استطيع .. » أجبت « أجبان أنت ؟؟ أتحجم عن ذلك الشيء البسيط ؟؟ إذن كيف سترسم صورة ؟؟ وكيف ستقود حركة فكرية ؟؟ » أجاب « إن الأمور لاتطرح بهذه البساطة .. » .

ــ الفصل الأول من كتاب حرية الفنان ــ طبعة الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٨ وطبعة بيروت ١٩٨٤ ــ وخصصت لكتالوج معرض خروج المستنير دادا ــ القاهرة ١٩٧٧

يطن الضوء ، من النافذه في عيني طفيفا لا ينقطع .. ، فأغمضهما ، وفي الظلمة أحس ببقع حمراء تشتعل أمامي ، وأظن أن جفني سيلتصقان للأبد .

وأرى ، وأنا في مرسمي شذرات ، ونثرات كلحظات تنصرم من حياتي : يوم هادىء مشمس يمر سريعا عن نافذتي ، وآخر ملبد بالسحب والأحداث ، ... إناء فاطمي ... وحربة أيوبية ... وقناع من البطالسة ... وسرير قوطي من القرن الخامس عشر ، ومنضدة من شمال أفريقيا ... » ، رسم لبيكاسو ... ، وحفر لرو ... ، أصوات آلات التنبية في الطريق ، وصوت المصعد يعلو ويهبط .

أن تكون قريبا من الأشياء والأصوات بكامل حواسك . معناه قربك من الحياه ، وأن تبدع فنا يضعك على حدود القلق معناه أنك تعيش حقيقتك ، وأن تعيش حقيقتك ، معناه ضياعك مع نبض الحياة حولك ، ضياعك مع جوهر الحقيقة ذاتها .

المطر يصطدم بزجاج النافذة ويسيل ، رائحة أزهار البسلة المهجورة منذ أيام .. مثل هذه الأشياء وغيرها تفرض وجودها عليك .. تؤثر على أحاسيسك إلى حدما ، وعلى ما تضعه على الورق ... وهكذا يجد الإنسان ـــ أقصد الفنان ـــ نفسه مشدودا لشيء ، ثم يبحث عن المفردات اللازمة للتعبير عنه ، .. يبحث عن وضوح الرؤية في شتات الظلمه ، وعن الوعي في اللاوعي ، .. هذه هي حياته . وهذا هو فنه : أن يجمع النقيضين ، فيحس في آن واحد بضخامة جذع الشجرة ، ورقة جناح الفراشة . ويحتوي براءة الطفل الوليد ، وحكمة الرجل العجوز .

* * *

أشكال الفن المختلفة بين دفتي الكتب والمجلات حولي . ورائحة أزهار البسلة ، وقفزة قط الجيران من نافذتي ، وصراع الظلمة والنور مع ضربات البيانو في سوناته لبرامز . إحساس بكل أشكال الفن ، وبقايا الحضارات ، وومضات الحياة ، يفرضه ويحدده توتر لحظه تمضي ... تعيشها بكل ما يحتويه لفظ معايشة من معنى ومن أبعاد . وعلى منضدة بجانبي توجد كتب يحيى حقي وعلى كل منها إهداء يحمل مودة وذكرى لحظات عشناها سويا . .. ، وبجانبها توجد رسوم فنان من الجيل الذي بعدي ، هو عصمت داوستاشي ، وأتوقف أمام هذين النموذجين في حياتنا الثقافية والفنية .. فيبرز أمامي يحيى حقي كفنان كبير ، يشدني إلى آفاق أدباء عالميين ، في عمق نظرته ، وارتباطه بجوهر الحياة ... ومصر .

ثم انتقل إلى عصمت داوستاشي ـــ فنان آخر أصيل . لم يصل فنه بعد ، إلا إلى عدد محدود جدا من زملاءه .. ومثله في ذلك كمثل كثيرين من أبناء جيله ، فنانين وأدباء ، ملكوا الموهبة ..

ثم وجدوا أنفسهم وسط بيئة يجهض فيها كل شيء .. فسيطر عليهم ذهول ، وهم يستقبلون أعاصير وعواصف تأتي على كل نبت وليد .

ويتساءل المرء ، ما طبيعة هذه الظروف التي تقتلع كل شيء ؟؟

لقد سقطت كل المقاييس
اختلطت الحقيقة بالزيف
أصبحت الواقعية هي الانتهازية
ومن يصر على التمسك بالقيم فهو مثالي لا حاجة إلى الحياة به .

وإزاء هذا يشعر الفنان الذي يعيش الصدق ، ولا يملك التخلي عنه .. يشعر بالغربه .

وتزداد هذه الغربة قسوة ، عندما يحس بمعاول التخريب تدك كل ما يتصل بالحقيقة ، في كل مجالات الحياة . فخلال سنوات طويلة ، كانت تطلع علينا أبواق الإعلام بخطوطها العريضة عن قضايا مفتعلة مستهلكة ... وترتفع رايات وشعارات ، وحتى هذه الرايات حينما اهتزت في أيدي الذين رفعوها .. والذين ساروا بها ، سرعان ما ألقوا بها ورفعوا رايات آخرى . وتبدو المنطقة كلها كأرض خراب أعدت ليلعب عليها المعسكرين الروسي والأمريكي مباراة لاتبدو لها نهاية ..

وحين كانت راية الإشتراكية مرفوعة ، وروسيا تستقبل حكامنا بالتكريم والترحاب ... كان اليساريون والشيوعيون يؤخذون إلى السجون حيث يتعرضون للمهانة ، وكل ما يهدر كرامة الإنسان .. ثم يخرج بعضهم من السجون ليسيروا ثانية تحت نفس الراية التي لطخت بدماء رفاقهم .. يباركون ما صنعه ويصنعه جلادوهم .

ثم كانت الطامة ، حين تحول أفراد من الرواد الأوائل ـــ إلا قلة ـــ الذين ألهبوا خيال هذا الجيل في صباه وشبابه بدوى أصواتهم ، يتحولون إلى أصوات جشة ليس لها صدى . تتحدث لغة ليست بلغة عمالقة ولا لغة رواد .. وهكذا وجدنا كثيرين حولنا لا أكثر من أصنام هشة تتساقط وتتحطم ، الواحد خلف الآخر .

كانت هذه الأسباب كلها ، وراء الفاجعة التي دهمت جيل الفنانين والأدباء من أمثال عصمت داوستاشي وغيره ، في بدء تكوينه ، كان عليهم أن يفاضلوا بين اختيارات غريبة وقاسية على تكوينهم الهش وعلى طبيعتهم كفنانين وأدباء .

أن يتحولوا إلى قيم سلبية .
أن يعيشوا حياة يجترون فيها حقدهم وغضبهم ، فسرعان ما اكتشف معظمهم أنهم دون المستوى الذي يجب أن يكونوا عليه ثقافة وإدراكا .

أن يتحولوا إلى طاقة مدمرة .

أن يخدموا أي سيد يأيتهم في أية صورة من الصور .

أن ينضموا إلى طوابير الإنتهازية ، التي تتاجر في حقول الفكر المختلفة ، تحت اسم « الأيدلوجيات » .

ويتقدم عصمت داوستاشي .. لنرى فيه مثالا لهذه المعاناة القاسية التي تدمر وتمزق .. فهو يرفض في أعماقه أن يخدع أو يتحول إلى قيمة ممسوخة نجده يواجه الجيل الذي قبله ، كبطل يواجه أباه الذي تركه لقسوة القدر والأهمال في ملحمة إغريقية .. نجد عصمت داوستاشي يواجه من الجيل الذي قبله ، ومن جيله كل من تربى على الزيف والخديعة والاستسلام .. يقف كفارس خرافي مقطوعة زراعية ليقاتل . فهو من جيل تربى في جهالة وفوضى متعمدة ، دون مقاييس لشيء .. حتى وصل الأمر أن وجدت المسببات لكل تخريب لآدمية الفرد ، وكرامة الإنسان . فقد كانت أبواق الإعلام تدعي أنه طالما نحن في خطوطنا العريضة ضد الإمبريالية الدولية ، ومادامت روسيا الأم تباركنا ، إذن فنحن نسير تحت رأية الاشتراكية .. ولكن ماهي هذه الاشتراكية ؟ ومن هم الذين يسيرون ؟ وهل نحن نسير حقا ؟ فهذا أمر لا يهم .

أنه جيل رأى سكرتير عام حزب يساري وغيره يمتهنون ويقتل فيهم كل معنى للكرامة ، وبعد ذلك يضعون في المناصب وقد رضى عنهم ، ليزيفوا الحقائق والمقاييس لصالح استتباب نظام حكم .

ما وضع القلة التي تشعر بالحصار وفي إستطاعتها فعل شيء ؟ ومن حقنا أن نتساءل : كيف يكون فن ؟ .. وكيف تكون حضارة ؟ .. وكل نتاج السنوات الطويلة الماضية لازال موجودًا ، بل ولازال يرفع .. ما الذي سنحصده ، وكثيرون من الذين لازالت لهم اليد الأولى في حقول الثقافة والفن ، لازال شاغلهم الأكبر هو الرقص على الحبل والبحث عن المكاسب ، على حساب القيم . إنها مرارة ستطول وتمزق ستحدده عزلتي التي سأتحدث عنها في بقية الكتاب ، والأفضل الآن أن أرجع إلى حديثي .

* * *

يحيى حقي أصبح الآن جزءا من تراثنا القومي ، وليس لي أن أتحدث عنه ، أما داوستاشي فمن واجبي أن أقدمه كنموذج لظاهرة أحسها تؤكد ما أقوله .

إنه لا يتهم أحد ، بقدر ما تحمل أعماله وثيقة الاتهام ، إنه يحترق وسأحلل احتراقه كنموذج للاصلاء من جيله . وصعب علينا عند تحليل أعمال داوستاشي أن نفضل تلك الرموز والأشكال الغريبة التي يحققها ، عن الفكرة العامة التي تملك تفكيره كلية ، وتدفعه لتحقيقها بتلك الكيفية .

كذلك لا يمكننا فصل أداءه عن المفردات الفنية المستقرة في ضميره ، فهذه المفردات في استخدامها بتلك الكيفية تصبح وسيلة وغاية في نفس الوقت .

وبطريقة إيجابية تصبح نوعا من الرياضة الصوفية التي تؤدي بالفنان إلى متعة التجربة وعذاباتها في حد ذاتها . هذا هو الذي يحدث مع داوستاشي ، فثورته النفسية تؤدي به إلى مفردات فنية معينة ، وتلك بدورها تؤدي إلى إدراكه الحسي لكل أبعاد الحياة . إن أعماله تعبر عن رغبته في تحرير عقله من القيود .. وتجعل من تجربته الفنية في حد ذاتها ، قصيدة من المتعة والعذاب في آن واحد . إنها صراع إنطلاقته الحره ضد قيود وأغلال النفس البشرية .

وهنا نجد أن القوانين الفنية تصبح لا قيمة لها في بناء العمل الفني ، فاستجابته الصريحة والنقية للأصوات التي تعتلج وتطن في أعماقه ، تطغي على الجانب الموضوعي ، الذي لم يعد يهمه ، وعلى الصياغة الفنية السليمة التي لم يتعلمها من أساتذته .

هذه الاستجابة التي تتطلب احتراقًا نفسيا كاملا ، لا تتاح إلا لقلة من الفنانين .

ونحن نلاحظ في كل الفنون عامة ، إن مثل هذه الأعمال التي تنبع عن احتياج باطني — ذاتي ، ونفساني — تملك الكثير من الحقيقة ، تقصد جوهر الحقيقة وشموليتها ،

فنزوع الفنان للتعبير عن الرغبات التي لا يعيها عقله ، لكنه يود تحقيقها بحدسه دون تفكير ، هي التي تقربه من أصالة التجربة ومن وحدة إنصهاره مع الكون .

... إنه نوع من الاستنباط الداخلي : ففي لحظة ما يرغب الفنان مثلا في تحقيق ذاته يمزج ألوان متنافرة ، أو متداخله في مساحات تتناقض في أشكالها وحجومها .. وفي لحظة أخرى قد يحقق ذاته في خطوط تنزلق بجانب بعضها ، باحثه لها عن مستقر في بؤرة ما . مثل هذه المحاولات قد تكون بالنسبة للقوانين المصطلح عليها في مناقشة العمل الفني ، نوعا من الإرهاصات أو Cacophonous لكننا نحكم على أعمال داوستاشي بالعدم لو حاولنا تطبيق مثل هذه القواعد المتجمدة عليها . فداوستاشي يضطر إلى مثل هذه الاستخدامات الغريبة الشكل والرمز ، لا عجزا من بناء صورة بالمفهوم الأكاديمي المصطلح عليه ، بل لأنه يتبع نداءًا ما ... صوتا باطنيا هذا الصوت هو الذي يقرر ، وهو الذي يفرض ، وهو الذي يحدد بناء صورته .

وهكذا نجد داوستاشي وكل من يحمل الأصالة من جيله يحترق كظاهرة طبيعية .. ومن جذوة مشتعلة في أعماقهم ، نجدهم يوقدون مشاعلا يضعونها على جانبي طريق وعر قاسي ، ليهتدي بها من سيأتي بعدهم ... ففي ظروفنا التي نمر بها ، هل يكون من الأفضل أن نصلي من أجلهم ؟؟ لأننا لا نستطيع أن نفعل شيئا مادامت وسائل الإعلام لازالت تفرض الكثير من القيم المستهلكة المتهرأة التي لا تصلح لشيء .. وتعطي لها الصدارة .



ـــ صورة شخصية جدًا لك ـــ ٨٠ × ٩٠ سم زيت على خشب ـــ ٢٩ / ٦ / ١٩٧٢

إن احتراق داوستاشي الباطني ، هو نوع من اللهب يؤثر على أعماقه ، وعلى واقعه ، وعلى لحظته ، بل على وجوده كلية . إنه لهب لا يدع مجالا لرؤية موضوعية للعالم المحيط ، أو حتى لفهم الذات . وهكذا نجد أي أصيل من جيل داوستاشي يحترق .

أما احتراق يحيى حقي كنموذج سليم من جيله ، فهو احتراق ناضج هادىء ... إنه احتراق تحت الرماد ، احتراق يدفىء وينضج كموقد جدتي في الثلاثينيات ... احتراق يساعده على الاستمتاع بدفء الحياة ، وعلى تمييز الموقف الذي يتخذه دون الإضرار بنفسه أو بالآخرين .. ولكن هل هذا يكفي ؟؟؟ وبهذا نرى أن ما ينقص داوستاشي إتزان ما ، ونرى في يحيى حقي المعاناة من مثل هذا الإتزان .

إن يحي حقي لا يعرف داوستاشي ، ولا يعرف داوستاشي يحيى حقي .. لكن كان في الإمكان أن يكون عصمت داوستاشي يحيى حقي آخر لو ولد في زمنه وعاش في ظروفه وكان في الإمكان لو مر يحي حقي بنفس ظروف عصمت داوستاشي أن يحترق كما يحترق عصمت ... إنهما يتشابها في الكثير : في حبهما لمصر ، وحتى في تكوينهما . أما أنا فأجد نفس متمزقًا ، بعيدًا كل البعد عن الجيل الذي قبلي إلا من قلة منها يحيى حقي ، وبعيدًا كل البعد عن الجيل الذي بعدي إلا من قلة منها عصمت داوستاشي .

* * *

وحينما كنت أنعم بطفولتي في قاهرة الثلاثينيات كانت الحياة تمضي هادئة ، ناعسة ككركرة المياة في آنية « الشيشة » البلورية البراقة ... وكانعكاس عجلات عربات « الحنطور » على طرقات القاهرة المغسولة ... وكنسائم ليالي الصيف مثقلة برائحة أشجار الكافور والجوافة عبر منازل جيراننا . في ذلك الحين كان يحيى حق يعمل بالسلك الدبلوماسي في أوروبا ، ويرشف من مناهل ثقافة عصر من أزهى عصور أوروبا وأكثرها حيوية ، حينذاك كان داوستاشي لم يولد بعد .

* * *

وأول مرة سمعت فيها بيحيى حقي ، كان ذلك بمرسمي في الخمسينيات ، وكانت مجموعتنا قد اتخذت موقف الشك والريبة من عبد الناصر .. قرر معظمهم الهجرة .. لكن اكتشافنا لقصة البوسطجي ليحيى كان حدثا .. من كان يحيىٰ في ذلك الوقت ؟ كان رجلا قد اكتملت رجولته يعمل في السلك الدبلوماسي ويشق طريقه جاهدًا في مجال الأدب ... وكان أملنا فيه كبيرا ... لكنه لم يهمل ، ولم يكن في مقدوره أن يهمل هو نفسه . وكحيوان شم رائحة النار تلتهم الغابة ، فتركها ومضى عن ملاذه وطمأنينته ، هاجر معظم أصدقائي في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات إلى أوروبا ، رغم إيمانهم بالأشتراكية .. لقد ذعروا من زحف الإنتهازية ... لقد كانوا فئه في استطاعتها أن تقرأ الكتاب في نفس اللحظة التي تقرأه فيه باريس أو لندن أو روما ... وبنفس لغته .. كانت فئه هي النتاج الشرعي لقاهرة الثلاثينيات .. وكانت الفئة على استعداد كي تقتسم آخر لقمة عيش لديها مع الآخرين ، فقط لا تهان إنسانيتها وآدميتها .

ووقفت أنا بعدهم أتطلع إلى واجهات المكتبات تحمل كتبا وتراجم سيئة وارتجالية لا حصر لها ، بينما كان حصولنا على نشرة أو جريدة فنية متخصصة من أشق الأمور . وباسم الاشتراكية كل إنسان رفض مثل هذه الفوضى الفكرية . والاجتماعية ، ورفض تدعيم الحكومة .

ورغم أنه لم يكن قد مضت فترة قليلة على الوقت الذي اعتبرت فيه حيازة ترجمة رواية مثل الأم لمكسيم جوركي جريمة ، يعاقب عليها الإنسان بالسجن لمدة خمس سنوات ، ويدفع سياسيا ، ويسجل في القوائم السوداء .

لم نلبث ، أن وجدنا واجهات المكتبات مغطاة بمثل هذه التراجم السيئة لجوركي وغيره ، وهذه أمر آثار فينا السخرية والإبتسام .. فكنا نحس بتزييف السلطة للأمور .. فحتى الذين تعاملوا مع الحكومة ، لم يأمنوا من حين لآخر السجن والتشرد والإرهاب .

* * *

ومضى الزمن وأنا رهين مرسمس ، وأشعر الآن بعيني يحيى حقي الضيقتين قلقتين ، وكأنها تقول « يجب أن تخبىء نفسك ياحسن ، أكثر من هذا ... وأشعر بعيني داوستاشي قلقتين تقول نحن نطالب منك الكثير .. وأشعر بليلي في مرسمي قبل رحيلها في آخر الخمسينيات إلى باريس ، تقول : « كفاك يا حسن .. لا وجود لك هنا ... ماذا ستفعل خذ المركب إلى باريس ستساعدك البيئة هناك ، سيساعدك كل أصدقائك ، ستكون هنا كآخر الأوتربسك في روما القديمة .. ستكون هناك في أمان » .

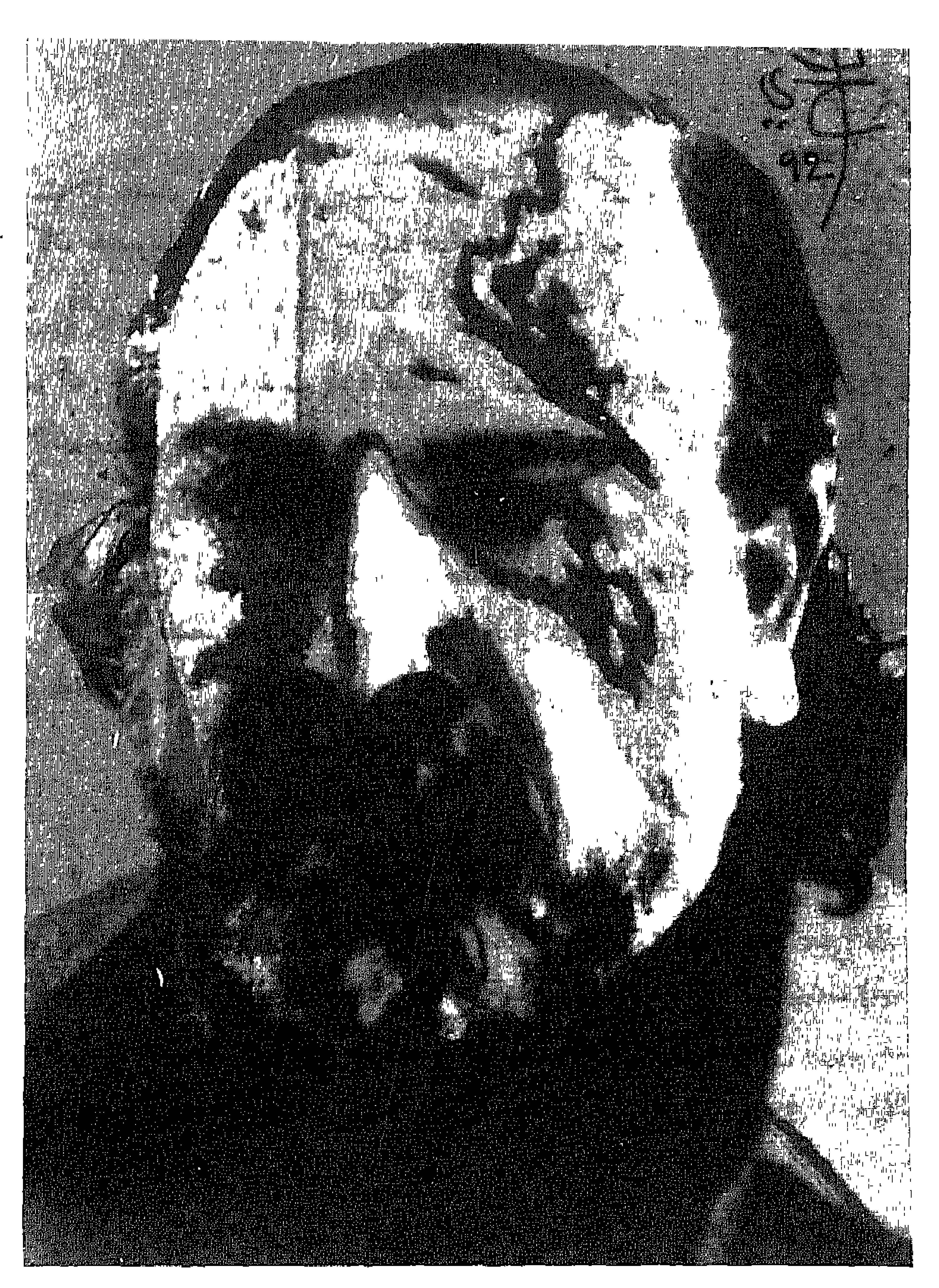
* * *

وأجد موقفي يكاد يقرب موقف مالبرتي ، خصوصا في أسطره الأخيرة من روايته « الجلد » وهو يتحدث إلى الضابط الأمريكي الذي كان على وشك الرجوع إلى أمريكا :

إذا قال له جيمي « لقد تعبت من الحياة وسط الموتى .. أني سعيد بعودتي للوطن ، إلى أمريكا حيث أحاط باحياء .. لماذا لا تأتي إلى أمريكا مثلي ؟؟ إنك رجل حي ... وأمريكا بلد الترف والغنى » .

فرد عليه مالبرتي : « إني أعلم أن أمريكا بلد الترف والغنى ، يا جيمي ، لكن لن أذهب — يجب أن أبقى هنا ، فلست بالجبان . ومع ذلك فحتى البؤس والجوع والخوف والأمل كلها أشياء رائعة — بل أروع من الغنى ... وأروع من الرفاهية » .

فيقول جيمي : « أوروبا كومة زبالة عفنة .. تعالى معنا .. أمريكا بلد حر » .



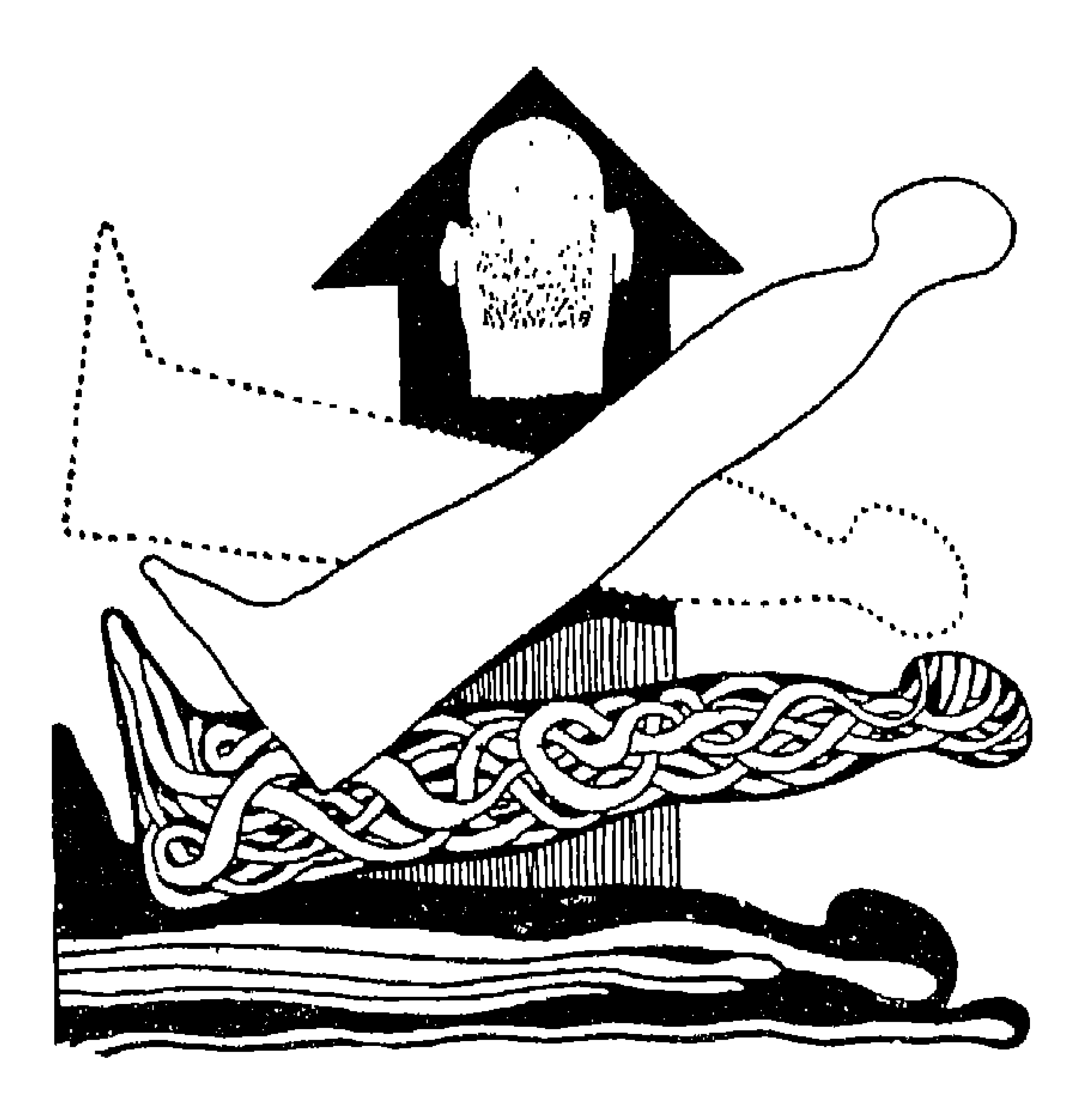
— داوستاشي تصوير الفنان فتحي العربي — بنغازي

لكن مالبرتي يجيب : « لا استطيع أن أهجر موتاى ، جيمي إنكم تأخذون معكم موتاكم إلى أمريكا ، وفي كل يوم تبحر سفن إلى أمريكا مثقلة بموتى — موتى أغنياء وسعداء ، وأحرار ... لكن موتاى .. إنهم فقراء جدا . إنهم لن يعرفوا ابدا معنى الغنى والسعادة والحرية . لقد عاشوا بصورة مستمرة في عبودية ، ودائما ضحايا للجوع والخوف ، حتى على الرغم من أنهم موتى .. أنه قدرهم ، جيمي ... جيمي إن أدركت أن المسيح كان يرقد بجوارهم ، بجوار تلك الجثث العفنة ... هل كنت تتركه ؟ فيقاطعه جيمي « أتود استدراجي إلى أن المسيح قد خسر الحرب كذلك ؟؟ » .

فيجيب مالبرتي بصوت خفيض : « إن من العار أن تكسب حربا ...

حسن سليمان

مارس 1977 القاهرة



الشهيد — حبر أسود على ورق ٢٠ × ٢٠ سم — ١٩٧٥ — مجموعة محمود حنفي .

خروج المستنير دادا

حسين بيكار

عندما أجد نفسي في مواجهة راهب بوذي يحرق نفسه على قارعة طريق .. افقد القدرة على نطق كلمة « لماذا » ؟ كلمة غبية بلهاء إذا قيلت في هذا المقام .. إذا يغمرني اقتناع كامل بما يفعل ، دون أن أحاول أن أفسر عقليا ، تصرف رجل يهب حياته للنار .. !!

وقد أجد نفسي مدفوعا لفعل نفس الشيء دون تردد .. فما أجمل أن يتحول الإنسان إلى « بخور » يتصاعد عبقه إلى السماء وتتعلق سحبه البيضاء في جوف المعبد .. على مرأى من « بوذا » الجالس شامخا .. مطبق الشفتين والعينين .. يدوي صمته في الأعماق ... دون أن يبوح بالسر .. !!

وعندما ينقشع الدخان ، ولا يبقى أمامي سوى حفنة رماد .. أشعر بالخجل من نفسي بضآلتي تجاه هذا التصرف العملاق .. فهذا انتحار بطولي ولاشك .. ودرجة من التضحية لا يقوي عليها سوى مجاهد أو عاشق .. وأنا لست من طراز هؤلاء .

وفي مواقف كثيرة يجد الإنسان نفسه مدعوا للاستسلام الكامل ، والخشوع المطلق أمام صوت الحكمة .. بعد أن يخلع عنه رداء الفزع والقلق .. والشك أيضا .. وهو في هذه الحالة ليس مطالبا الابالتنازل مؤقتا عن أصفاد رأيه التي تطوق يديه وعنقه ، وعقله .. وأن يدخل المحراب نقيا كقطعة البللور ، صافيا كقطرة ماء .. ساذجا كجنين في رحم أمه .. أن يخلع نعليه كما أمر « موسى » وهو في حضرة ربه .. وكما يفعل اليابانيون عندما يخلعون نعالهم على عتبة الدار .

أن تخلع علائق الحياة خارجا ، شييء رائع .. أن تنصهر .. أن تتطهر من ركام الغيريات الجاثمة على أكتافك .. أن تحتضن العالم بكلتا ذراعيك ويحتضنك الكون بلا نهاية .. أن تمتص أثير المعرفة نقيا في نهم كأسفنجة متفتحة المسام .. أن تذوب في الحقيقة .. أن تكون سلبيا وإيجابيا في وقت واحد .. أن تكون كل هذا ، فأنت آنذاك قد امسكت بناصية الحكمة .. !!

— جريدة الأخبار — الجمعة ٢٩ إبريل ١٩٧٧

ولا يتكرر الرهبان الذين يحرقون أنفسهم على قارعة الطريق كثيرا . ولذلك ننساهم بسرعة ، عندما ينطفىء وهج النار ويذوب الدخان في جوف السماء .

وراهبنا اليوم ، هو الفنان السكندري الشاب « عصمت داوستاشي » .. كنا على وشك أن ننساه وننسى صرخته المدوية وهو يحترق يأسًا .. عندما قرر أن يهجر فرشاته إلى الأبد منذ بضع سنوات .. وقلنا وقتئذ أن رماد الراهب لن يبقى في مكان الاحتراق لتطأه الأقدام ، بل ستذروه الرياح ، وتطير ذراته في كل اتجاه ، لتشاهد من فوق ما لم يتح لها مشاهدته وهي مختلطة بتراب الأرض ..

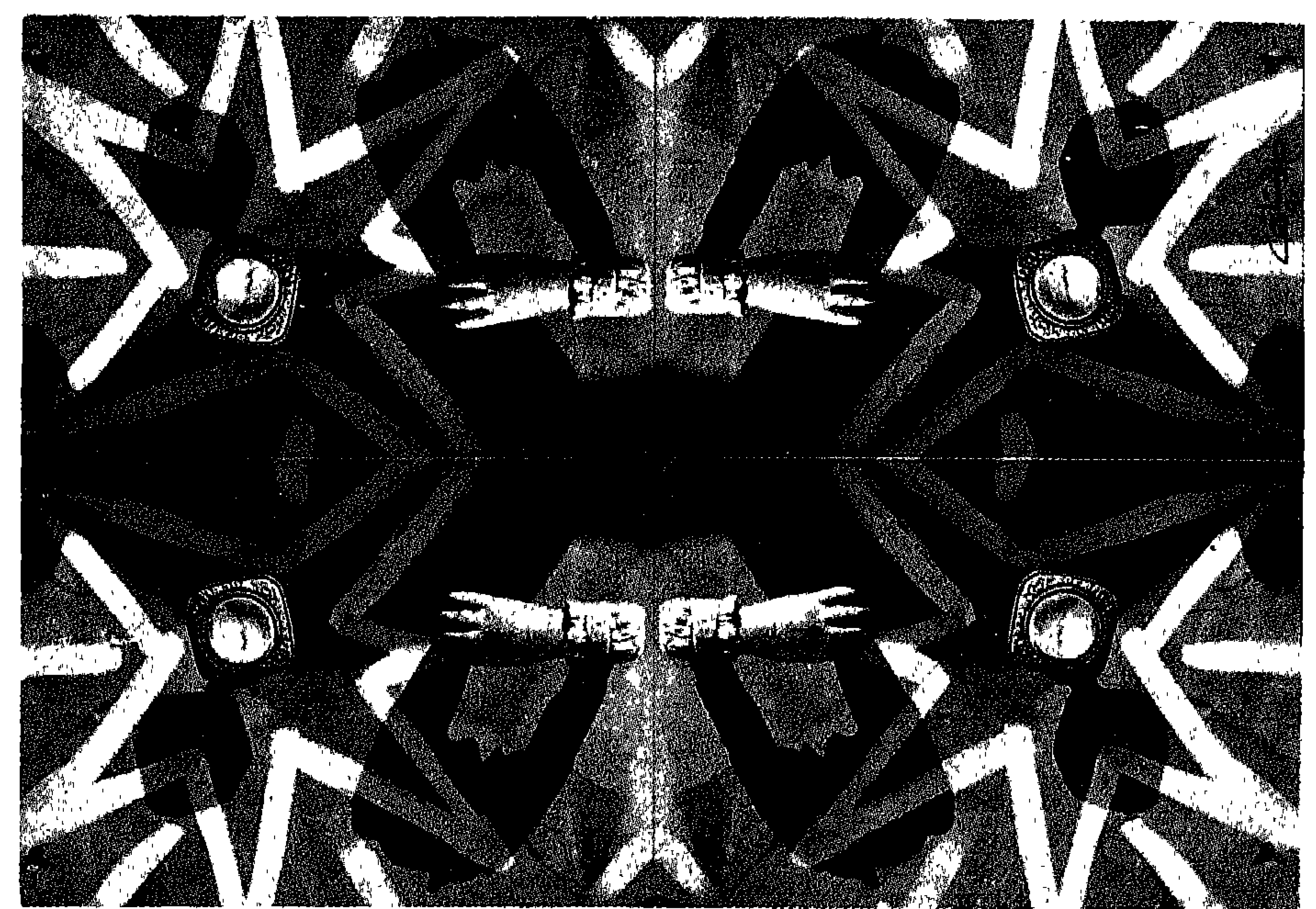
ثم تعود الذرات إلى مستقرها ، لتحكي بصوت الحكمة ما شاهدته في رحلة الشوق .

وصدقت النبوءة .. وها هو ذا الراهب يعود إلينا اليوم بعد رحلة حجازية في الأعتاب المقدسة ، وشهرين أمضاهما في مكة المكرمة .. يعود ومعه « رماد » نفسه معبأ في وعاء معرضه الذي يقيمه بأتيليه القاهرة .. يضعه أمامنا في تواضع صوفي نبيل .. وأنت لن تستطيع أن تقف أمام حفنة الرماد لا مباليا .. فسوف تستشعر دفئا وقورا ينبعث من ذراتها ويسري في خلايا روحك وعقلك وقلبك .. أن المستنير « دادا » يتكلم !! وإذا نطقت الحكمة فلينصت القلب ..

أنه كلام لا يسمع بالأذن ، فالأذن ليست أداة صالحة لتلقي الموجات فوق الصوتية .. ولا الإيحاءات النبيلة .. وهنا ينبغي أن تخلع النعل وتسلم .. فأنت الآن في الأفق الأعلى ، فلا تتحسس مواقع أقدامك حتى لا تصاب بالفزع أو الإغماء .. فتهوي من عل .. افتح مغاليق نفسك واستمتع بمجاميع عينيك وقلبك وتذوق .. ولا تسأل كثيرا فالفهم يفسد المتعة .

وكما ينتقى الذاكر مفردات الذكر ويرددها مع انتقالات حبات المسبحة بين سبابته وإبهامه ، كذلك ينتقى راهبنا عناصره التشكيلية ذات المدلولات الباطنية ، من الخط المتعرج ، ومن السهم ، ومن نقطة الدم ، ومن الشبح الآدمي المفرغ ، يعيد الأشياء إلى أصولها الأولى .. كل شيء في عالم الحس قوامه موجات وذبذبات مختلفة الأطوال والسرعة .. حتى المادة .. والخواطر والأفكار .. التي تصدر من الداخل أو تأتي من الخارج .. الموجة تطول أو تقصر ، تنتصب أو تتراخى ، تتداخل أو تتضافر وتتعقد فتأخذ شكلا لولبيا في أول الأمر ، ثم تتشابك فتصبح رمزا لخاطر أو فكرة ، أو تصبح كلمة مقروءة ذات مضمون معنوي .. أو تشكيلا طلسميا عنيف الوقع كالطواطم والأحجبة والتعاويذ ..

وتتلوى الخطوط داخل تجويف الشبح الآدمي .. في فراغ البطن والرأس والأطراف .. مثل دودة « الاسكارس » تنهش الأمعاء والفكر معا .. وتوشك أن تبتلع صاحبها كما ابتلع الحوت « يونس » .. مرحلة عنيفة من التمزق عبر مراحل القلق النفسي والمخاض الروحي .. تتحول فيه





— رباعية الباب — تصوير ضوئي مركب — ١٩٩٠ .

دودة الأسكارس إلى أفعوان ضخم مخيف .. ولكن أحساسا غامضا يهمس في أعماقنا مطمئنا بأنه « حية موسى » .. اليقينية .. التي رسخت اقدام الفنان في عالمه .. وجعلته يستعذب الاحتراق على مذبح « أبوللو » .

وتقطر الأشكال قطرات حمراء كالدم .. ضريبة الاستشهاد وقتل النفس .. وطريق الجهاد طويل طويل ، آخره نقطة الفناء وانعدام الذات واندماج الجزء في الكل .. والتوحد .. والفناء غاية العاشقين والسالكين .

* * *

ويجلس الراهب المستنير القرفصاء مختليا بنفسه يحتويه الغار الازلي .. ويهن صراع الأسهم خارج الهيكل ويصبح انغاما قدسية ذات طنين نفاذ .. يعلو ويهبط أزرق وأخضر في تضرع ابتهالي رائع .. وتتعانق الخيوط الداخلية في نسيج في رقة وشفافية « الدانتلا » .. ونستمع إلى المستنير وهو يهمس في وقار قدسي ليعرفنا من هو ..

أنه الذات المبدعة داخل كل فنان يحدث لديه انعتاق تدريجي من الحياة ، تجاه الفناء الأعظم .. أنه ذلك الحقيقي الذي تخلص من الزمن المحدود ، فأحيط توهجه بالزمت الأبدي .. خالدا في النهاية ، قادرا على استحضار الماضي والحاضر والمستقبل .

أنه الأفاق المفتوحة بلا خوف .. هو العين المعصوبة بالمحدود ولكنها لا تضل طريق الخلاص .. هو الصديق الفارس المتمنطق بالشعر .. هو الذي فيك أنت ، فأخرجه منك .. يخرج لحظات استشراقية ثم يعود .. يا أبيض .. !!!

خروج المستنير « دادا » من عب « داوستاشي »

صبحي الشاروني



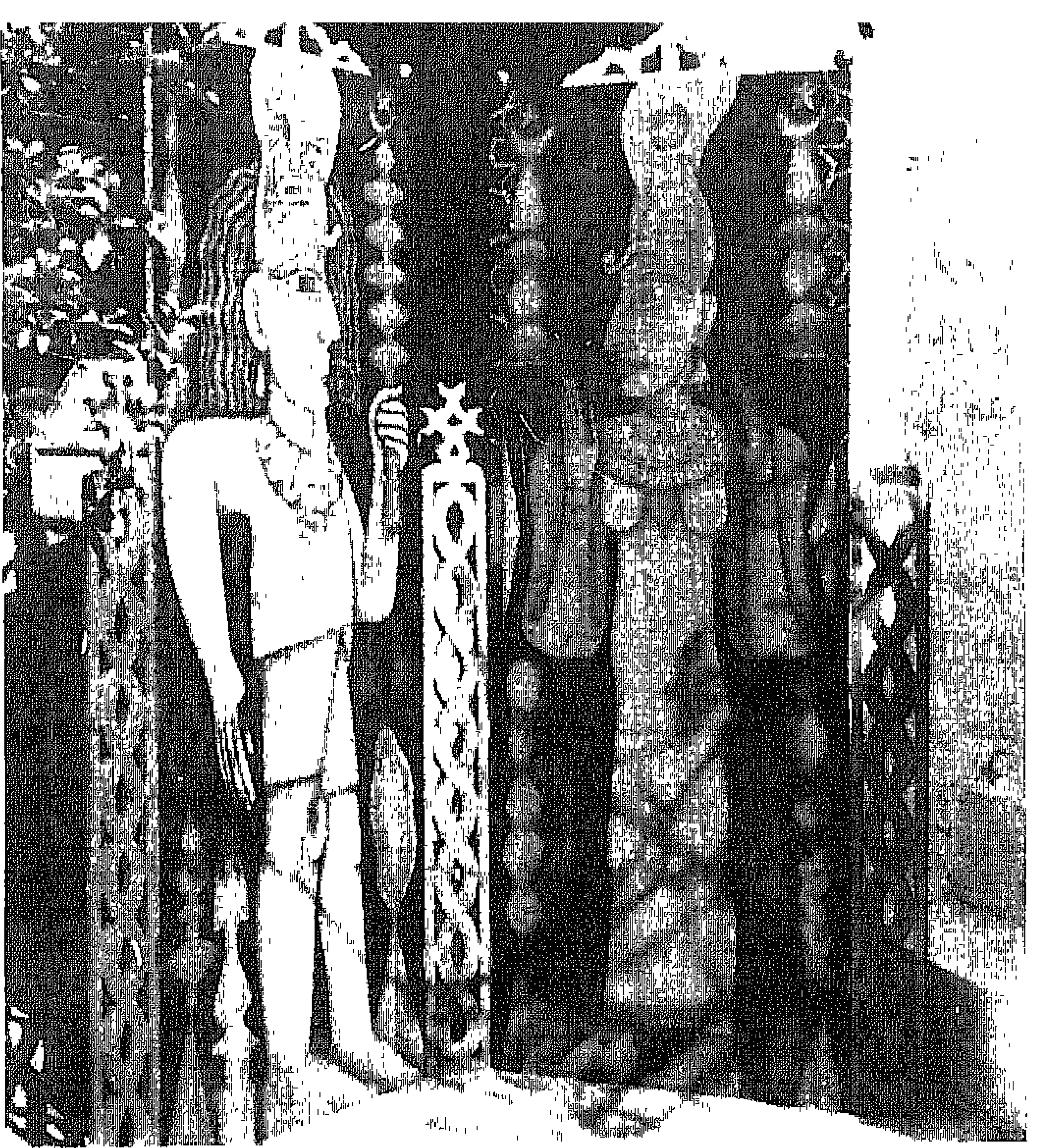
— داوستاشي مع طالبات كلية الفنون الجميلة بالمنيا في مؤتمر الثالث عام ١٩٨٤ .

تشهد مصر كل بضع سنوات مجموعة من الشباب المثقف ، تتجمع وتناضل وتقوم بأعمال بطولية خارقة ، تهز الماء الراكد ، وتوقظ الوجدان ، وتجرب مختلف طرق الخلق الفني والابداع ، وتبهر المجتمع بتضحياتها وما تقوم به من محاولات لاختراق الحصار ، والتغلب على النفس ، واثبات الوجود .. وكأن كل حركة من هذه الحركات ايذانا بالمخاض والولادة الجديدة ..

نذكر جماعة « الفن الحر » عام ١٩٤٠ ، ثم جماعة « الفن المعاصر » عام ١٩٤٦ وجماعة « الفن المصري الحديث » عام ١٩٤٧ ، ثم جاليري عام ١٩٦٨ وجماعة « أقلام الصحوة » بالاسكندرية عام ١٩٧٤ .

لقد أفرزت كل حركة من هذه الحركات الشبابية الثقافية عددًا من الفنانين الذين استطاعوا أن يضعوا بصماتهم على تاريخ الفن المصري الحديث .. ولا يتسع المجال لتناول الظروف الاجتماعية والسياسية التي افرزت هذه الجماعات وجعلت ظهورها ضرورة تحتمها ميكانيكية تراكم الأحداث لكن ما يهمنا اليوم هو الفنان عصمت عبد الحليم الذي عرف باسم « داوستاشي » .. وهو من أقطاب جماعة « أقلام الصحوة » ، وقد أعلن في معرضه بقاعة اتيليه القاهرة عن « خروج المستنير دادا » ، ويحكي لنا تاريخ الفن الفرنسي في القرن التاسع عشر أن الامبراطور نابليون الثالث هزم في الحرب البروسية — الفرنسية عام ١٨٧٠ ، وعقد صلح فرساى الذي أطاح بالامبراطور ،

— جريدة المساء — الثلاثاء ٤ مايو ١٩٧٧ .



ـــ الملك والملكة ـــ ألوان زيتية ـــ ٢٥٠ × ٣٠٠ ـــ مفصلية .

ثم قامت ثورة باريس عام ١٨٧١ التي حصرها انصار فرساى ونكلوا بابطالها ، وسالت دماء غزيرة في شوارع باريس ثم وصل الجمهوريين إلى الحكم .. وكان رد الفعل لهزيمة الكوميون هو انتشار التصوف والارتداد إلى الكنيسة وانتعاش الأفكار السلفية .

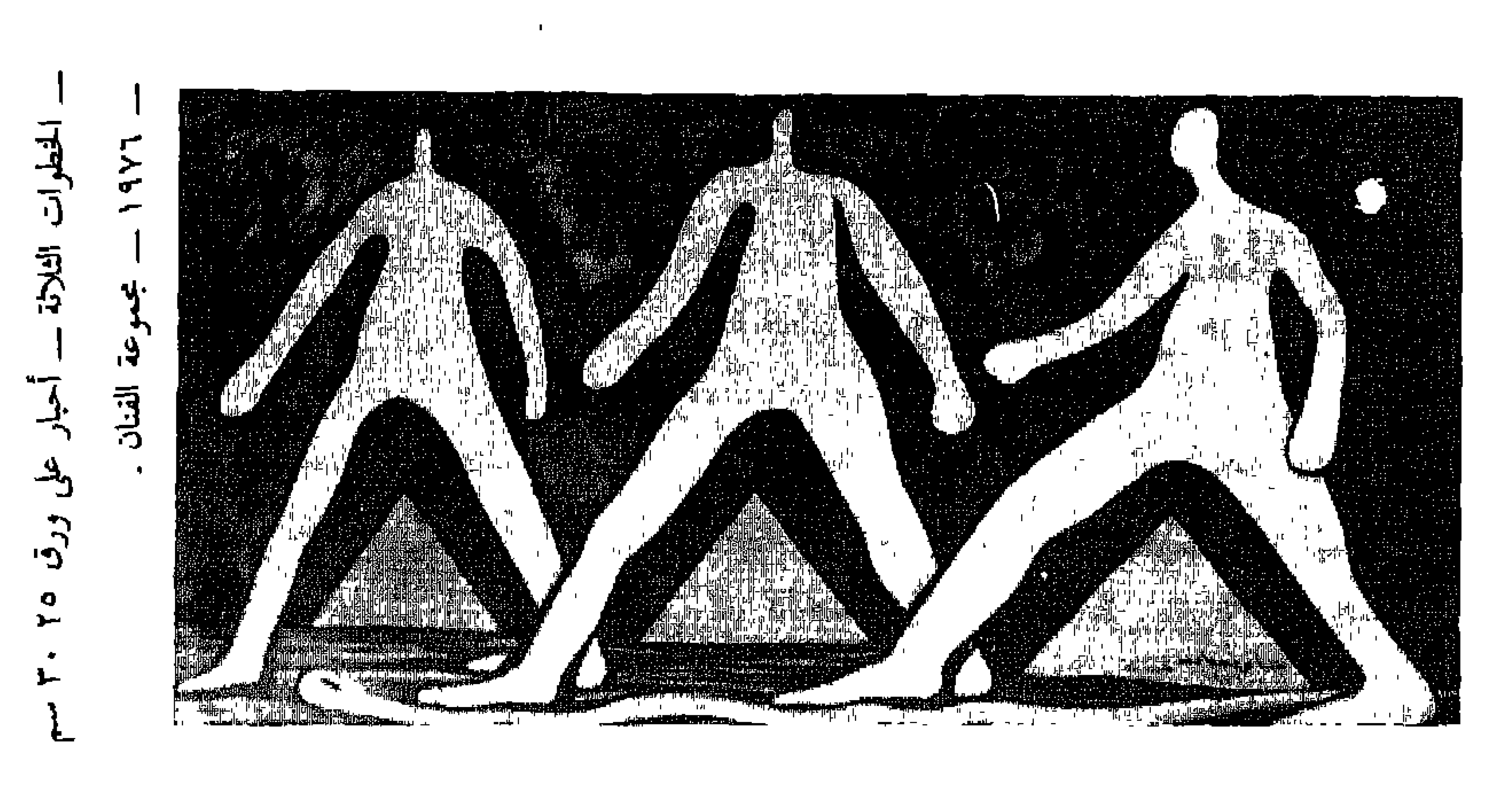
كذلك عندما قامت الحرب العالمية الأولى وانتشر الخراب والدمار في كل مكان في أوروبا ظهرت جماعة الدادية التي أعلنت أن « اللامعنى في داخلنا كما هو في كل شيء خارجنا » .

المهم أن عصمت عبد الحليم الذي أعلن منذ سنوات اعتزاله الفن ، وكأنه البير كامي الوجودي الذي يطلب الحرية العميقة التي لا تثمر أو كأنه « أرتون رامبو » الشاعر الفرنسي الذي هجر الحضارة والقيم اللاأخلاقية وسافر إلى الحبشة في الثلاثينات ليعمل في مهنة تجارة العبيد بين أفريقيا والحجاز .. بعد كل ما كتبه من أشعار سيريالية .

هذا الفنان « داوستاشي » .. المملوء بالتوتر الخصيب ، لم يستطع الحياة في « حرية عقيمة » وعاد إلى الفن .. ورغم ثورته هو وزملاءه على « النفي » الأوروبي في عالم الفن التشكيلي المصري .. لم يستطع الفكاك من الوسيلة الأوروبية في التعبير التشكيلي وهي اللوحة والمعرض . وقديما عندما أعلن اخناتون عن فكرة الإله الواحد وأمر الناس بعبادة « آتون » ، وطالب الفنانين بالصدق لم يكتشف أن الصدق يتطلب أن يظهر الملك في الرسوم في حجم مساو للرعية واقتصر الصدق على هيئة الملك وملامحه ولم يصل إلى حجمه بالنسبة للآخرين .. وهكذا تعاني الأفكار الجديدة ، بسبب الظروف التي تنشأ فيها ، من تناقضات حادة ، أحيانا بديهية ولكنها تحتمها الظروف .

ولوحات « داوستاشي » بالمقاييس الفنية المعروفة في عصرنا الحاضر ، تجمع بين الرمزية والسيريالية ، وتسيطر عليها التحليلات العقلية والحسابية ، مع محاولة مستحيلة لوضع المطلق في داخل الأطار المحدود .. ومن هنا يتولد عنصر الصراع الخصب في لوحاته التي تتكرر فيها هذه المحاولة .

ومن التلافيف التي في جسم الإنسان ، سواء كانت هي أمعاءه أو شرايينه أو تشعبات جهازه العصبي ، بعد تلخيصها إلى إيقاعات زخرفية مجدولة ومتشابكة .. مع الأسهم ذات الدلالة الرمزية ، والفجوات والقضبان ذات الدلالة النفسية في رموز علم النفس . ينسج الفنان لوحاته التي تعبر عن الجنين والقبر والإخصاب الجنسي في آن واحد .. وتظهر مفجعة دائما ، تنشد التعرية والفضح وشد الالتفات إلى هذه الغرائب والأعاجيب التي تدور حولنا وفينا وكأنه يقول الكلمة الشهيرة : « يا من تكرهون منظر الدماء .. أنها تسري في عروقكم . » .



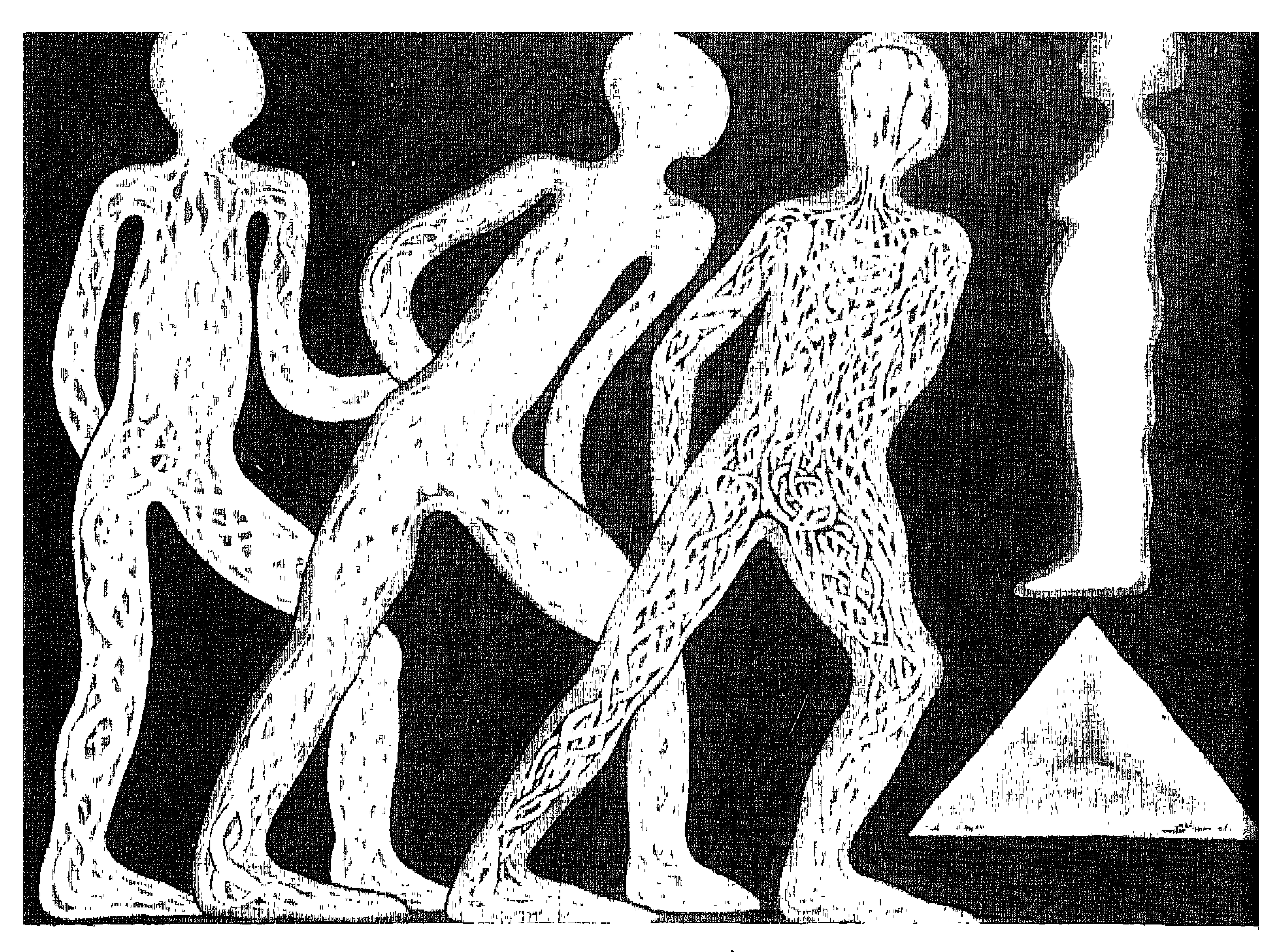
— الخطوات الثلاثة — أحبار على ورق ٢٥ . ٣٠ سم — ١٩٧٦ — مجموعة الفنان .

ولا يعيب لوحاته إلا قلة حجم العاطفية فيها حتى تقترب أحيانا من الرسوم التوضيحية دون أن تتخلى عن عناصر البناء ومتابعة التكوين .

فالغناء فيها أقل من الخطابة حتى يفتقد المشاهد جانبا من السحر الضروري لتعميق أثر العمل الفني في المتذوقين .. والدليل على ذلك هو الرموز الجنسية في لوحاته دون أن توقظ البهجة الحسية أو تدغدغها لدى المشاهد .. فيلتقي العمل الفني بعقله وفكره أكثر مما ينجذب نحوه بعواطفه وأحاسيسه .

ويبقى الطريق الطويل أمام الفنان المتعدد المواهب والمتميز بالخصوبة والثراء عصمت « داوستاشي » « المستنير دادا » .. الذي يقول عنه .

« هو الآفاق المفتوحة بلا خوف هو العين المعصوبة بالمحدود ولكنها لا تضل طريق الخلاص » .



— أسرة آتون — زيت على خشب ٦٠ × ٨٠ سم — ١٩٨٤ — مجموعة الفنان .

فنان يصدم الجمهور

مكرم حنين

يحاول الجمهور البسيط أن يفسر ماهية الأعمال الفنية والابتداعات الحديثة للفنان السكندري عصمت داوستاشي والتي يعرضها حاليا في المركز الثقافي السوفييتي .

فلقد قدم الفنان عصمت ما يقرب من ثلاثين عملا مختلفا تحت عنوان [عودة المستنير دادا] — وكلمة دادا هي نفس الكلمة التي اختارتها جماعة التشكيليين الثائرين على الحرب العالمية الأولى على القهر الإنساني مع بداية القرن العشرين في أوروبا . وكان هدف هذه الجماعة صدق الملتقين بابداعاتهم التي تناقض الفن وهي نفس الغاية التي يبحث عنها الفنان السكندري الشاب في مواجهة الاستمرار والاستسلام الجماهيري للقيم الفنية البسيطة دون أن يبذلوا أي جهد في تفهم ماهية الأعمال الفنية الحديثة .

ويقول الفنان داوستاشي [مادمت عاجزا عن إجراء حوار مع الجمهور فأنني يجب أن أصدمهم بانتاجي حتى يستفيقوا .

— جريدة الأهرام — ٦ يونيو ١٩٧٧ .

البــراءة .. تعــود في معرض داوستاشي

عز الدين نجيب

أمام لوحات عصمت داوستاشي . (التي عرضها مؤخرا بقاعة اتيليه القاهرة) لايمكنك أن تقف محايدا فاترا .. فأما أن تشعر بالحصار فتسارع بالهرب ، وأما أن تحتويك وتفجر قشرتك الحارسة على مكنونات نفسك المتصارعة ، وأما أن تجذبك في دوامة حوار عقلي تتطاير خلاله الأسئلة كالشرر .

تلك سمة ملازمة لفن عصمت داوستاشي خلال جميع معارضه السابقه ، أنه فن مهاجم ، يغير دائما على كل الحدود ، حدود المدارس الفنية المستقرة ، حدود الفن السائد والمقبول من حماة الأكاديميات والاستقراطية ، حدود المواضعات الاجتماعية والأخلاقية التي تحرص على ستر العورات النفسية والطبقية بالأقنعة ، وتخاف العرى خوف الموت !

أنه فن يتوهج فقط وهو على حافة المخاطرة ، عند تلك النقطة الفاصلة بين أن يكون فنا .. أو لا يكون .. لهذا فهو يحشد أمام كل تجربة — بل أمام كل لوحة — جميع « قواته » الإبداعية والتعبيرية دون أن يتركَ وراءه جسرا للنكوص ، ذلك بالرغم من أنه فن فقير يستخدم أبسط وأفقر الخامات واالأدوات الممكنة للتعبير ربما كان أهمها أقلام الأطفال الملونة لكنه قادر على أن يصنع بها أعمالا مشتعلة بالحياة والتعبير ، مليئة بالدراما الإنسانية ، غنية بالخيال والأحلام أن قضية عصمت التعبيرية هي الإنسان في ورطة وجودية محاصرا مقهورا ، متمردا ، ممزقا بين الحلم باللامحدود والعين المعصوبة بالمحدود متصارعة مع أغلاله الداخلية والخارجية تتلوى حوله أفاعي النفس وأفاعي المجتمع ، لكنه في أعماقه لم يفقد البراءة .. لهذا اتهم بالخطابية . وبالحس الأدبي وبالاستفزازية ، لكن منتقدية كانوا ينطلقون في هذا من أرضهم هم : أرض الفن الخادم لأغراض الزينة والعابد في محراب الشكل ، في حين أن أرضه هو لا تفصل بين الشكل ومحتواه .. وبهما يوهب الفن الحياة المتجددة . لهذا لم يتبعهم قط .. ولم يتبع غير صوت الصدق ! ..

في معرضه الأخير ، يلتقط الفنان أنفاسه من الصراع الدامي مع ذاته وواقعه ليملأ رئتيه من هواء البراءة أنه يعود للأصول ، وللوجوه النقية وللطفولة .. يقترب منها حتى تملأ وحدها الفراغ ، رغم أنه رسمها فوق اعلانات مطبوعة على أغلفة المجلات المليئة بأدوات الزينة وجنون الترف الانفتاحي ، لعبت فوقها فرشاتة المشبعة باللون حتى أخفت معالمها تاركة شذرات منها من تحت السطح فأعطته تنوعا وثراء .

ورغم كل هذه الإغارات الدائمة على الحدود التي استغرقت عشرين عاما من عمر االفنان ، فقد وجد الشجاعة ليسمى معرضه الأخير : « الخطوة الأولى ! ..

— جريدة الأهالي — الثلاثاء ٩ يونيو ١٩٨٢

ألوان وظلال

عودة المستنيــــر

حسين بيكار

أقسم بأغلظ الإيمان ليهجران فرشاته إلى الابد ، وليلقين بلقب « فنان » في سلة المهملات بعد أن خذله هذا اللقب وبعد أن أدرك أنه كان يستطيع أن يعيش عيشة أكرم لو أنه امتهن مهنة أخرى غير الفن ...

كان الواقع غير الحلم تماما .. فقد تبددت أحلامه جميعا عندما بدا يواجه الحياة ، وأصطدم بكل أنواع الاحباط وتثبيط الهمة ، والصراعات الصغيرة والكبيرة التي لم يهيىء نفسه لها منذ البداية !!

وكانت الصدمة أكبر من أن يحتملها الفنان المستبشر ، فكان قراره انفعاليا ثوريا من جانب واحد فلم يستشر عقله ولا قلبه قبل أن يتخذ القرار ، ولهذا لم يطق الابتعاد طويلا عن ألوانه وفراجينه فعاد إليها أكثر شوقا وتلهفا وهو يعلم أن هناك احباطات أشد ، وجحودا أكثر ضراوة ينتظرانه ليلقي في طريقه الأشواك والمسامير ..

وسافر إلى السعودية رغبة في تعبير المناخ ، وأملا في اكتشاف ظروف أخرى توقظ في أعماقه أحلاما أكثر اشراقا ، فلم يطل مقامه هناك حتى عاوده الحنين إلى مصر ، وعاد سريعا وفي جعبته محنة صوفية هائلة انعكست على أعماله التي اتسمت بها هذه الفترة والتي تكشفت عن صراعات داخلية بين المثل والطموحات ، تأخذ شكل الأفاعي العملاقة تارة ، وتأخذ تارة أخرى شكل الحبال المعقدة التي تتلوى كالأمعاء الممغوصة ، ورءوس سهام تتجه إلى الخارج كأنها أصابع اتهام تدين شيئا ما !!

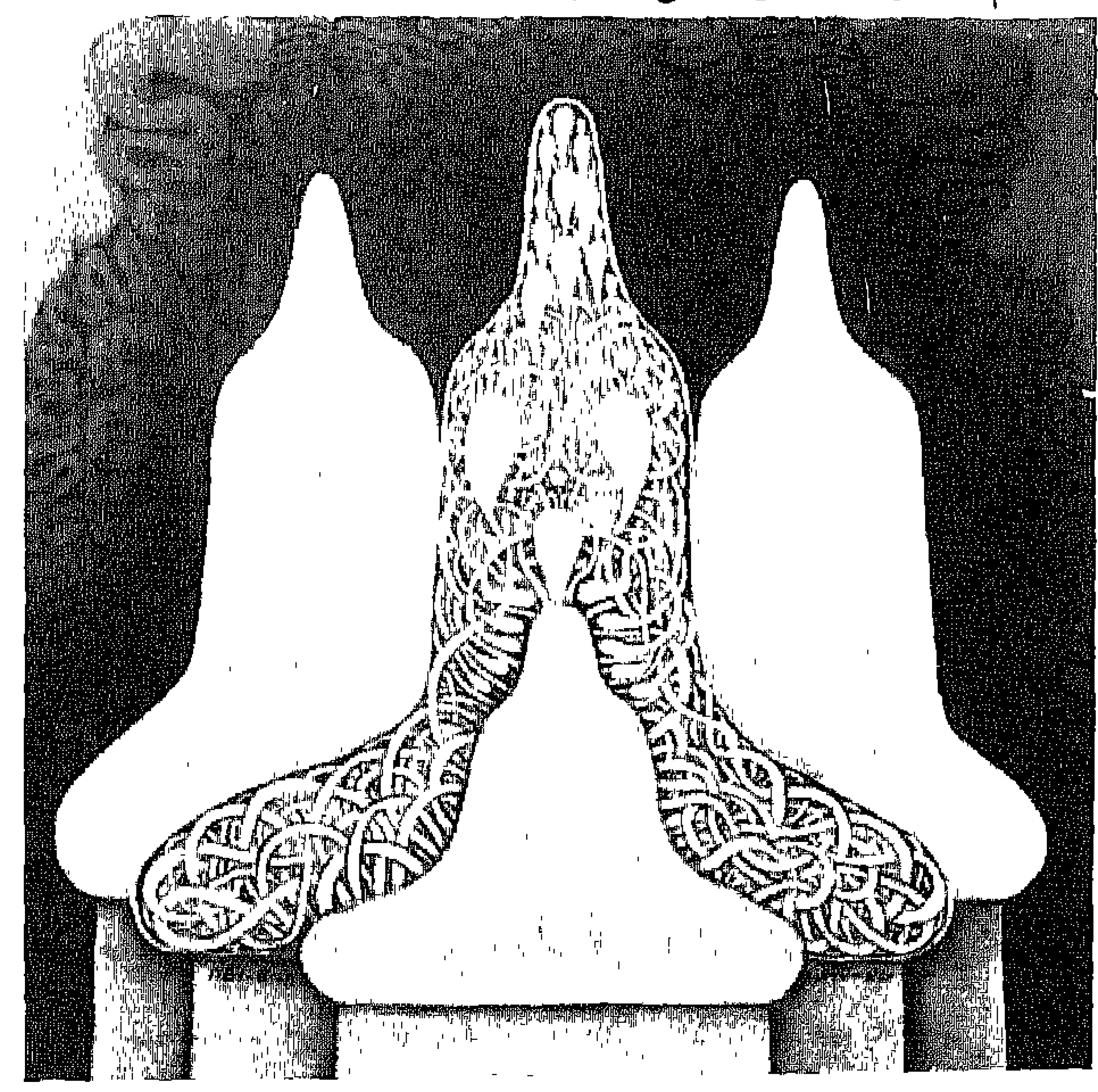
وفي دوامة هذه الصراعات خلق الفنان لنفسه منقذا وبطلا وهميا سماه « المستنير) وجعله رمزا لجميع ابداعاته .. والمستنير هو المجاهد الذي توصل إلى معرفة الحقيقة ورضى بها عن اقتناع ..

ولكن هذا « المستنير » يصاب بصدمة عاطفية تلقي به مرة أخرى في دوامة الشك والحيرة ، وذلك عندما بلغه نبأ وفاة صديق من أعز أصدقائه ، ونموذج آخر للفنان المطحون هو الفنان الشاعر « عبد المنعم مطاوع » فلم يجد شيئا يرثيه به غير منحه لقب «الشهيد » ومعرض يقيمه لذكراه في اتيليه القاهرة ..

لقد قصد الفنان أن يكون معرضه قصة حياة ، فضمنه مختارات من أعماله خلال رحلته مع الفن التي بدأها وهو طالب في المرحلة الثانوية ، تحكي في تسلسل ذكي كيف تولد الموهبة

ـــ جريدة الأخبار ـــ الجمعة ١١ يونيو ١٩٨٢ .

ـ عالم المستنير دادا ـ زيت على خشب ـ ١٢٠ × ١٢٠ ـ ١٩٨٤



الواعدة ، وكيف تتشكل وتتطور وتتغير من كل مرحلة من مراحل النمو ، وكيف تطرق الثقافة الناضجة أبوابه مبكرة عن المعتاد فيفتح لها مغاليق عقله وقلبه ويتنازل لها عن مقعده الفطري لتتربع فوقه وتتسيد ، فتتعدد أساليب التعبير ، وتتفاوت لهجات الحوار مع النفس ، بدءا من التفن في قصاصات المجلات « الكولاج » ومرورا بالاسقاط المباشر للألوان المشبعة بحس درامي جياش ، وانتهاء بالاقتراب الأكثر من سطح اللوحة ، ليطلق فوقه خطوطا متشابكة أشبه بخيوط الدنتيلا التي تتجمع فوق رقعتها لتنم عن عالم جواني شديد التعقيد والقلق .. هو صدى لحالة نفسية ذاتية أو عامة ، ولكنها في النهاية ينضح منها ألم دفين يبحث له دون جدوى عن منفذ وينفذ منه إلى الخارج ..

ويقول الفنان السكندري الشاب « عصمت داوستاشي » صاحب هذه التجارب والقرارات .. أنها كلها محاولات بحث عن الذات .. أعرضها دفعة واحدة لاختتم بها دورة اكتملت وانغلقت أطرافها ولم تعد تحتمل المزيد .. ولقد قررت بيني وبين نفسي أن أتخلص منها جميعا وأن أبدا من جديد بالمفهوم الحقيقي لكلمة « تصوير » .. فأملأ مشمي برائحة الزيوت والتربنتين النباتي ، وأعايش الألوان والخطوط والأشكاال بصدق وصميمية أكثر وأعمق ، وأضع يدي على ذاتي الحقيقة ، وأتعرف عليها لتصحبني في رحلة الغد إلى شواطىء أكثر أمنا واستقرارا .

ونحن مع الفنان الشاب المستنير « عصمت داوستاشي » بأن البداية ينبغي أن تكون مع « الذات » وأن رفيق العمر هو تلك « الذاتية » الداخلية وليست « الغيرية » المستوردة مهما عظم شأنها . والتي ليست إلا وسيلة كالسماد والمخصبات التي نقوي بها التربة لتؤتي بأطيب الثمار دون أن يفقد الثمر طعمه وخصائصه ..

ألوان وظلال

سواتر وبرافانات

حسين بيكار

أول اختباء حدث في تاريخ البشرية كان عندما عصى آدم ربه وأكل من الشجرة المحرمة ، فبدت له سوأته ، فراح يختبىء وراء أشجار الجنة خجلا من ربه .. وكان قبل ذلك يجوب الجنة من أولها لاخرها عاريا حرا طليقا كل خيراتها في متناول يده ، وكل شي حل له .. لم تكن هناك فريسة يطاردها ، ولا وحش يخاف أن يفتك به .. كذلك لم يكن يعرف الحياء ولا الخجل قبل أن يرتكب المعصية ، لهذا لم يكن هناك ما يدعوه إلى الأختباء خوفا ولا خجلا !!

ولما هبط آدم من الجنة ، وبدأت متاعبه على الأرض .. وكان الخوف يلاحقه اينما ذهب .. لجأ إلى الكهوف يحتمي بها ، وعرف البناء فبنى مسكنا يؤويه .. وصنع الكساء ليداري عريه ويقيه تقلبات الجو .. كذلك صنع الدروع والحصون والسواتر ليختبى وراءها اتقاء لسهام العدو وهجمات الوحوش .

وأصبحت السواتر ضرورة حياتية يتحصن وراءها الإنسان من شراسة الطبيعة وعدوان الآخرين .. وكانت سواتره أما مادية يصنعها من مختلف الخامات ، أو معنوية يخفي بها حقيقته عن طريق التمثيل والخداع والتزييف والكذب .. وغير ذلك من وسائل التضليل .. والمكياج والتجميل هو أكبر ساتر عرفه الإنسان ليخفي وراءه عيوبه الخلقية (بكسر الخاء) كما أن التصنع هو ساتر من نوع آخر يخفي وراءه عيوبه الخُلقية (بضم الخاء) .

كان هذا المعنى يلح على الفنان السكندري (عصمت داوستاشي) ويؤرقه في الأيام الأخيرة .. ويبدو أنه قاسي كثيرا من زملاء له وأصدقاء حتى أنه تمنى لو كانت له صدفة يختبىء فيها كما تفعل القواقع والسلاحف .. فكان يقول (ادخلني حقد الأصدقاء وغدر الأحباء (الدروة) ضرورية لكي نكتشف في ظلها حقيقة .. انفسنا .

وهكذا تخمرت الفكرة في رأس الفنان وضميره ، وقرر أن يفرزها ويلفظها من أعماقه ، وأن يجعلها عنوانا لمعرض كامل يحوم حول فكرة (الدروة — أو البرافان — أو الساتر) فجاءت التنويعات التي قدمها في مجموعها كأنها صورة ذاتية للفنان (بورترية) تكشف عن مشكلة حقيقية تؤرقه ، وتعكس معاناة ساخنة تلوح من كل ما ابدعه شكلا ومعنى .. وكانت نوعا من التنفيس السيكولوجي ، والتعبير العملي الصادق المرتبط بالواقع النفسي للفنان .

والذي يعرف الفنان (عصمت داوستاشي) عن قرب يجد فيه شابا وديعا دمث الأخلاق ، مسالما ، جاء إلى الدنيا مفتوح القلب والعقل بغير اظافر ولا أنياب ، ولعل نجاحه المبكر هو الذي وجه إليه الأنظار ، ولابد أنه دفع ضريبة نجاحه ثمنا باهظا ، فلم يجد وسيلة يأمن بها افتراس

ـ جريدة الأخبار ـــ الجمعة ١٧ يناير ١٩٨٤ .

ـ الفنان والناس ـ زيت على خشب ٦٠ × ٥٠ سم ـ ١٩٨٥ ـ مجموعة متحف فنون المنيا .



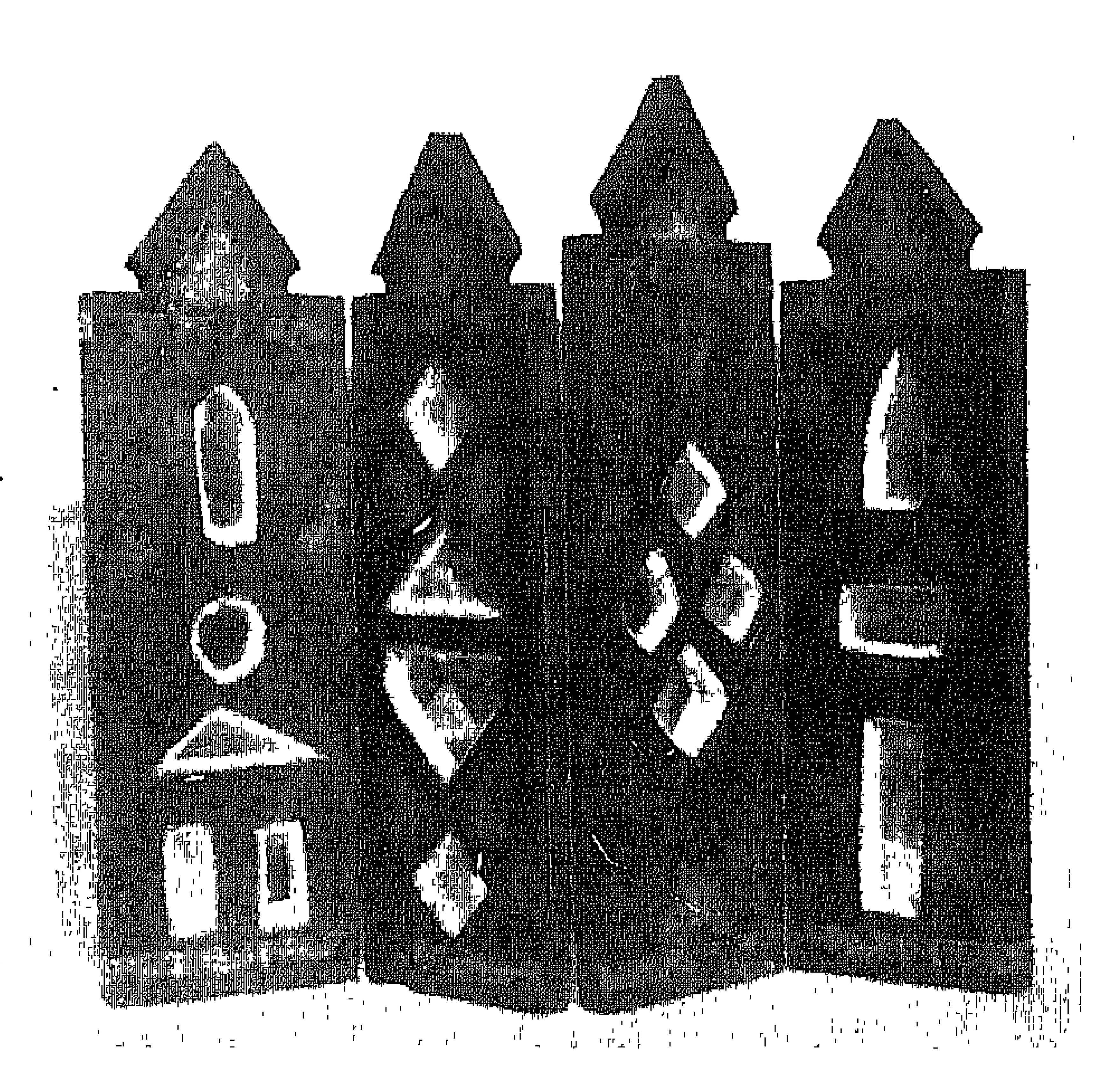
العيون سوى التقوقع أو التسحلف والوقوف موقف التوجس هذا الأختباء موقفا لزوميا فرضته عليه الظروف واقعيا وفنيا ..

ولقد لعبت (الدروة) أو البرافان دورا هاما في فنون الشرق الأقصى وأوربا ، ولكنها لم تتجاوز حدودها الوظيفية والتجميلية أما الدروة عند (داوستاشي) فإنها تتحول إلى عمل تعبيري شديد الدرامية يقترب إلى حد كبير من فن النحت في علاقاته الفراغية والموضوعية .. والبرافان كما هو معروف يتكون من عدة صفحات خشبية متلاصقة ومرتبطة ببعضها عن طريق مفصلات معدنية تتيح لها الانتشار والانكماش المروحي ، وهكذا يكتسب العمل فرصة تغير الوضعة حسب علاقات هذه الصحائف وقربها وبعدها عن بعضها .. وبهذا يحطم الفنان نظرية ثبوت العمل في وضعة واحدة ، ويمنحه إمكانات التحرك انبساطا وانقباضا لاضافة مزيد من الاحتمالات التشكيلية .

ويستنبط الفنان مكونات درواته من مفردات لوحاته التصويرية التي لازمته من يوم اعتناقه (الدادية) ويستعير منها السهم والكف ، والتلافيف المعقدة ، يضمنها معاني انسانية شديدة الالتصاق بالبيئة المصرية ، يشع منها عبق حريف بدائي الملامح ، فج التنفيذ ، أشبه بما يفوح من منحوتات الأفارقة من سحر أسطوري قوي الايحاء والشديد الغموض .. وتكتسب مفردات السواتر سمات الشخوص الآدمية الساكنة في تكرار ايقاعي كأنها عرائس المساجد التي تعتلي سطوحها وتشكل أهدابا معمارية تمهد للقاء .. كما أنه يستعين بمختلف الخامات للحصول على مزيد من التنوع مثل رقائق النحاس والمرايا والزجاج الملون والمسامير فتتعدد الملامس والألوان والشفافيات دون أن يفقد العمل وحدته ..

الفن التشكيلي وتحقيق المنفعة

شمس الدين موسى



— دروة العروسة — ٥٢ × ٦٠ سم — خامات مختلفة — ١٩٨٤ — مجموعة الفنان.

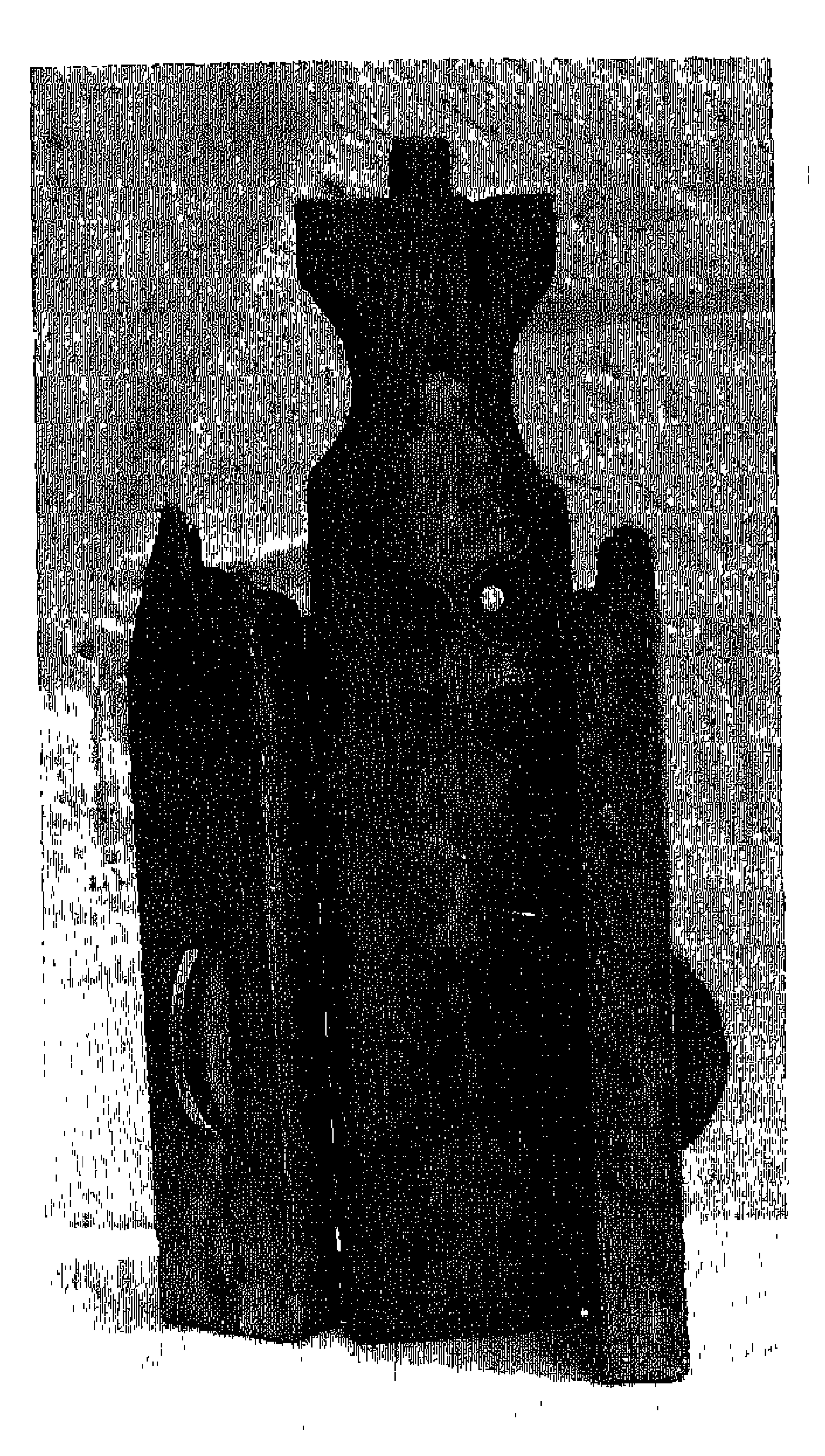
عندما يعثر الفنان بعد رحلة طويلة على ذاته المرتبطة بالناس ، بعد أن كان يراها لا تتجاوز دائرة محدودة تتصل بنوع الفن والإبداع الذي يمارسه صاحبه ، وأصوله التكنيكية ، وتطوراته في العالم ، فإن ذلك بالضرورة يمثل ملمحًا جديدا علينا ألا نجعله يفلت منا .

وإذا جاز ذلك على الفنون التعبيرية التي أداتها اللفظ والكلمة والجملة ، فإنها تكون أكثر ضرورة لدى الفنان التشكيلي الذي تكون اداته مخالفة للغة المكتوبة التي تنطق بها الألسنة .

الفنان عصمت داوستاشي « بأتيليه القاهرة » طرح العديد من القضايا أمام المشاهد المتأمل، والمتابع لدواستاشي منذ معرضه الأول ١٩٦٢ ، وحتى المعرض الأخير ، طوال رحلة فنية زاخرة في مدينته ــ الاسكندرية ــ التي عكست لمساتها وخصوصياتها على فنانيها وأدبائها . ولقد اتضح اخيرا من الأعمال المعروضة نحتا وتصويرا ــ أن عصمت داوستاشي قد وصل إلى فهم جديد لحقيقة الفن ـ ظهر من رؤيته في هذا المعرض ، فالخطوط الجمالية ليست مجردة ـ ولا يجب أن تكون مجردة ــ بل أنه في مجمل الأعمال الأخيرة يوظف الخطوط والألوان والفكرة في عملية البحث عن المنفعة والدروة هي الشيء الذي يصنعه الإنسان لاستعماله من أجل اخفاء اشياء خاصة لا يجب لها أن تظهر ، ففي حياة الإنسان خصوصية من أعين الغير . وبذلك يتعانق المعنى بالقيمة الجمالية والفنية ، مؤكدا على محاولة التحقيق الذاتي .

وكانت الدروة التي قدمها عصمت داوستاشي متعددة الأحجام والأشكال . لكن القاسم المشترك بينها جميعا كانت الوظيفة أو المعنى . وكأن الفنان يقول لمشاهديه من خلال كل « دروة » يعرضها ، ليكن لكل منكم دروته الخاصة الذي يجب أن يمكث وراءها ، لكي يفكر ويتأمل ويصل إلى المعنى الأكبر الذي وصل يد الفنان .

— مجلة الإذاعة والتليفزيون ــ العدد ٢٥٥٤ ــ ٣ مارس ١٩٨٤



ــ دروة المرأة ــ ٦٤ × ٣٤ ــ خشب قديم ونحاس
ــ ١٩٨٤ ــ مجموعة خاصة .

لاجئة إلى « دروة » داوستاشي

صافي نـــاز كاظـــم

أقف لاجئة عند باب الفن التشكيلي ــ بعد إذن زميلنا الأستاذ مختار العطار اختصاصي النقد التشكيلي في هذه المجلة ــ وذلك بعد احتلال موطني الأصلي ، المسرح .

نعم نجحت جرائم القتل بالملل ، التي ترتكبها بالجملة ديناصورات المسرح ، نجحت في ابادتي من جزيرة المسرح ، خاصة بعد أن توصل خبراء القتل لديهم في تأليف عبوات ناسفة محشوة بمزيج من المغالطات + الخلط + تزييف التاريخ + الابتزاز باحتياجات الجماهير وأزماتها + المزايدة بقضايا الوطن للضرب في مواطن الوجع وجمع ذلك كله داخل غلاف من الهستيريا والبذاءة وخفة العقل .

حين فرضت على المذابح في المسرح الهجرة بقلمي وقفت ككل اللاجئين الحيارى أبحث عن أرض تشبه أرضي ، وقد كانت لي أصول تعود إلى قارة الفن التشكيلي ، وذلك لأن الانساب في « كون » المسرح تمتد إلى كل قارات الفنون .

وهكذا أخذت زوادتي واتكات ، لحين تحت ظل معارض الكتب ، وقاعات عرض الفن التشكيلي ، والمذياع إلى جواري يصب في أذني أخر أخبار « دفع الله الناس بعضهم ببعض ، ومسلسل جرائم القتل بالسلام وهو آخر ما تفتقت عنه عبقريات الدول الكبرى .

ــ مجلة المصور ــ العدد ٣٠٩٩ ــ ٢ مارس ١٩٨٤

أدخل عالم الفنان التشكيلي عصمت داوستاشي عن طريق رسومه التي جاءت اطارا مصاحبا لكتاب « حين تستشري الأساطير » ، رواية أديب جيلنا محمود حنفي ، الذي يأتي ساحة الضوء الإعلامي في هدوء أقرب إلى الاستحياء ، اتساءل عن معنى « داوستاشي » وأعرف أنه لقب قديم في نهاية الأسم الطويل للفنان عصمت عبد الحليم إبراهيم بلال يوسف ! ويكون « داوستاشي » دلالة أصل أسرته التي هاجرت إلى مصر قادمة من جزيرة « كريت » فرارا من مذبحة عام ١٩٢٠ الشهيرة التي تعرض لها المسلمون هناك لاجبارهم على إخلاء الجزيرة لتفرغ ، بالقوة ، من المسلمين . ويولد عصمت في حي أبي العباس بالإسكندرية ١٤ مارس ١٩٤٢ ، وبعد أن يتخرج في الثانوية الفنية يقيم أول معرض له عام ١٩٦٢ في التصوير والرسم . يدخل كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ويتخرج عام ١٩٦٧ بامتياز في قسم النحت وقد ظهرت بوادر نبوغه الفني في المعارض والجوائز التي حصل عليها أثناء فترة دراسته . يرفض إطار التدريس بالجامعة ويسافر للعمل بالخارج ليجمع رأس المال الذي يساعده على تنفيذ أعماله الفنية ويمكنه أن يسند إليه ظهره حين يريد أن يتفرغ للإبداع . حين يعود ١٩٨٠ ليستقر بأرض ميلاده الاسكندرية ينكب على العمل والانتاج الذي يمكنه من الاشتراك في معظم المعارض العامة التي سبقت معرضه الشخصي الذي إقامه اخيرا في اتيليه القاهرة تحت عنوان « دروة » .

قبل أن أذهب إلى معرضه هذا الأخير كنت قد تلمست بؤر ابداعه المتأججة في كتابته التجريبية التي هي في حقيقتها « تدوين » سيناريو مشروعات سينمائية ومسرحية .

كتيب صغير يسميه : « كتالوج ٧٧ : الأشياء » يقدم فيه خطة فيلم بعنوان « عشرة مقاطع من الدفء الكاذب » . و « من ارهاصات الذي يدور في دائرة تتسع . » ثم « عناوين لوحات » تصنع ، بتجميعها ، شبه قصيدة من الشعر يخلق تنافرها الظاهري إيقاعا متآلفا في الحس يثير الضحك لحظة ويكشف الهم في النهاية :

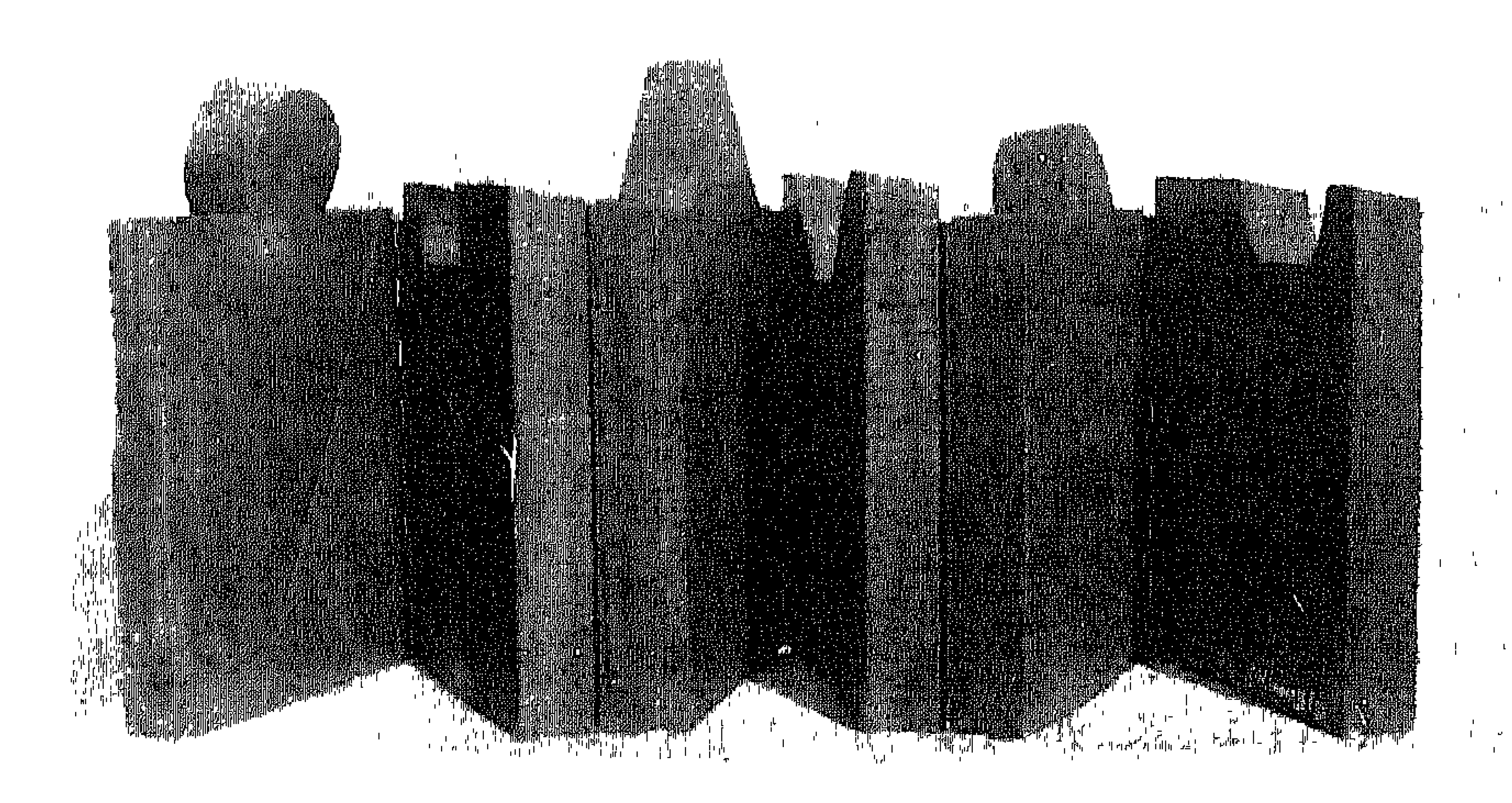
تراكمات الحزن في و جه مصرية » .

أنه ينتظر الذي لا يأتي .

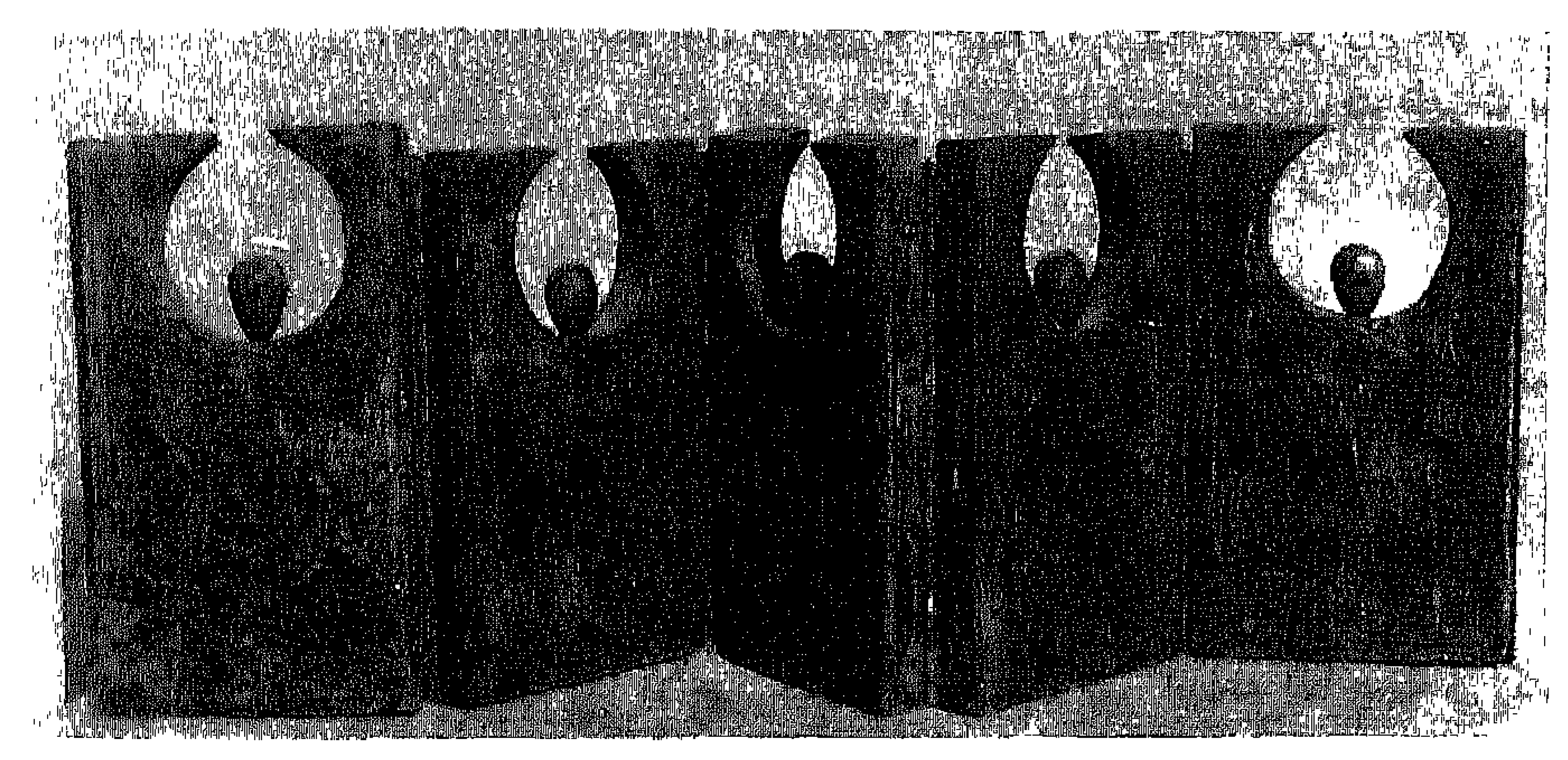
الموت يحمي محصوله من الموت.رائعة هذه المرآة : طموحها سيهلك العالم.لا لم يمت ولكنه ينتظر . وجه شخص مجهول يهدد الثوابت.حبيبتي مصر .

من هنا : ولكن احترس فكل شي خطر.ثلاث بقع دائرية سوداء وأصابع قلقة . تخيل أن يحدث هذا دون أن تدري ؟ أمنا الغولة الطليقة في كل مكان .

بعد كتيب « الأشياء » يجيء إلينا داوستاشي بـ « الصمت » وهو تدوين آخر لسيناريو مسرحي يقدم ما يسميه « خمس حالات » يعرضها في اخراج فني تمتزج فيه قدراته التشكيلية



دروة العطاء — ٣٠ × ١٢٠ — خشب — ١٩٨٣ — مجموعة الفنان .



دروة الأبطال — ٢٤ × ٧٥ سم — خشب ونحاس — ١٩٨٣ — مجموعة الفنان .

مجتمعة وخاماتها الصوت ، والحركة ، والإضاءة ، والكلمة ، متضافرة لتثير في النفس والحواس ما يثيره الشعر والموسيقى وتكوين اللوحة ، ويقدمها كلها بإهداء كانه الوداع :

« الأشياء التي تحطمت إلى أشياء ، والصمت الذي تفجر إلى مزيد من الصمت ، ويبقى : الرحيل ! »

لكنني أذهب إلى معرضه فأجد أنه وجد الاختفاء حلا موفقا يؤجل « الرحيل » ، ولو مؤقتا ، ويتوحد فيه مع شخصية « دادا » الذي يترك فوضاه وعدميته القديمة « الدادية ليعود على يدى داوستاشي في انطلاقه مستنيرة تمزج « الفن » مع « الحاجة » ، وتدخل « الدروة » باختيار ، حيث يتم اكتشاف الإنسان لحقيقة نفسه « الخيرة » أو كما يقول داوستاشي : « يختفي ليجهز نفسه لخروج جديد حين تهدأ النفوس وتولد من جديد في ظل دروة فنية تجمع بين الفنان والناس والاصالة والحب ».

لعلي غير مواكبة ، ولكني لأول مرة اذهب إلى معرض فني يطرح فيه فنان حلوله الابداعية في تكوينات مختلفة ، لقطعة الأثاث ، التي يسميها البعض « الساتر » والشائع عنها « البارفان » ولفظتها العربية الصحيحة « الدروة » .

٢١ دروة عنها يقول الفنان داوستاشي :

« مختارات من أعمال نحتية مفصلية بخامات الخشب والنحاس والزجاج الملون والمرايا والحديد انجزت خلال عام ١٩٨٣ .

تختلف أحجام هذه اسماؤها وفق أحوال المختبيء : فمن دروة « التوالد » إلى « الفرح » ، « الرجل » ، « المرأة » ، « الثعبان » ، « الكف » ، ودروه « صوفية » ودروة « النور » إلى آخر القائمة . وتتراوح القطع المكونة للدروة من قطعة واحدة مثل « دروة تقليدية » إلى ست قطع مثل « دروة العطاء » . كل دروة « تعبر » عن مدلولها وفق التصور الخاص للفنان لكنها لا « تشخص » المعنى بأي حال . وهكذا يكون داوستاشي قد نجح في الخلاص من مأزق « النحت » المحرم في الإسلام ، بخروجه من تشخيص الإنسان أو الطير أو الحيوان : هذا المأزق الذي وقع فيه « الواسطى » ومجموعة الفنانين المسلمين في تاريخ الفن إلى الآن ، الذين انحرفوا عن الرؤية الإسلامية المنبثقة من محللات ومحرمات العقيدة الإسلامية . فالواسطى وأمثاله كانوا فنانين مسلمين لكنهم لم ينتجوا فنا إسلاميا ولذلك لا يجب أن تضعهم في متحف الفن الإسلامي على أساس أنهم جزء منه .

أقف أمام حشد الـ 21 « دروة » وأنا منشغلة في صيغة جمعها : هل هي « دراوي » ؟ ثم انتقل إلى إحاسي بوقوعها في وحدة من اللون القاتم : « البنى » بدرجاته المختلفة . كيف تتأتي دروة « النور » بهذه القتامة ؟ وكيف تتوحد ألوان « الفرح » مع « الثعبان » مع « الحب » مع « الظلام » ؟ لكن اللون الذي ينحصر ويضيق في « الدراوي » ، نراه يشع وينطلق : ساخنا أو دافئا أو باردًا أو ماديا أو روحيا في قطع التصوير المنفذة بالزيت على توال وخشب . وتتعلق عيني بتشكيل فذ لكلمات سورة : ﴿ **والعصر إن الإنسان لفي خسر ...** ﴾ تبرز صيحة نذير متجددة تحمل مع الوعيد ، الوعد بالخلاص : ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ﴾ . ونقطة الالتقاء تتلخص في هلال ونجمة خماسية .

كيف يمكن أن أوجز توصيفي لداوستاشي : هذا الكيان الفني المتكامل الذي يرتكز على الشعر : وهجا يشمله من رأسه إلى أطرافه ولا يسعفه شكل واحد من أشكال التعبير فيكتب ويرسم ويصور وينحت ممسكا بالسينما والمسرح وقطعة الخيش والخشب والألوان يتدفق في كل اتجاه وبكل شكل ولا يرتوي له ظمأ ولا يهدأ له جوع إلى التعبير ؟ .

داوستاشي : حزين مستنير : يعرف الحزن طاقة إن لم تركبها ركبتك ، وهو لذلك يمتطيها كفارس خبير بالخيل الجامحة ، يرخي لها من اللجام ما يحفظ لها عنفوانها لتنطلق بحيوية ، تحت سيطرته ، في رحلة فنية تبحث عن الفرح من دون يأس .

خروج المستنير دادا

مختـار العطـار

قبل أن نشرح معنى هذا العنوان الغريب ، نود أن ننوه بالمحاضرة التي ألقاها الجرافيكي الفرنسي الكبير : ميشيل سيرى (٦٥ سنة) في مجمع الفنون بالزمالك في مطلع فبراير الماضي .

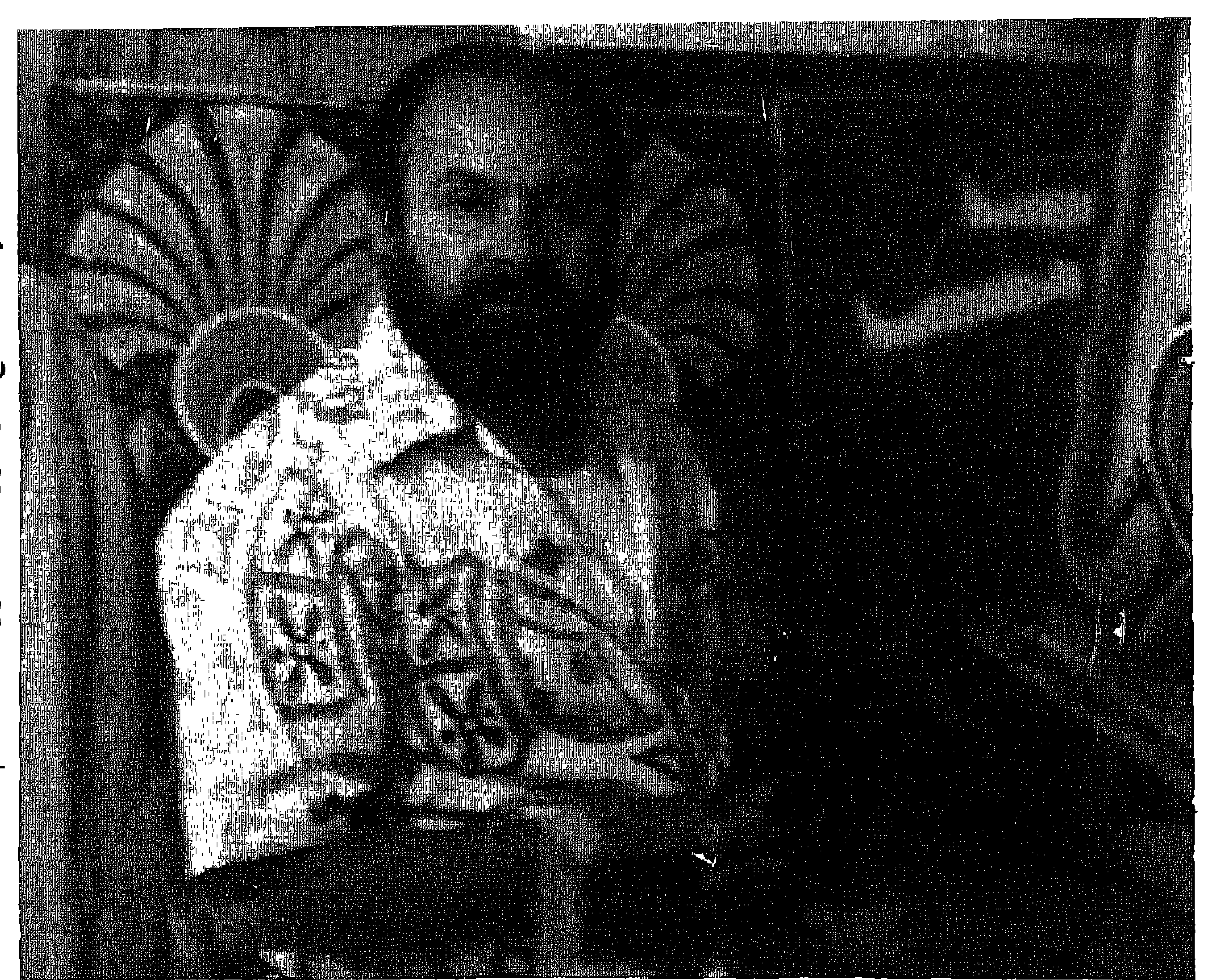
على مدى ساعة تقريبا قدم تحليلا للفنون التشكيلية التقليدية وأشار إلى أن آفة « الفن الحديث » تلك الكثرة من المدلين والمدعين الذين ينضوون تحت لوائه ، زاعمين أنهم فنانو الطليعة . والواقع أن في حركتنا المحلية شرذمة من المتفننين مندسين في صفوف الفنانين المجددين متسترين بمناقشات عقيمة ونفوذ قوى احيانا .

إلا أننا منذ أيام شاهدنا في « اتيليه القاهرة » — جماعة الأدباء والفنانين — معرضا لواحد من فناني « الطليعة » الحقيقيين الصادقين المثقفين هو عصمت داوستاشي « ٤١ سنة » . اسمه الرسمي « عصمت عبد الحليم » . أما اللقب فالفضل فيه يرجع للاجداد الذين نزحوا منذ نيف ومائة عام من جزيرة « كريت » إلى شمال أفريقيا .. لكن « عصمت » مصري ابن مصري تخرج في كلية الفنون الجميلة قسم النحت بالإسكندرية سنة ١٩٦٢ .

فناننا يخلع اسما على كل معرض رغم أنه قد لا يسمى لوحاته قانعا بما « تقوله » تشكيليا . العبارة التي اخترناها عنوانا لهذا المقال ليست اسم معرضه الأخير لكننا اخترناها لما لها من دلالة .

والواقع أن كل اسماء معارضه ذات دلالة اجتماعية . الأخير هو معرض « الدروة » . بمعنى « ساتر » أو « بارافان » أو ذلك « الخن » الذي يركن إليه الإنسان أو الحيوان هربا من صروف الحياة . عرض فيه أشكالا مختلفة من « الدروة » . كبيرة بارتفاع ١٣٠ سنتيمترا أو صغيرة لا تتعدى بضعة عشر سنتيمترات محلاة بالملصقات من الوحدات النحاسية المثبتة بمسامير عادية أو مسامير المنجدين ذات الطاسة النحاس . مفرغة بالمنشار الكهربي على هيئة خمسة وخميسة أو ثعبان أو سهم أو وحدات هندسية . أحيانا تكون « الدروة » ذات أربعة أجزاء كل منها على هيئة رجل أو سيدة . طلاها جميعا بلون بني داكن لامع تفوح منه رائحة القدم . هذه « الدروات » جميعا مستحدثة الزخارف والتشكيل ، لكن لا نستبعد رؤيتها في مكان شعبي مصري أصيل مثل مقهى الفيشاوي . متوافقة مع المباني الإسلامية العريقة كوكالة الغوري أو المسافر خانة ، الأمر الذي يثبت أصالتها كابداع فني مصري معاصر يتسم بالحداثة والطليعية مع امتداد جذوره إلى تراثنا الفني .

— مجلة المصور — العدد ٣١٠٦ — ٢٠ مارس ١٩٨٤





داوستاشي في مرسمه مع مجموعة وزريات — تصوير ابنته سامية عام ١٩٨٦ .

« داوستاشي ، هنا .. « طليعي » لكنه لا ينتمي إلى أي اتجاه أوروبي أو أمريكي .

انتماؤه الوحيد إلى مصر بلاشك . هذه « الدروات » بالذات على درجة عالية من « الأصالة والمعاصرة » . تشع منها ايحاءات شرقية مملوكية وفاطمية . لو أن المتلقي المصري في أوروبا لشعر أنه عاد إلى ضفاف النيل .

تذكرنا بالمشربيات والشكمجيات والخشب الخرط مع إنها ليست كذلك . استطاع « داوستاشي » أن ينفخ فيها روح الشرق فتنتقل إلى المتلقي عبر الزخارف المفرغة والشكل الخارجي . حتى اللون البني القاني هو نفس اللون الذي اعتدنا أن نراه في مبانينا العتيقة .

هكذا « عصمت داوستاشي » يتخذ مكانه في صدارة « فناني الطليعة » — الافانجارد — في حركتنا التشكيلية . يسهم في كل من فنون : « النحت » و « التجميع وإعادة التركيب والصياغة و « الرسم الملون » و « السيناريو » و « الشعر » و « القصة » و « الديكور » و « الإخراج التلفزيوني » . كما أنه مثقف وعضو هيئة تحرير « مجلة الإنسان والتطور » التي يرأسها الدكتور طبيب : يحيى الرخاوي . نذكر هذه التفاصيل لنلقي ضوءا على معنى كلمة « طليعي » التي نقصد بها « الفكر الاجتماعي الفلسفي » وليس « الألعاب التشكيلية بالخامات والأساليب » بهدف الإبهار اللحظي وخداع لجان التحكيم ومنح الجوائز ، خاصة ومعظم اعضائها من مدرسي الفن وموظفين بالمعاش ليس بينهم سوى ناقد واحد ! .

لكي نتذوق ما يبدعه « داوستاشي » من أعمال فنية ينبغي أن نراجع كلمات رواد « الحداثة » . نفكر بطريقة حديثة ولا نقيس « جماليات » أعماله بمقاييس القرن الماضي الكلاسيكية . المصنفة تحت عناوين معروفة ومقننة وتقليدية مثل : التأثيرية والتعبيرية أو تلك التي ظهرت في النصف الأول من القرن الحالي مثل : السيريالية والتجريدية .

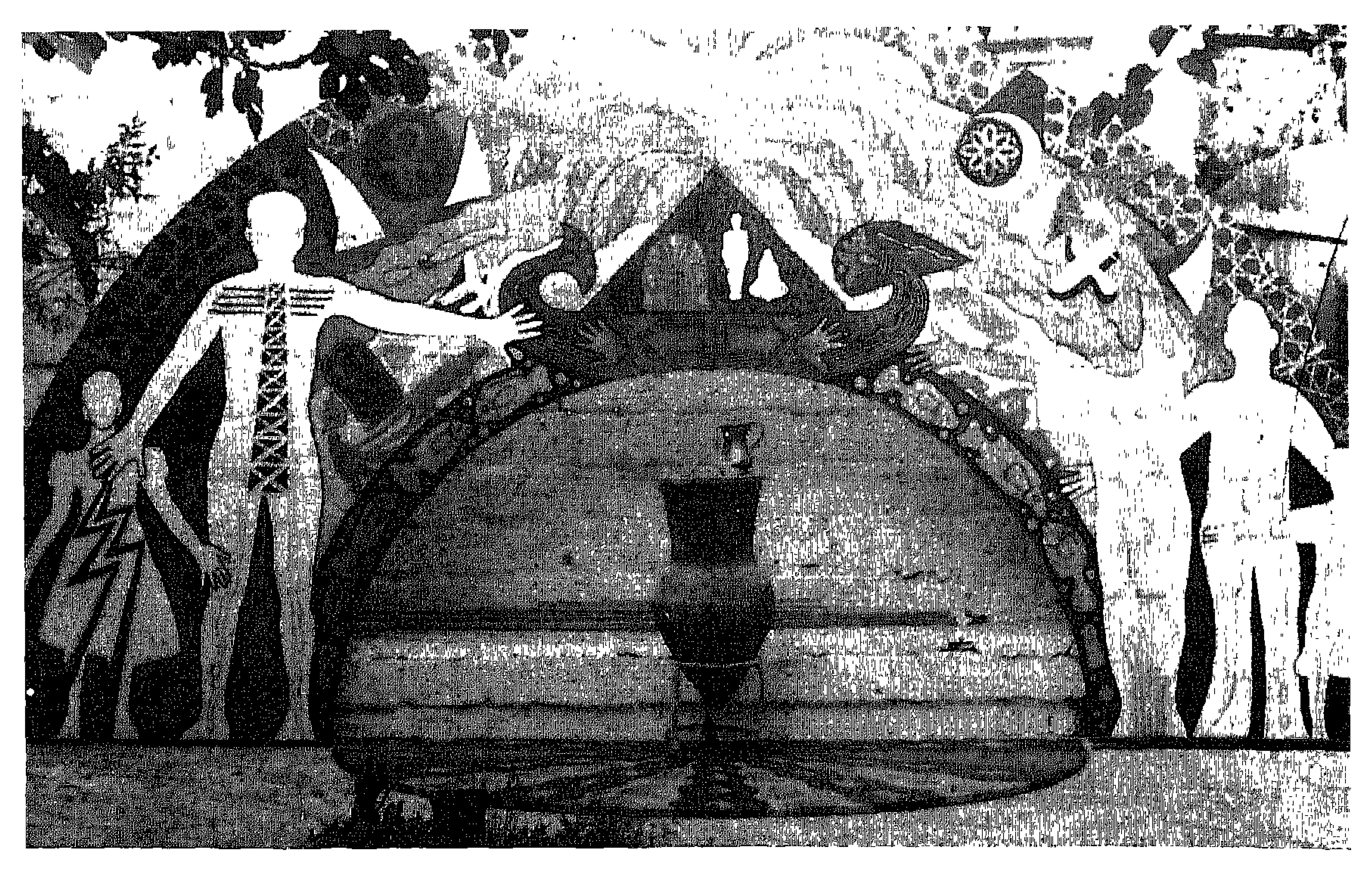
نستعيد في هذا السياق كلمات شاعر فرنسا : شارل بودلير «١٨٢١ / ١٨٧٦» حول التذبذب الفكري وعدم الاستقرار في مفهوم « الحداثة » في موقف يشبه ما تجتازه حركتنا التشكيلية وهي في طريقها إلى التخلي عن التقاليد الفنية الكلاسيكية واتجاهها نحو « منظور جديد » . مرت أوروبا بمرحلة مشابهة منذ أكثر من مائة عام مع فارق هام ، هو أن فنانيها لم يكن أمامهم « نموذج » أكثر تقدما يحذون حذوه كالنموذج الاور ـــ أمريكي الذي يرصد فناني العالم الثالث . كان الأوربيون آنذاك مبدعين منشئين كما ينبغي أن يكون فنانونا الآن . مثل « عصمت داوساشي » الذي نعتقد أنه واحد ممن يضعون اللبنات الأولى في صرح « الفن المصري الحديث » . لا يقلد أي نموذج أور أمريكي ، كما يفعل الغالبية .

خاصة هؤلاء الذين تعلموا في إيطاليا وألمانيا وأمريكا . سافروا دون أن يتسلحوا بثقافة محلية متينة فكانوا مدنا مفتوحة أمام الغزو الثقافي القوى . عادوا ليفرزوا هذا الفن « الممسوخ » الذي يكسو جدران القاعات الرسمية والأهلية كل يوم .

كتب « شارل بودلير » سنة ١٨٤٦ في كتيب صغير : « حقا فقدنا التقاليد الفنية العظيمة ولم تتبلور بعد تقاليد جديدة . مواضيع الرسم الملون غزيرة ومنوعة . لكن هناك عنصرا جديدا هو : الجمال الحديث .

يقصد أن هناك « مفهوما » للجمال يظهر في كل عصر يختلف عن « المفهوم » السابق . كتب هذه الكلمات منذ 138 سنة وما زالت منطقية في أحوالنا الثقافية المتردية ، المعتمدة على « التقليد العشوائي » للغرب .. وسطحية الاجتهاد في كلياتنا الفنية .

نتابع كلمات صاحب « أزهار الشر » وهو يفسر معنى « الحداثة » فنقرا : « نعني بها ذلك الشق الطارئ سريع الاختفاء الذي يعتري العمل الفني في كل عصر ويزول بانتهائه وهو مكمل لشق آخر ثابت خالد وكائن في كل فن عظيم . أي أن العمل الفني مؤلف من شقين : الأول متغير مع تغير العصور ويسمى « الحداثة » والثاني ثابت وهو القيم الاستطيقية . كل عمل فني ورثناه عن العباقرة الكبار ينتظم هذين الشقين . كل له حداثته الخاصة . كل صورة « شخصية » من الأجيال السابقة ترتدي ثياب عصرها . متجانسة تماما . ابتداء من الملبس وتصفيفه الشعر



إلى الحركة والنظرة والابتسامة كل عصر له سمات خاصة في النظرة والابتسامة . عظيم أن ندرس ابداع العباقرة القدامى لكي نتعلم ، لكن جهودنا تضيع سدي لو بذلناها في الاهتداء به إلى « الطبيعة الخاصة للجمال الحديث ! » .

نسارع فنعقب على كلمات الشاعر الكبير بقولنا أن بعض « الحداثة » أو « المستحدثات » تثبت جدارتها فتبقى ما بقي الزمان وتضاف إلى القيم الثابتة الخالدة التي تحدث عنها ، وهذا هو سبب تطور الفنون على نسق تطور العلوم . والإضافة التي عرضها « داوستاشي » في معرض « الدروة » هي أنه حول « البرافان » .

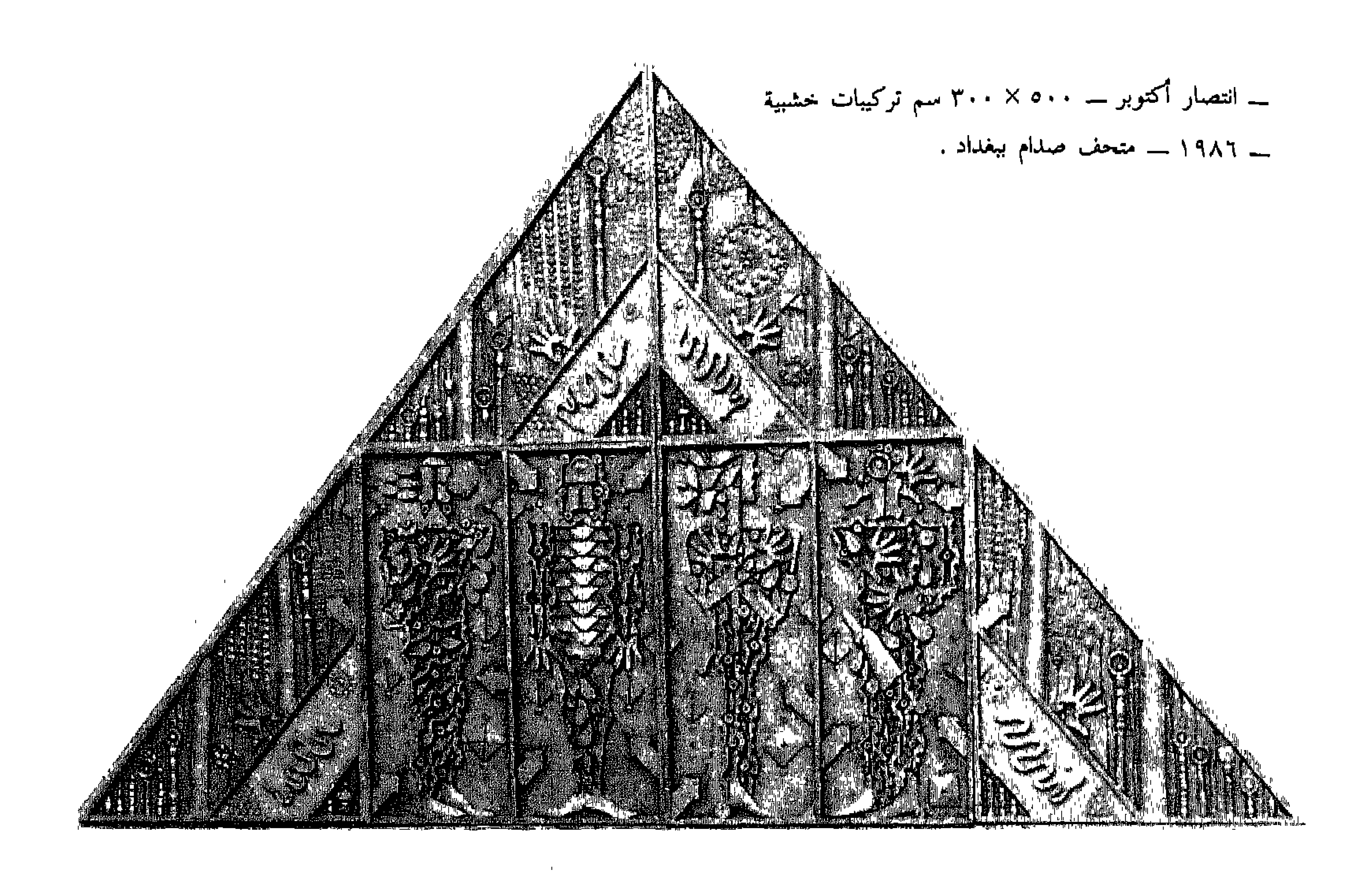
إلى « شيء فني » يمكن اقتناؤه لاغراض جمالية محضة شأن الآنية الفنية التي كانت نفعية في الأصل . كل ما استخدمه في إبداعه من المخلفات القديمة المجمعة والمصاغة في عبارات جديدة . لكن تلك « المخلفات » الخشبية لها طابع محلي مصري . كذلك الزخارف النحاسية وطريقة التطريز بالمسامير . يمكننا أن نلمح الرموز المفرغة في « الدروات » أو « البرافانات » في أشكال « الوشم » أو « الرسوم الشعبية » . الدروات » الصغيرة يمكن ضم اجزائها فتتحول إلى ما يشبه الصندوق أو مقام الشيخ الولي . أراد « عصمت » أن يبدع عملا فنيا جميلا يوضع في المسكن ولا يعلق كالصور على الجدران . لا هو بالصورة ولا بالتمثال ولا بالأنيه فكانت الدروة بحجمها المتغاير وزخارفها بالنحاس الأصفر والمسامير ذات الرءوس السوداء . أو البيضاء . كل من الأسلوب والموضوع جديد مبني على القديم ولعل هذه الأعمال استطراد للمعرض الذي أقامه سنة ١٩٧٨ في قاعة « جوته » بالإسكندرية بعنوان : « أشياء قديمة » . فمن عادته أن يقضي أيام الجمعة —

العطلة ــ في سوق « الروبابيكيا » ينتقي المخلفات وينشيء بينها علاقات مبتكرة ويضيف إليها من ابداعه ألوانه وتحويرات ، تمنح المتلقي احساسا بالألفة ونوعا من البهجة الغريبة لما تتسم به من حيوية فياضة . ولعل من أطرف ما قدمه في معرض « الأشياء القديمة » . تكوينات الفها من مؤخرة البندقية ــ الدبشك . اشترى كمية من هذا الجزء من « سوق الجمعة » . كما فكك « فونوغراف » قديما وأعاد تركيبه على هيئة شخص . وحين اهداه صديق زهرة عباد شمس كبيرة يناهز قطرها القدم طولا ، صنع لها قالبا من الجص استخدم نصفه مع خشب الخرط ليبدع تشكيلا مثيرا للخيال والأفكار لو أنه وضع في الحديقة مع الأزهار والأشجار . كما أعاد تنفيذ منحوتاته الجصية بصفائح النحاس المطروق والمضغوط وأضاف إليها تشكيلات مستحدثة .

ترك « داوستاشي » وظيفته الحكومية لمدة عام ليعد معرض « الدروة » مستهدفا ابداع « أشياء » جمالية تخلع على المساكن مسحة إنسانية وجوا طريفا يعيد للنفس اتزانها الانفعالي والعاطفي . حتى لا تصبح المساكن مجرد مأوى لتلبية الاحتياجات المادية فحسب قال « دروة » المطعمة بالزجاج والمرايا والمسامير تشعرك أنك تحيا بعيدا عن الضجيج الكريه الممل الذي يطالعك بأصواته الشائهة بمجرد خطوك خارج الدار .

ولد « عصمت عبد الحليم داوستاشي » في مدينة الإسكندرية سنة ١٩٤٣ . الوالد والعم يديران ورشة إصلاح سيارات بينما الجد يدير مقهى في حي الجمرك . نشأ الطفل يهوي الرسم والأشغال اليدوية . ما كاد يشب عن الطوق حتى انفق الساعات مع الشعر والأدب .

كان يبتاع الكتب في المزادات ويهرع بها إلى غرفة السطح ذي الحديقة . يستبعد مالا يراه يروقه ويستبدله بكتب أخرى . الوالد بدوره قارئ ممتاز لكتب الهلال والمختار وألف ليلة وليلة والمؤلفات الأدبية المنوعة . ظل « عصمت » يتخذ من غرفة السطح خلوة للقراءة والتأمل حتى تحولت إلى « استوديو » ابدع فيه كل اعماله قبل أن يشيد « استوديو » خاص على شاطئ العجمي . بعد اجتيازه امتحان « الإعدادية » رفض التعليم الثانوي النظري والتحق بالمدرسة الزخرفية حيث درس مبكرا على مدى سنوات ثلاث « ١٩٥٩ / ١٩٦٢ » الحفر على الخشب والرسم الملون والرسم الهندسي ومبادئ التكنولوجية . مهارات وخبرات مكنته من اقامة أول معارضه الشخصية للرسم الملون قبل التحاقه بكلية الفنون الجميلة قسم النحت »، قبل التخرج بعام واحد طبع على نفقته مسرحية شعرية بعنوان : « كلاميات الى العدم » . وفي سنة التخرج « ١٩٦٧ » أقام ثاني معارضه الشخصية . توالت عروضه بعدئذ في الإسكندرية والقاهرة ولفت الأنظار بمهاراته وموهبته وصدق تعبيره ، وأصالته ومعاصرته . مضى يفتش عن الهوية المصرية في الفن التشكيلي المعاصر . تزوج سنة ١٩٧٠ من النحاتة « فاطمة مدكور » .



ـــ انتصار أكتوبر ـــ ٥٠٠ × ٣٠٠ سم تركيبات خشبية
ـــ ١٩٨٦ ـــ متحف صدام ببغداد .

وبعد خمس سنوات ١٩٧٥ اعتقد أنه اكتشف الطريق إلى التعبير عن خلجات مصر وهمومها ، بأسلوب نابع من ترابها وتراثها مستفيدا من المكتسبات الثقافية للعصر الحديث ومن بينها جميع المدارس الفنية السابقة . لكن الأسلوب الجديد لم يتخذ شكله النهائي إلا بعد ست سنوات أخرى « ١٩٨١ » في معرض « خروج المستنير دادا » الذي اقامه في قاعة « اتيليه القاهرة » .

قبل أن نتناول هذا المعرض الذي نعتبره منطلقا في حياة الفنان ومعلما في حركتنا الثقافية ، نود أن نقول أن « عصمت » يرى أن المعرض كالمسرحية أو ديوان الشعر أو مجموعة القصص . ينبغي أن يكون له عنوان وموضوع وهدف . يسبقه إعداد وتنظيم وتوثيق . ويلحقه حساب للآثار الثقافية والاصداء الاجتماعية . استوحى عنوانه الغريب اثناء تأمله للأعمال السابقة وكيف تطورت شخوصها المضيئة وسط حشد الزخارف والرموز . كان يرسمها بخطوط متداخلة بأقلام الفلوماستر على ورق صغير ثم ينقلها إلى مساحات كبيرة كل لوحة تسفر عن فكرة جديدة بنفس الرموز والعناصر . يستمر في عملية ابداعية متتابعة حتى تنتهي « شحنة الانفعال والخيال » ويفيق من « الأفكار المسيطرة » . بعد أن يستنفد كل انعكاساتها التعبيرية على لوحاته ، قبل كل عرض ينفرد بها يستوحيها العنوان الجديد .

يتأملها ويناجيها ويحاورها . قد تلهمه ما يريد .. وقد تملي عليه قصيدة شعر أو مقطوعة نثرية .. وربما سيناريو سينمائي ! هكذا ظهر عنوان « خروج المستنير دادا » . وكلمة دادا مقتبسة

من اسم الحركة الفنية الثورية التي تناولناها في مقال سابق . تلك التي ظهرت في مدينة « زيورخ » السويسرية ابان الحرب العالمية الأولى « ١٩١٤ / ١٩١٨ » لتدين جميع القيم الاجتماعية والفنية التي أدت إلى قيام الحرب ، وفناننا يقصد بال « دادا » الثورة أيضا لكنها ثورة نفسية وفكرية هذه المرة ، على كل المعوقات الداخلية والمعنوية التي تعترض الانسان المصري . السلبية والتقاعس والانانية واللا أنتماء والذيلية . دعوة للخلاص من أثار الانحطاط الثقافي والمعنوي والحضاري الذي اعقب النكسة واستمر حتى نهاية السبعينات . الجيل الشاب الذي خرج منه « داوستاشي » تخرج في النكسة ١٩٦٧ ومعظمه خاض حرب أكتوبر ١٩٧٣ وجرح أو أستشهد أو هاجر بعد سبع سنوات في الجندية تحت أقصى الظروف . أفقدته مشاغل الحياة طموحه وأحلامه وأصدقائه .. شرب المر حتى الثمالة فتحولت الغالبية إلى انتهازيين انفتاحيين . « داد » عصمت داوستاشي « دعوة للخلاص » من المعوقات النفسية والرواسب التي تمنع الشباب من الانطلاق نحو الانتماء وتشيد التقاليد الجديدة . صور هذا المضمون في لوحة زيتية تتوسطها خطوط خارجية لشخص جالس بلا أي تفاصيل ، تحف به أسهم حمراء وثعابين كناية عن الضغوط والشرور ، بينما هو مضيء مشع بنور الفكر الجديد .. رسمه أيضا على هيئة شخص واقف بلا تفاصيل . تتحدد معالمه بشرائط رفيعة تلفة من قمة الرأس إلى اخمص القدم . شكل يشبه المومياء .. أو الشرنقة التي توشك أن تتفتق عن كائن حي جديد . نحس في كل اللوحات بحيوية متدفقة وطاقة ترسل موجتها تمس خيالنا وأفكارنا وأرواحنا . نشعر بمتعة من نوع خاص . فيها الكثير مما نشعر به في حضرة المسرح التراجيدي والشعر الملحمي والبالية الكلاسيكي والسيمفونيات .

نلتقي مع لوحات « عصمت » بتشكيلات فنية حديثة مبنية على التسطيح . قوامها رموز كأنها صور إيضاحية لأفكاره . يزاوج بين « الشكل والمضمون » كوجهي العملة كما ينبغي أن يكون . لا يضع أشكال مطلقة كما يفعل العبثيون التجريديون . ولا يهتف بالآراء والافكار كالخطباء . يتشح « المضمون » في أبداعه بغلالة من الغموض الغريب . شيء كالسحر . والفن ضرب من السحر كما نعلم . « داوستاشي » كما رأينا يقوم بطقوس معينة قبل وبعد وأثناء كل معارضة من بين هذه الطقوس أنه منذ عام ١٩٧٢ يتعمد وضع صورة معينة في الصدارة . لوحة زيتية « ٨٣ × ٩٢ سم » بعنوان « صورة شخصية جدا لك » . لوحة نصفية لانسان غريب الشكل . الرأس أقرب إلى الجمجمة . عيون واسعة محملقة في ذهول . يد مبهمة تتسلل من الظلام عن يمينه ترفع السبابة كأنها تصدر التعليمات . تخرج من باقي الأصابع أنابيب لينة كالخراطيم متصلة بجانبي الوجه المرسوم . أنها يد الاقدار التي تتحكم في مصير الناس كما يتحكم لاعب « الماريونيت » في عرائسه بالخيوط .

لكن فناننا لا يقف دائما موقفا فكريا فلسفيا كما هو الحال في معارض « خروج المستنير » « ١٩٨١ » أو « الخطوة الاولى » « ١٩٨٢ » . أو كما يتضح من اسماء لوحات مثل : صورة شخصية لك ، طلسم جاهلي ، التوهج السهمي .. أو « السيناريو المسرحي » الذي اصدره على نفقته الخاصة في ستين صفحة من القطع المتوسط بعنوان « الصمت » سنة ٨٢ . بداه بقوله : « الاشياء التي تحطمت إلى أشياء . والصمت الذي تفجر لمزيد من الصمت . ويبقى .. الرحيل » .

مثل هذه العبارات والرسوم موجهة لخاصة الخاصه . الذين ألموا بالفلسفة وعلم النفس وتحليل الفنون . هذا لا يعني بالضرورة أن الفنان عالم موسوعي المعارف ، أنما يعني أنه على قدر من « الحداثة » لا تصلح معه « أدوات » الفهم التقلدية . لا نقصد بال « حداثة » الشكل فقط ، بل « التعبير » بالدرجة الاولى . وننتهز الفرص السانحة لنأكد أنه لا ديمقراطية في الفن أو العلم ، من يملك أدوات الفهم يدرك .. ومن لا يملك لا يدرك : خاصة وأن « داوستاشي » بعيد كل البعد عن « التجريد العبشي » المبني على الامية الثقافية كما أن بعض الباحثين يرى أن « الفردية » من أمارات « الحداثة » . خاصية تتجلى عند فناننا في معرضه الأخير : « الدروة » . حيث لم يستهدف سوى المتعة الجمالية البصرية وليست العقلية الذهنية . لا يضمن « دروانه » حكمه كما هو الحال في لوحاته الزيتية . حتى هذه .. تنتظمها رموز شديدة الغموض كأنها الشفرة . لكنها تكشف عن نفسها لمن يملك « أدوات » الفهم . نستشعرها حينئذ ونفض طلاسمها ويستجيب خيالنا وتستنفر أفكارنا وندرك معانيها .

من اللافت للنظر أن « عصمت دواستاشي » يتعامل مع « العنصر التشخصي » في لوحاته بندية . كأنه كائن حي مستقل الارادة ! نراه يتشكل عبر عدة رسوم حتى يتغير تماما ويتحول إلى عنصر جديد . نوع من تداعي الافكار وتوالدها والتكيف بين اللا « مرئي » وال « مرئي » . هذا ما نسميه « تجسيد الخيال » . و « عصمت » في مسيرته الابداعية مع عناصره الشخصية يحاول أن يجعلها معبرة عن مكنوناته . ضيقة وثورته واحتجاجه ودعوته . يطلق « عناصره » على سطح اللوحة تستشير الاحاسيس والخواطر وتشع طاقاتها السحرية تجتذب عين المتلقى وفكره . كما يضع ا سماء تساعد « التواصل » بينه وبين المتلقي . مثل : « الخروج الاول » و « الخروج الثاني » . بمعنى التحول الاول والثاني . لكنه لا يفعل سوى أن يؤكد المعنى بأسلوب أدبي ويزيد الامر غموضا في نفس الوقت . لانه يعني أشياء « ليست اصطلاحية » — أي غير متفق عليها . مجرد رموز بينه وبين نفسه . لذلك نرى أن اعمال « عصمت داوستاشي » على قدر كبيرمن التعقيد بالرغم من بساطة مظهرها ومهارة صياغتها وقوة جاذبيتها . ينبغي لمتذوقها أن يقوم بجهود ابداعية أثناء التأمل وأن يتسلح بخبرة سابقة في معايشة « الفن الحديث » والإلمام بقدر مناسب من المعرفة ..



— مائدة القرابين — نحاس وخامات مختلفة — مقتنيات متحف الفن الحديث ١٩٨٩ .

تطوّحات الفنان عصمت داوستاشي

عز الدين نجيب

شهدت حركتنا الفنية ، خلال العقدين الأخيرين ، هرولة مضطربة خلف آخر قوالب « الشكل » الغربي المفرغة من أي مضمون ، تذرعا بأن التجريد هو سمة العصر ، ولغة فننا الإسلامي أيضا . هذا التيار الذي يتمتع بالحماية والدعم ، وفي غمرة هذه الهرولة تتلفت حولك فلا تجد غير قلة من فنانينا رفضت هذه الهرولة المتبلة الإرادة والهوية ، وجعلت لفنها رسالة وموقفا ، وأقل من هذه القلة هم الفنانو الذين استوت رسالتهم التعبيرية على جمرات الصدق ، واحترقت أعماقهم بنار القلق ، واقتحموا المجهول بحثا عن اليقين . وفي تغييرهم الفني لم يسلكوا

— مجلة إبداع — العدد الأول — السنة الثالثة — يناير ١٩٨٥

الطرق المعدة ، وإنما آثروا البحث عن لغة منفردة ، مستوعبين لغة الفنون الحديثة وما أحرزته من تطور ، ومستلهمين لفنوننا المصرية والإسلامية القديمة على قدم المساواة .

من هذه القلة القليلة ، تتميز التجربة المتنامية للفنان السكندري « عصمت داوستاشي » (٤١ سنة) الذي قدم للحركة الفنية عشرة معارض في التصوير ، والنحت ، « والكولاج » ، خلال رحلته التي بدأت قبل تخرجه في كلية الفنون الجميلة ، بالإسكندرية ١٩٦٦ . وحتى العام الحالي ، مما جعل لهذه التجربة حضورا لا يمكن التغاضي عنه في الساحة الفنية رغم ابتعاده عن دائرة الأضواء في القاهرة .

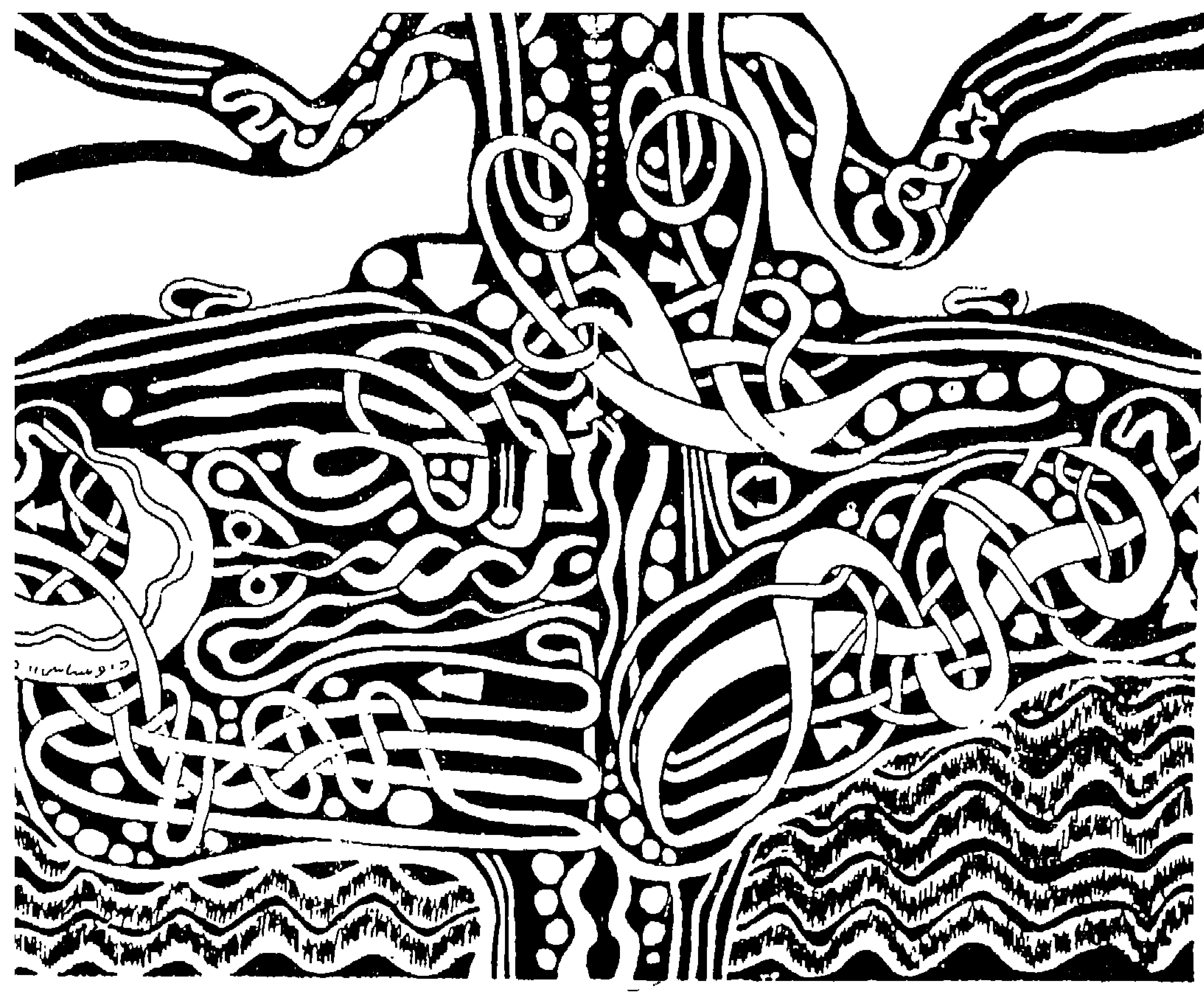
المتمرد الرومانسي !

بوسعنا القول ـــ بعد المتابعة الحميمة لتجربته عبر خطواتها المتتابعة ـــ أن لعصمت داوستاشي عالما متفردا على الصعيدين التعبيري والجمالي ، عالم فيه كثير من براءة الطفل المندهش وفرحه بلعبته وتحطيمه لها بعد أن يفض سرها فلا تعود ترضيه ، وفيه كثير من حلم الشاعر الرومانسي بجنة الحق والجمال ، واكتشافه المؤلم استحالة تحقيق الفردوس على الأرض ، فيولى ظهره للحلم وينطوي على حزنه ، وفيه كثير من تمرد الثائر على أصفاد الواقع بأشكالها المختلفة ، ينازلها وحيدا حتى يتحطم سيفه ويثخن بالجراح ، فيفر بذاته قانتا ـــ إلى عالم الصمت مقسما ألا يعود ، لكنه يفاجئك عائدا بعد حين ممتشقا سيفا جديدًا لا يخلو من طرافه ، ما يلبث هو الآخر أن يتحطم ! .. إن رحلته كّر وفرّ لا ينتهيان بين ذلك كله لكن المدهش حقا : أنه في تعبيره عن كل هذه التطوحات الروحية لم يفقد روح الطفل ، الذي يلعب ويجرب ويندهش ويفرح باكتشافاته الصغيرة ، ويفرح أكثر وهو يراك مندهشا بما يفعل ، ولا يبالي وهو يحطم اللعبة كلها في النهاية ، تاركًا إياك في حيرتك ! .

وعلى عكس ما يتوقع مني القارئ ، سوف أدلف إلى عالم عصمت من بوابة الفن وليس من بوابة المعاني .. أعني بناءه التشكيلي الذي يميزه أكثر من أي شيء آخر ولولاه ما كان لمعانيه ورؤاه التعبيرية أن تسري في مجراها العفوي إلى شعورنا ووعينا .

التفكير بالخامة

إن عصمت فنان يفكر بالخامة ، إنها بالنسبة له ليست مجرد أداة للرسم أو للنحت أو للتعبير عن شيء ما ، بل إن فكرة اللوحة أو المنحوتة قد تنبع لديه من مخلفات قديمة اشتراها من بائع روبابيكيا ، أو من دبشك خشبي لبندقية جده ، أو من قوائم مخروطة لأريكة جدته المتهالكة ، أو من قصاصة من مجلة بها صور ملونة ، أو من بضعة خطوط بأقلام الفلوماستر الملونة انسابت بها أصابع طفلته .



— المستر دادا — رسم بالحبر والألوان على ورق ٢٥×٢٠ — ١٩٧٤

والغريب أنه فعل ذلك قبل أن ينتمي إلى « الدادية » ، وقبل أن يعرف أن فنانيها في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى لجأوا إلى هذا الأسلوب كنوع من الاحتجاج على البرجوازية التي أشعلت الحرب ، والسخرية من تأنقها المتبجح بقناع الجمال الكلاسيكي الذي يخفي تحته القبح والموت . وأغلب الظن أنه أحب اللعب بالخامات والأدوات المختلفة وفكها وتركيبها منذ طفولته ، وجعل منها عالمه الخاص البعيد عن كل الناس في غرفة السطوح المهجورة التي كان يتسلل إليها ويختلي بنفسه فيها ساعات طويلة مع أشيائه الغريبة ، وتأكدت هذه الهواية بعد التحاقه بمدرسة الصناعات الزخرفية (بدلا من التعليم الثانوي) حيث لم يعد في حاجة إلى الاختباء بهوايته في إعادة تشكيل الأشياء بيديه ، لأنها صارت من صميم دراسته ، وأغلب الظن أيضا أن هذه الهواية كانت وراء اختياره لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة ، لأنها أكثر الأقسام اعتمادا على تشكيل الخامة باليدين دون وسيط خارجي .

لكن حبه الأكبر من حبه للخامات ، هو حبه للإنسان الكامن فيها .. فالإنسان روح تسكن في أدواته المستعملة ولا تفارقها برحيل صاحبها ، إنه يتواصل مع الناس من خلال أشيائهم بحرية وحميمة أكثر من تواصله معهم مباشرة ولعله أحب التاريخ من خلال الجدران الأثرية والمشغولات الخشبية والنحاسية ، وأحس من خلالها بنبض الشعب وأصالة كفاحه .

لغة الشكل : حسنا ... فيم يوظف هذه الخامات ؟ .

إنه يؤلف منها تكوينات وعلاقات لا تقوم على المنطق الواقعي أو الوظيفي ، بل تصاغ في نسق جمالي يزاوج بين العناصر المتضادة والمتنافرة في وحدة متجانسة : هذا التضاد بين السطح والجسم ، بين الخشن والناعم ، بين المستقيم والحلزوني ، بين الساخن والبارد ، بين الكتلة والفراغ .. ومن هنا ، فسواء أكان العمل الفني مجسما أم مسطحا ، فإنه دائما يمور بالحركة الداخلية السريعة والانتقالات المباغتة بين عناصره المختلفة ، ولا يسمح بوجود فراغ فيما بينها ، لأن الفراغ نفسه يتحول إلى « أشكال » جديدة مليئة بالحيوية أيضا .

إننا نحس برابطة القربى الشديدة بين نسقه الجمالي هذا وبين الفنون الشرقية القديمة ، فالخط عنده ــ كما في الفن المصري القديم ــ خط صريح يحدد الأشكال ويحكم التكوين ، ويوحي بالتتابع والترديد النغمي ، والتكوين في أعماله ــ كما في الفن الإسلامي والشرقي عامة ــ مزدحم بالعناصر ، حتى لا يبقى بها ثمة فراغ ، وهو يعتمد على التماثل (السيمترية) ويشغى ــ بحروف الكتابة المتشابكة ذات النسيج المعقد ، وينحو إلى التسطيح الزخرفي للعناصر ، ويحتفل بعنصر الضوء غير المباشر الذي يبزغ ويتلألأ من بين الثغرات ، والألوان عنده ــ كما هي عند الفنان الفلكلوري المصري والإفريقي ــ تشع بالسخونة والصراحة ، كما تعكس أشكاله حسًّا بدائيا وأنماطا رمزية زخرفية .

كما أثريت تجربته بالفنون الشرقية القديمة ، فإننا نستشف فيها أيضا مخصبات من المذاهب التعبيرية الحديثة إن توظيفه الدرامي للمجسمات والقصاصات المتنافرة قد يكون من شطحات الدادية ، وهو نفسه يطلق على ملهمه الفني اسم « المستنير داد » .. وإن تحطيمه وتعريته العنيفة للوجوه الإنسانية في معرض كامل خصصه « للبورترية » وامتلأ بالألوان الضارية المتصارعة ، يقربه من التعبيرين والضوارى ، وإن استخدامه للرموز السيكولوجية وإخراجه عن النوازع المكبوتة ، ومزجه بين الحلم والحقيقة يشي بتأثره بالسرياليين وإن هيامه بذبذبة الخطوط وزغللة الضوء بين ثغرات مجسماته أو نسيج لوحاته يقول إنه على دراية بتجارب فناني « الأوب آرت » أو خداع البصر .

وإذا شئنا أن نرصد مؤثرات من الفن المصري الحديث في أعماله ، فلن أتردد في الإشارة إلى فنانين كان لهما أثر بالغ في بناء عالمه بشقيه : التعبيري والجمالي ، خاصة في مراحله الأولى : الأول هو الفنان عبد الهادي الجزار ، خاصة في أحلامه الخرافية واستلهاماته الشعبية والثاني فنان من جيله كان له أثر هام على أقرانه حتى في سنوات الدراسة بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية في الستينيات ، هو عبد المنعم مطاوع ، الذي اختطفه الموت في زهرة شبابه .



ــ داوستاشي في مرسمه بالعجمي مع لوحة أمومة للفنان الراحل عبد المنعم مطاوع ١٩٨٣

وقد تميزت كل مرحلة من تطوره بشيء من هذه التأثرات ، مع احتفاظها بذاتية الفنان وخصوصيته ، لكننا في هذه النظرة الشاملة لم نقف عند كل مرحلة لنحدد أبعادها ، بل نشير فقط إلى ما رسخ في الذاكرة العامة من السمات الأساسية للفنان .

الإنسان .. والقهــر !!

هنا .. من البديهي أن يثور هذا السؤال : ما علاقة كل ذلك بما بدأت به مقالي عن ارتباط عصمت برسالة تعبيرية وفلسفية ؟

إن لغته التشكيلية التي تتميز بالديناميكية وبالتناقض بين العناصر ، تعبر عن تناقض آخر يصل إلى حد الصراع بين مشخصات وقوى معنوية .. أحيانا نرى طرفي الصراع مجسمين ، لكننا غالبا لا نرى إلا بصمات القهر أو آثار الانسحاق على المشخص ، وإن كان الفنان يوحي إلى مصدر القهر ببعض الرموز ، مثل سكين منغرسة في إطار اللوحة ، أو أسهم منقضة تحاصر الإنسان ، أو تلافيف ثعبانية تلتف حوله وتشل حركته . وأحيانا نرى الإنسان عنده يتقى البطش الموجه ضده بكفه أو بدرع رسمت عليه عروسة طينية مثل ما يصنعه الريفيون كتميمة لاتقاء الشر . وقد استخدم مؤخرات البنادق الخشبية وأرجل الكنب المخروطة . وأدوات المكتب استخداما رمزيا وتشكيليا ذكيا : فمن دبشك بندقيتين مثبتتين على قاعدتيهما تحيطهما دائرة سميكة ، نجح في التعبير عن حصار إرادة النضال والتحرير .. ومن ساق كنبة خشبية مقلوبة مثبت بها غليون يطل على منشفة حبر وختم حكومي ، نجح في إشعارنا بفكرة الاستبداد والهيمنة ،

ومن جهاز « جرامافون » قديم أضاف إليه بعض القطع التي جعلته يشبه شخصا ، وخلف ظهره تبدو اليد التي تديره كيد « البيانولا » .. نقل إلينا مباشرة الإحساس بالإنسان الأجوف الذي تحوله القوى الخفية إلى بوق لأفكارها .

وتلعب الأسهم الغليظة والتلافيف المتشابكة دورا واضحا في التعبير عن حصار الإنسان واستلاب عقله وشل إرادته .. إن الأسهم أحيانا توجه إلى الإنسان من كل ناحية كالنصال القاتلة ، وأحيانا تتفرق حوله في اتجاهات متعارضة لتشتيب مساره ، وجعله يدور حول نفسه .. وأحيانا ثالثة توجه للسير في اتجاه معين دون إرادة .. أما التلافيف فتبدو أحيانا كالأنشوطة الشيطانية تلتف حول الإنسان وتصيبه بالشلل ، وأحيانا أخرى نراها داخل رأسه وجسمه وكأنها شرايينه وجهازه العصبي وقد تعرى وتمزق .

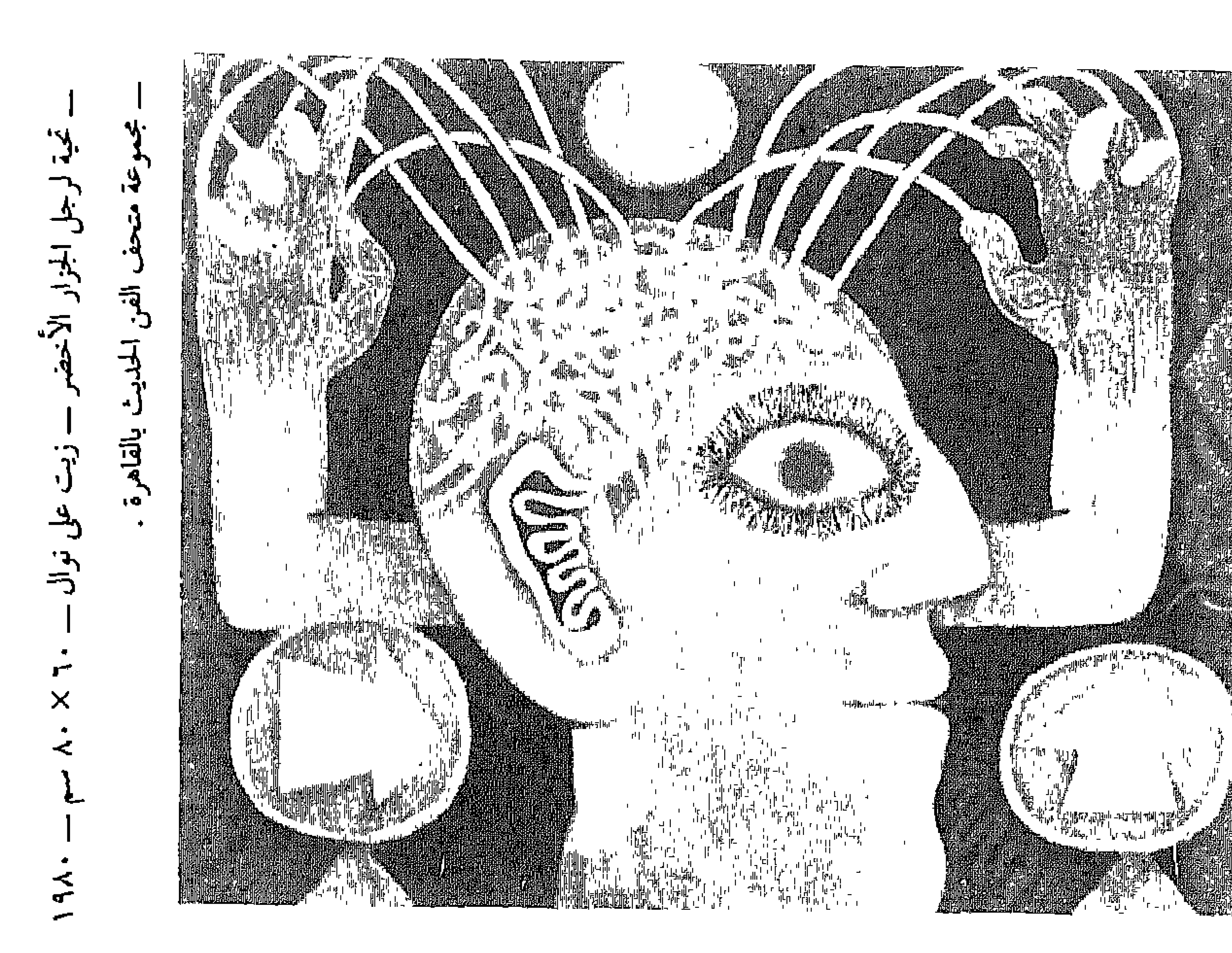
لكن المرء لا يستطيع الإفلات من فكرة الروح السحرية التي تغلف أعمال عصمت .. إن خلف كل هذه الرؤى والمعاني تكمن قوة غيبية أقرب إلى الطوطم البدائي ، تشكلها تلك العناصر التي تشبه تمائم السحرة ، لتقييد قوى الخير وإحالتها إلى مسوخ ، أو للتصدي لقوى الشر وفك سحرها الأسود .

وبالرغم من كل ذلك ، فلا تخلو بعض أعماله من روح صوفية متأملة ، يخضع فيها الإنسان باختياره لعبودية الله ، ويتوحد بصفاء نوراني مع الكون كله ، وفي ذلك أشير بصفة خاصة إلى مجموعته بألوان الفلوماستر من وحي زيارته لمكة المكرمة ، وكذلك لوحاته الزيتية المستوحاة من صحراء الأراضي الحجازية .

صلح مؤقت

بعد معرضه الذي أقيم عام ١٩٧٥ امتلأت روح عصمت بالاكتئاب والإحباط ، فأعلن اعتزاله للفن ، وصمت سنتين تماما سافر خلالهما إلى الخارج يجرب العمل في مجالات بعيدة عن الفن ، لكنه سرعان ما عاد وقد اشتعلت بداخله نار القلق والخلق ، فكان معرضه عام ١٩٧٧ .. وتكرر نفس الموقف ، وعاد إلى الصمت وصنع لنفسه « دروة » يحتمي بها ، لكنه فاجأنا عام ١٩٨٢ بمعرض جديد تحت عنوان « الأرض والناس » حاول أن يستلهم فيه الطبيعة ووجوه الأطفال .. بعدها — وكما يقول هو على لسان الحكيم « دادا » الذي يرمز به إلى نفسه : « ... تاهت روحه مع التائهين وأوشك على الضياع في دنيا الفاسدين .. كان العالم خرابا ، والفن آلة حرب ، والنفوس توحشت ، فأنقذت « دادا » دروته ، . فدخلها وقال : ليبحث كل منكم عن دروة .

وقال أيضا : « أدخلني حقد الأصدقاء وغدر الأحباء : الدروة .. فمرحبا بنهاية شيء من أجل أشياء أخرى ! » .



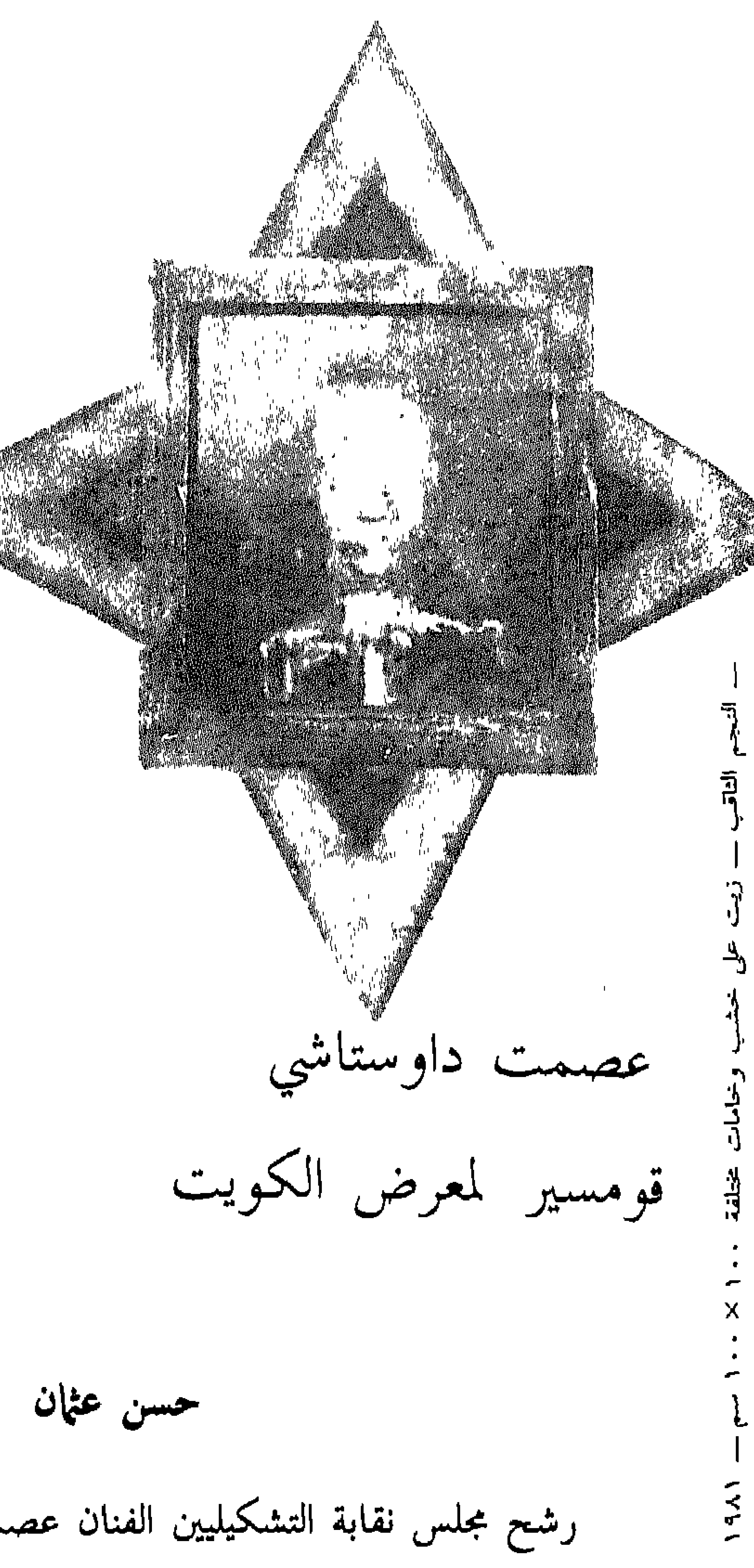
ـ تحية لرجل الجزار الأخضر ـ زيت على توال ـ ٦٠ × ٨٠ سم ـ ١٩٨٠ ـ
ـ مجموعة متحف الفن الحديث بالقاهرة .

لكنه لم يطق هذه الخلوة مع نفسه أكثر من عامين ، خرج بعدها بمعرضه الأخير قائلا : « اليوم يتم الخروج الثالث للمستنير دادا ليقدم « دروة » مازجا فيها بين الفن وبين الحاجة » . وقال : « الدروة ضرورية لكي نكتشف في ظلها حقيقة أنفسنا » . وقال : « ليقتن كل منكم دروة أو يصنعها بنفسه .. بعدها .. سيعود « دادا » يختفي وراء دروته ، ليرعى رعيته ، ويجهز نفسه لخروج جديد .. » .

هكذا جاءت تجربته الأخيرة في المنحوتات التي تتخذ شكل السواتر المنزلية ، حصادا ثريا لخبرة طويلة في استخدامات الخامات المختلفة (خشب) نحاس . حديد ، زجاج وخلقها خلقا جديدًا ، يحمل قبسا خافتا من نفس الفنان القلق وبحثه عن الأمان والعطاء والعدل والبطولة والنور ، ويجعل لكل معنى من هذه المعاني « دروة » خاصة به ، فيها من أصالة الروح الشرقية والشعبية وصفاء النفس أكثر مما في أعماله السابقة من العذاب والصراع والخوف . ولعلها بمثابة هدنة أو صلح مؤقت مع نفسه والعالم من حوله ليلتقط أنفاسه ..

هل يستمر هذا الصلح طويلا ؟

اعتقد أن شخصية متمردة مغيرة على حدود الوضعيات البرجوازية مثل عصمت داوستاشي ، لا يناسبها هذا الهدوء الظاهري الجميل ، كما لم يناسبها الصمت قط ولو كان إجباريا .. إن ما يناسبها فقط هو أن تغزو وتهاجم : تلك القشرة السميكة من الخوف في أعماق النفس أو خارجها ، هو أن تمزق الأغطية ، بدءًا بأغطية نفسها الداخلية ، أو بأغطية الواقع الخارجي ، أو بأغطية الوجود العبثية ، ولا يخجلها أن تبدو عارية بضعفها وشهواتها أمام الجميع ، أو حتى أن تعود إلى الاحتماء بالغيب !



— النجم الثاقب — زيت على خشب وخامات مختلفة ١٠٠ × ١٠٠ سم — ١٩٨١

— موت ملك الصفيح — ١٥٠ × ٧٠ سم — خامات مختلفة — ١٩٨٥ — مجموعة الفنان .

عصمت داوستاشي
قومسير لمعرض الكويت

حسن عثمان

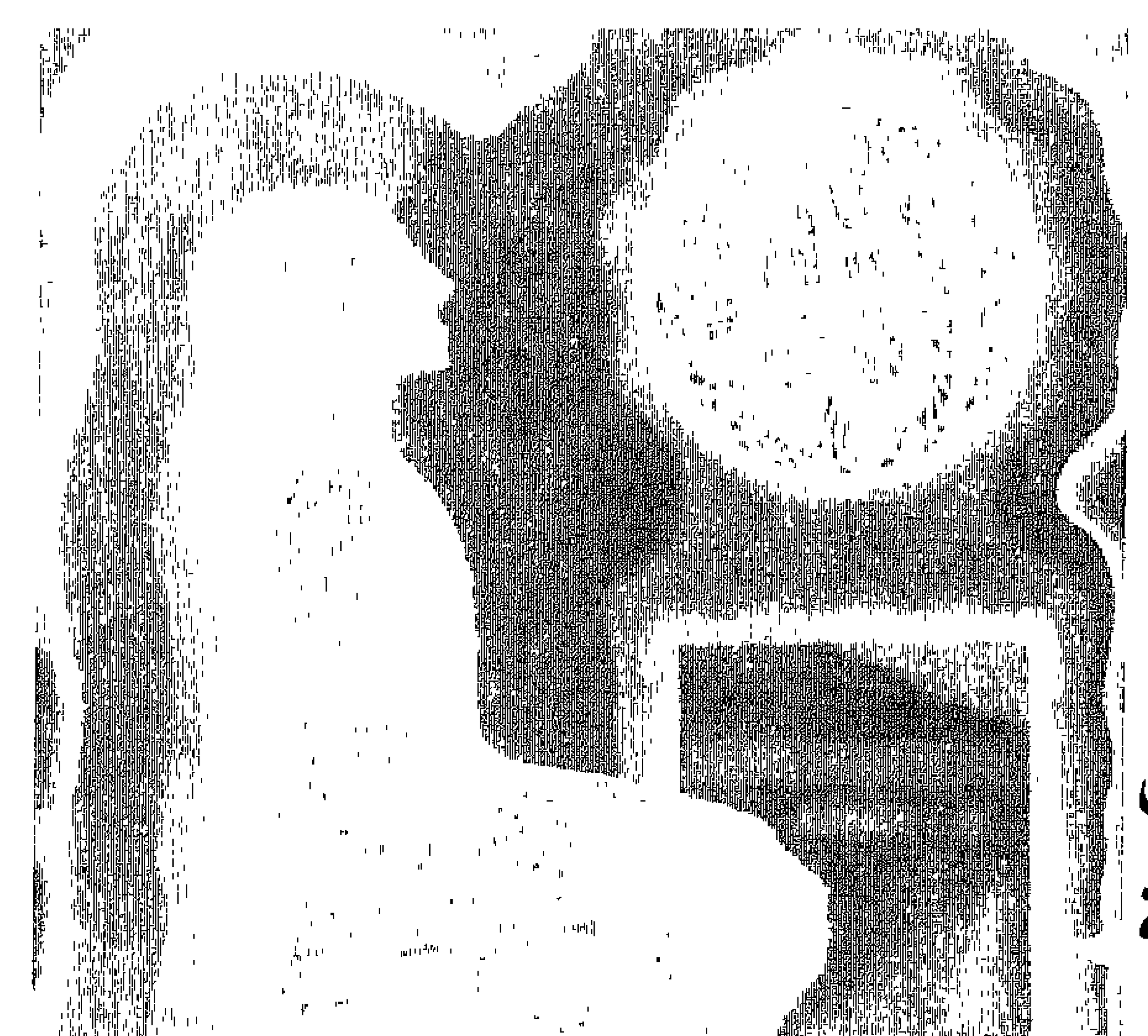
رشح مجلس نقابة التشكيليين الفنان عصمت داوستاشي لتمثيل مصر في المعرض الذي تقيمه الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية كما رشح المثال محمد سيد توفيق والمثال أحمد عبد العزيز في النحت والفنان أحمد نوار في الجرافير .

سيكلف الفنان عصمت داوستاشي بالقيام بالإشراف على تنسيق الجناح المصري .

المعروف أن الفنان عصمت داوستاشي فنان متعدد المواهب يستطيع التعبير بالكلمة واللون يحمل رصيدا هائلا من التجربة التي تعددت أساليبها في رؤية عصرية تعيد ترتيب العناصر المرئية في حدود مقومات اللوحة أو الشكل الذي يقدمه .

عصمت لا يكف عن التشكيل والتحليل وإعادة صياغة العلاقات بين الأشياء وفي كل معرض له رؤية خاصة تحمل أفكارًا جديدة .

— جريدة الجمهورية — الأربعاء ١١ فبراير ١٩٨٧ .



ـ اليوم الثالث في مكة ـ الاستقرار
ـ ٢٥ × ٢٥ سم ـ ١٩٧٥

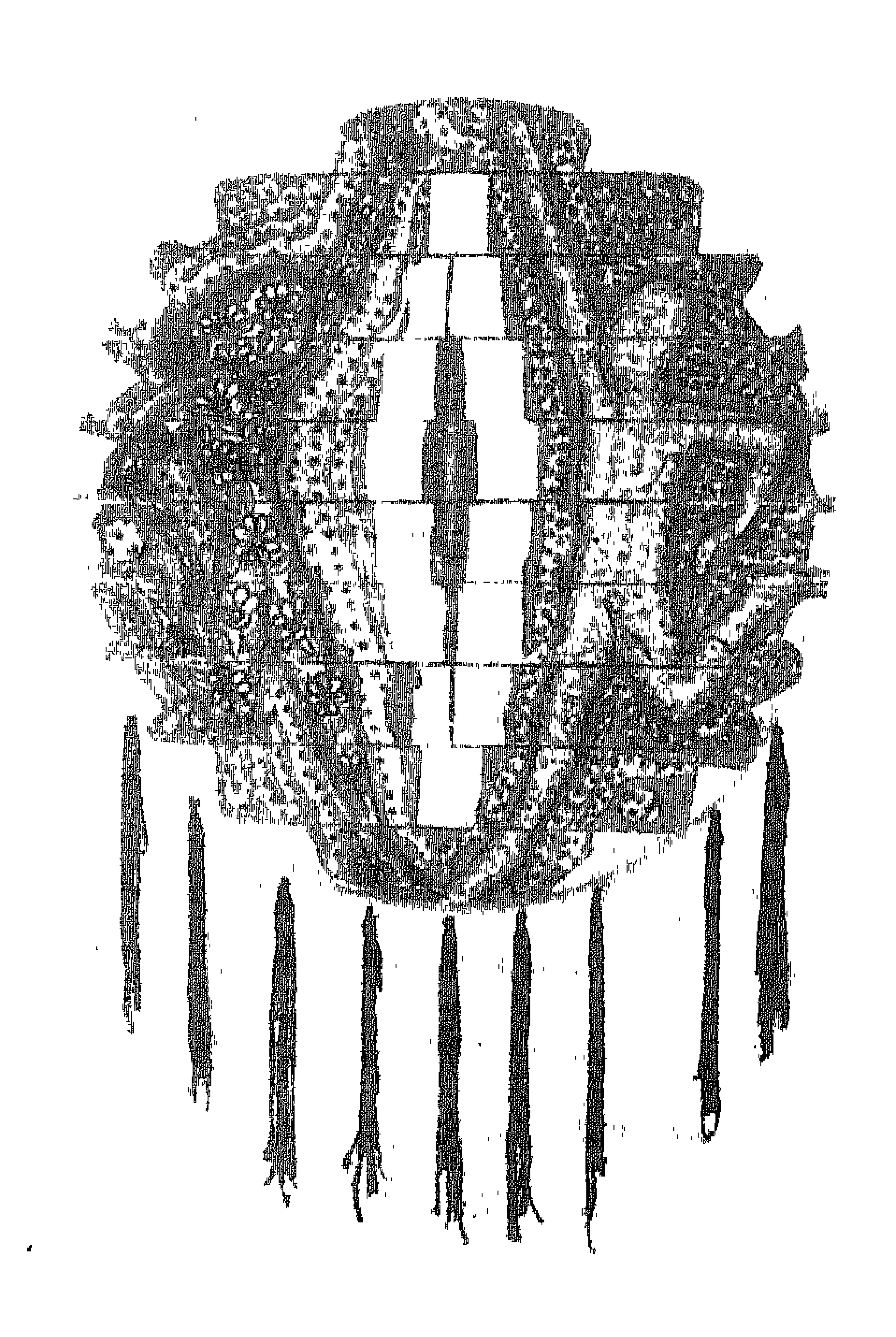
فـــاروق بسيـــوني
داوستاشي ورؤيته الصوفية

في معرضه الأخير بقاعة مشربية ، يتجاوز الفنان (عصمت داوستاشي) « الجيزة » بين عدد التناولات الآدائية والتأليفية . التي تميزت بها تجربته السابقة ، وكذلك ارتفاع المضمون فوق الشكل وسيطرته عليه ، متحولا إلى « ترسيخ » منهج رؤية خاص به يستمد الشكل فيه ملامحه ، من معطيات كل من التراث المصري القديم بشخوصه الساكنه المتسقة ، والتراث الأربيسكي الإسلامي ، توالدت العناصر الزخرفية فيه ، ممتدة في لانهائية صوفية ، محولا تلك المعطيات إلى « خبرة » خاصة « مجهلة » داخل منطق بنائيٍ وتركيبي مستحدث ، تختلط فيه صرامة الهندسة العقلية بطرافة التلقائية الزخرفية الفانتزية ، بحيث تصبح السطوح المطروحة ، وكأنما تحمل حالة من التوالد المستمر للأشكال ، في إيقاع متصاعد أشبه بترديدات الذاكرين الصوفية .

فالشكل الأولى لدية ، يبدو مبنيا على أساس هندسي ، قوامه التشابه التقريبي بين نصفي الصورة ، وبعد تحديد ما يبدو كنقطة البدء ، التي غالبا ما تكون شكلا إنسانيا مجردًا من الملامح والتفاصيل ، يقطن ساكنا في منتصف الصورة ، ويقوم بطرح العناصر في توالد مستمر ، انطلاقا من مركز الصورة نحو حوافها الخارجية ، بحيث يبدو الأمر كالنمو المتصاعد للخطوط الحلزونية والقوسية والدائراية المتشابكة يؤكده زهاء اللون ونصوعه ، بحيث يصبح السطح المطروح في النهاية وكأنما « يشغى » بالحيوية الدنياميكية ، برغم سكون مفرداته الأساسية الأولية ، وهكذا يبدو الأمر كتوليد السكون حركة ، أو إنباء الحركة على سكون .

ولعل أهم ما في تجربته تلك ، هو ذلك التجاوز ، لحدود الزخرفة المسطحة ، برغم قيام الشكل على عناصر زخرفية ، لأنها هنا تتحول إلى مرادفات رمزية ، لرؤية روحية مشابهة لتلك المنعكسة عن إيقاعات التكرار والترديد اللانهائيِ في فنون الأربيسك الإسلامية .

ـ جريدة صوت العرب ـ القاهرية ـ ٨ مارس ١٩٨٧



ـ معلقة اللقاء ـ اكرلك وكرتون وخيوط . ١٢٠ سم مطوية . ١٩٩٠ مجموعة الفنان .

لـوحة وفنـان

إبراهين عبد الملاك

معلقات .. أعمال الفنان عصمت داوستاشي الذي يملك طاقة تشكيلية دائمة الإبداع .. ومتعددة الصور فهو على علاقة طيبة بمجالات الخلق .. فهو يرسم ويلون .. ويصور فوتوغرافيًا .. ويكتب القصة بل إنه أصدر كتابًا في الفن التشكيلي والتراث .. وها هو الآن يمد يده ووجدانه لكنز الجدات الأول ليخرج لنا عقودًا تراثية يجمع تفاصيلها المتناثرة في ثنايا الأيام ليكون منها إشكالاً جمالية متعددة الأغراض .. وأعماله المعلقة المقامة الآن بقاعة زاد الرمال تثير فينا الرغبة في التعامل مع المتناثرات الجميلة التي تتجمع فيخلق منها عقودًا تزين أعناق الجدران فتحيلها إلى لوحات تستحق أن نراها وأن نشكر من آثار فينا تلك الرغبة .. عصمت داوستاشي الفنان .

ـ مجلة صباح الخير ـ العدد ١٧٨٩ ـ الخميس ١٩ إبريل ١٩٩٠



— تحولات المرأة — مجموعة تماثيل بارتفاع ٢٠ سم من الجبس — ١٩٨٥ — مجموعات خاصة

جولة في معارض الفن التشكيلي

محمد النـــــــاصر

على فراش المرض .. في غرفة الإنعاش واتته الفكرة حيث لاحراك ، فلم يستطع إلا أن يمارس حبه وعشقه من خلال قصاصات كرتونية مستطيلة تارة ومربعة تارة أخرى .. لم يمهلها في سكونها ، وحركها ، رسم عليها .

ترك الفراش ، وجد كومة من أعمال فنية ، تتمثل في المجموعات الكرتونية تمثل كل منها موضوعًا مستقلاً ، فكر في أن ينظمهم في عقد فريد ، فبدأ في تعليقهم على الحائط ، وأعاد ترتيبهم وتنظيمهم ، فلم ير قصاصات بل المعلقات .

هذه الأعمال الفنية البسيطة هي امتداد لأعمال الفنان عصمت داوستاشي السابقة منذ ١٩٦٢ حيث أنه مغرم بالخامات المختلفة التقليدية ، ليوظفها بشكل غير تقليدي في أعمال ، وساعده على ذلك بحثه الدائم ودراساته في مختلف المجالات الفنية ، من تصوير ونحت وحفر ، كما أنه يهتم بالشكل المستوحى من التراث المصري والشرقي فهو يكون مفرداته من تلك الجذور الأصيلة ، حتى المسميات التي يختارها لمعارضة ينبعث منها عبق التراث « صندوق الدنيا » معرضه السابق الذي يغلب على أعماله الكولاج والصور الفوتوغرافية والألوان البطل في أعماله لم يكن من الحكايات الأسطورية ، ولكنه إنسان هذا العصر المكافح كفاحًا في مصاف أبطال الأسطورة .

« الدروة » (بكسر الدال) كان عنوان أحد معارضه والذي استوحى فكرته من « البرافان » حيث وظف فنه وإبداعاته بجانب قيمتها الجمالية لتكون لها وظيفة تطبيقية .

أما « معلقات » داوستاشي والتي علقها بقاعة زاد الرمال بالزمالك فكانت خاماته من الكرتون والأقمشة والمرايات وخامات أخرى بسيطة كون بها الفنان ٤٠ عملاً فنيًا وكسر بها رقم اللوحة ذات الأطر الأربعة .

وقد ساهمت هذه المعلقات في شفاء الفنان وأظن إنها ستساهم في شفائنا نحن من داء أمية العيون !!

— مجلة نصف الدنيا — السنة الأولى — العدد ١٩ — ١٥ إبريل ١٩٩٠



عروسة مصرية — ٨٠ × ٢٦٠ سم خامات مختلفة وأكرلك — ١٩٩٠ — متحف الفن الحديث بالقاهرة .

معلقات .. عصمت داوستاشي !

محمود بقشيش

هناك نوعان من الفنانين المصريين .. النوع الأول تخلى طائعًا . أو مجبرًا ، عن دور الفنان المبدع ، وقنع بدور الصانع الماهر الذي ينشغل بإعادة انتاجه أو استنساخه ، تلبية لشروط الفن في مصر .

أما النوع الآخر ، ويمثله أقلية ، فقد اختاروا لأنفسهم الطريق الملغوم : طريق الصدق ، والبحث الجاد عن جديد وأصيل في ذات الوقت ، من بين هؤلاء الفنان « عصمت داوستاشي » الذي أقام معرضًا لآخر انتاجه في قاعة « زاد الرمال » بالزمالك تحت عنوان : « معلقات » .

إن ذكر اسم « عصمت داوستاشي » يعني ذكر اسم مجموعة من الفنانين فهو مثال ، ومصور ، ورسام .. ومبدع دائم التجديد ، وإن جمع هذا التنوع توجهًا جماليًا وتعبيريًا واحدًا ، وأعني به .. الحرص على أن تجسد إبداعاته المتنوعة تلك .. ملامح قومية ، يستلهم لها الزخارف والرسوم الشعبية ، لهذا تحفل أعماله بالطرافة والإشراق .. اجتمعت في معلقاته المعروضة مجموعة من المشهيات البصرية التي تجعل من زيارة المعرض نزهة ممتعة ، ففي اللوحات طرافة الرسوم الشبيهة برسوم الوشم الشعبية ، والملصقات المجسمة والرسوم المسطحة ، وبريق الألوان وألق مربعات المرايا العاكسة ، وفي اللوحة المنشورة — على سبيل المثال — وهي لوحة ثلاثية تشكل في مجملها أسرة وتحتل صورة الأب ، وصورة الأم قمة لوحتين مستقلتين ، وأسفل كل منهما ثلاثة أطفال ، تحيط برأس كل طفل هالة القداسة ، ويخفون جميعا بأيديهم مناطق العفة ! .. وربما أراد الفنان أن يحيي الرقم « ٣ » — باعتباره رقمًا مقدسًا — فعدد الأطفال تحت كل من صورة الأب ، وصرة الأم .. ثلاثة . والفاصل التزييني بين اللوحتين .. تخرج منه ثلاث شرائح طولية .. وعلى وجهي الأبوين ، وعلى صدر كل منهما ثلاث مرايا صغيرة مربعة ، ويمكن للمشاهد أن يكتشف ما تركته من ثلاثيات !

— مجلة الهلال — يونيو ١٩٩٠ .

« الأشلاء في زمن بلا عقارب ـــ كوميديا من التشكيل المجسم والتصاوير الشعبية ـــ هو عنوان معرض الفنان عصمت داوستاشي الذي ضم ٦٥ عملاً في تنسيقه الأخير الذي نظمه الفنان أحمد فؤاد سليم بقاعة اخناتون ١ ـــ وأخناتون ٤ ـــ وحديقة مجمع الفنون بالقاهرة أفتتح المعرض السيد الأستاذ فاروق حسني وزير الثقافة والفنان الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية مساء الثلاثاء ٤ يونيو ١٩٩١ واستمرا حتى نهاية شهر يونيو ١٩٩١ .

عصمت داوستاشي و فن الأرض

أحمد فؤاد سليم

يجيء إلينا عصمت داوستاشي ، بحمله العتيق ، ليقدم لنا الأشياء القديمة وتراكات الخيال والفعل ، وبقايا الجمال المهجن مثل جنيات الوراثة . يُذكِّرنا داوستاشي ، بمقطع عميق من شجن فلاح وقعت عيناه على بيت نمل أسفل نخلة مصرية ، في ذات يوم قائظ حارق .

جعلني معرض داوستاشي ، حين تأملت الحال قليلا ، أطلق على نهجه اسم « فن الأرض » . ذلك أنه قريب إلى تلك الإشارات العاصفة لذكريات البيوت الطينية التي تُركت فوق الأرض زمانًا ، فانطبعت عليها علامات تلك الأرض ، بجودها ، وزخرفها ، وطرزها ، ورموز جمالها .

و « فن الأرض » الذي أقصد إليه هو « تَشيُّوء » الجمال الجديد من يظن ذلك الجمال القديم ، هذا « الجمال القديم الذي هو مطبوع بصفات الأرض ، وملتصق بأشياء الناس ، ومستنفر في موكب حافلٍ متراكم البنية ، من عناصر الجمال الأرض ، ومن حاجات الحياة والدنيا .

ليس لدى داوستاشي مجسم تم تجهيزه في فراغ مُعَد ، أو فراغ منحوت داخل الأحجام والكتل ، أو مجرد تجمع لآليات عقلية في العملية الجمالية ، أو مجرد تفنيد للصورة من داخل الأطر القديمة ، أو محو خصوصية فردية وآنية ، من أجل « خصوصية جماعية » ، سواء كانت هذه الخصوصية الجماعية مطروحة عفويًا أو هي مفروضة وعمدية .

إن ما يقدمه عصمت داوستاشي هو في النهاية « بيئة » تقدم موازيا جديدًا لبنية الحياة .

فالاستعارة والإيجاز ، والشطب والتكرار ، والتوليف ، هي من بين صنوف تلك البنية المسبوقة « بذكريات أرضية » في الفعل الجمالي ، وهي كذلك حين تجاوزت الأطر والخامات إلى الواقع الجديد لفكرة الجمال ، ولفكرة الطبيعة ، ولفكرة ما أسميته بـ « فن الأرض » .

نشرت مع كتالوج معرض « الأشلاء » الذي أقيم بمجمع الفنون بالقاهرة .



ـــ عرائس الخليج في معرض الأشلاء .
ـــ خامات مختلفة ١٩٩٠ .
١٠٠×١٠٠

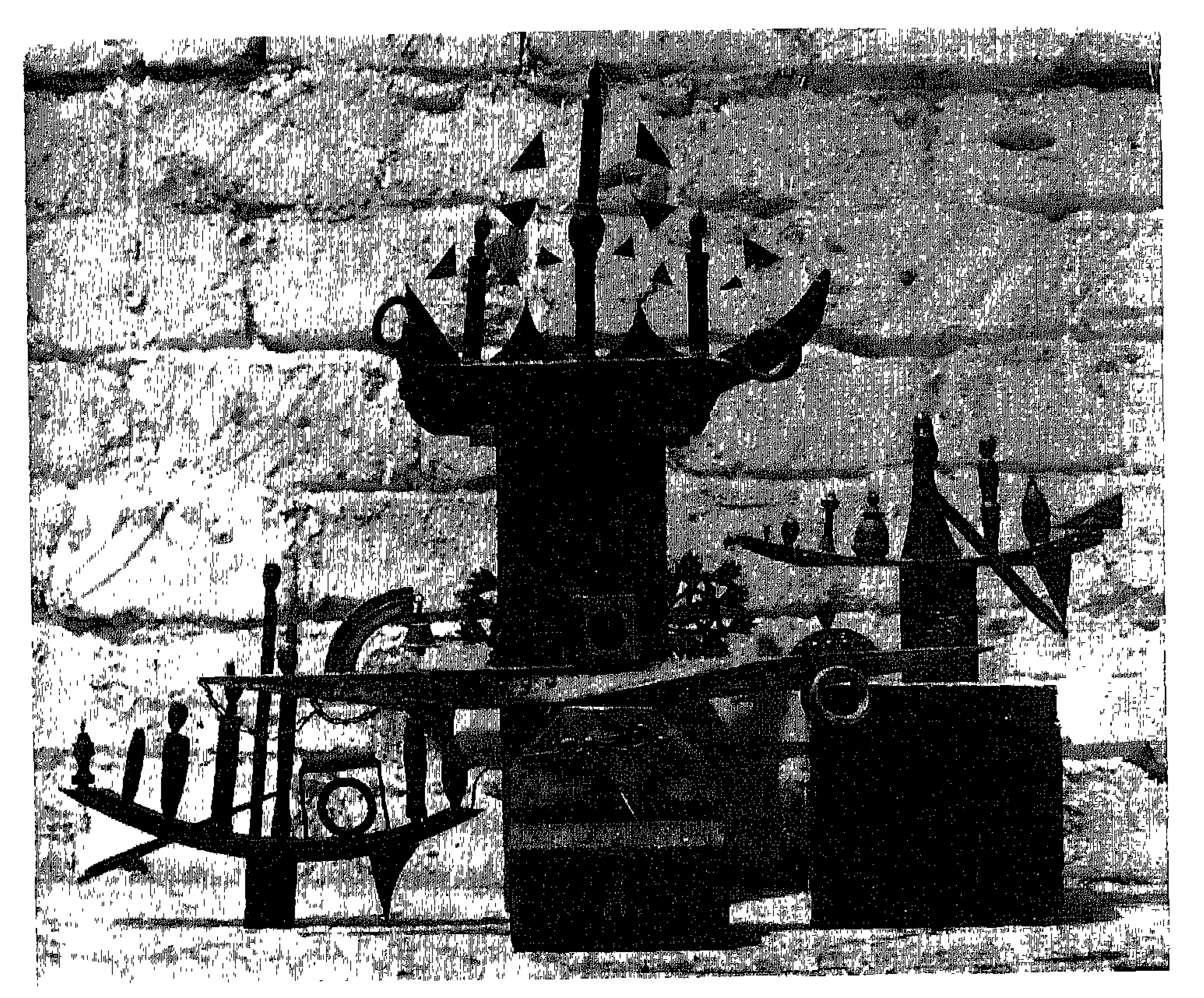
الأشياء القديمة في معرض داوستاشي !

محمد سليمه

عصمت داوستاشي أحدى العلامات السكندرية حقق لنفسه تميزا حيث خرج من أرضه تعبيرا ومن بين الناس تصويرًا .. فجسد الصورة وأقام التمثال وعاش فترات شد وجذب متمردا حتى اغترب من مرحلة الرفض فداخله فنان ثائر تنبض أعماقه بانتماء واضح ويسهم بفكره وبجهده في الحركة التشكيلية بدور واضح من خلال انتماء حقيقي لبلده ولم يأت هذا من فراغ فقد عاش الفنان منذ صغره بجوار مسجد أبو العباس بالإسكندرية ومازال عبق هذه الحياة في أنفه .. الحارة « الموالد » .. المظاهر الشعبية .. الأراجوز .. خيال الظل .. صندوق الدنيا وحجرة الأشغال بالمدرسة .. والوحش الخطاط بحي بحري الذي عمل معه ورسم عربات الكارو ورسم على الجدران .. ! تلك الفترة تركت أثارها على مشواره الفني وحقق معايشة بين عالمه وأوراقه وألوانه والتحق بمرسم سيف وائلي وحقق أول جائزة في معرض (١٩٦١) ويبدأ احتكاكه بالفنانين والحركة الفنية أثر التحاقه بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ولتبدأ فترة معاناة مع قسم النحت وتوهج ونشاط أثر التخرج مع بداية جماعة التحول (عبد السلام عيد ــ وثروت البحر ــ ورأفت صبري) وتمثل هذه الفترة توهج الشباب وطاقاته الخلاقة وإيجاد خط واضح وشخصية متميزة .

ويرسم الفنان مجموعة الكف (بالقلم الجاف) وتحدث رد فعل وتتبلور رؤية الفنان من خلال المضمون والشكل الذي يعبر عن واقع الفنان (١٩٧٤) لكن الفنان أعلن توقفه لكن مقال الفنان الناقد حسين بيكار تحت عنوان انتحار فنان أعاد لداوستاشي الثقة .. فجاءت معارضه ذات طابع وفلسفة وفكر خاص لعصمت داوستاشي ولتتابع معارضه .. السهم .. وخروج المستنير ويعود بمعرض الدروة إلى عشق الفنان وهيامه بالقديم من العناصر الشعبية ويعيد من

ـــ جريدة الأهرام ـــ عدد الجمعة ـــ ٢١ يونيو ١٩٩١



مجموعة السفن — خامات مختلفة — ٨٥ — ١٩٩٠ .

خلاله رؤيته الفنية وضرورة أن يكون للعمل الفني علاقة بين الفنان والمتلقي فكان معرضه ورق على ورق (صور فوتوغرافية وكولاج) ومعرض أشياء قديمة (١٩٧٨) وكان نواة لمعرضه الأخير في قاعة اخناتون (ولأول مرة يعرض داوستاشي في إحدى قاعات الدولة — كما أنه لم يرشح عن طريق الدولة للمعارض الخارجية إلا في العام الماضي في بينالي ساوباولو بالبرازيل ١٩٩٠) .

ومعرضه الأخير محصلة يقدم من خلالها الفنان كل ما علق بحياته وترسب داخله لتتجمع كل الخبرات وكل ما اكتسبه واهتمامه بالتراث والموروث الشعبي استمرارا لاهتمامه بالإنسان الذي يتصور أن واقعه أصبح أشلاء فسمى المعرض (الأشلاء في زمن بلا عقارب !) تعبيرا عن التضاد والمتغيرات الحياتية وهي فلسفة الفنان الذي صاغ من خلالها عناصره لتصبح تكويناته واختياراته معلقات على جدران المعرض ولتحدث هزة أرادها داوستاشي لينبه المجتمع والفنانين فإبداعاته تحدث صدى وأصوات أجراس تقرع الأذان من خلال تحاور الفنان مع نفسه بصوت عال من خلال المألوف ولا مألوف وعناصر متنافرة أخضعها من خلال تكوينات ترى فيها المجسمات والمسطحات وتصور عالم الفنان المبدع والغريب .. لكنها ذات أصالة مصرية تثير دهشة وتوقظ في داخل المشاهد أشياء .. ربما أشلاء .. وربما أيضا زمن بلا عقارب ، وهذا بعض ما أراده الفنان الذي يتمرد على القوالب ويحقق نجاحا على الجمود .



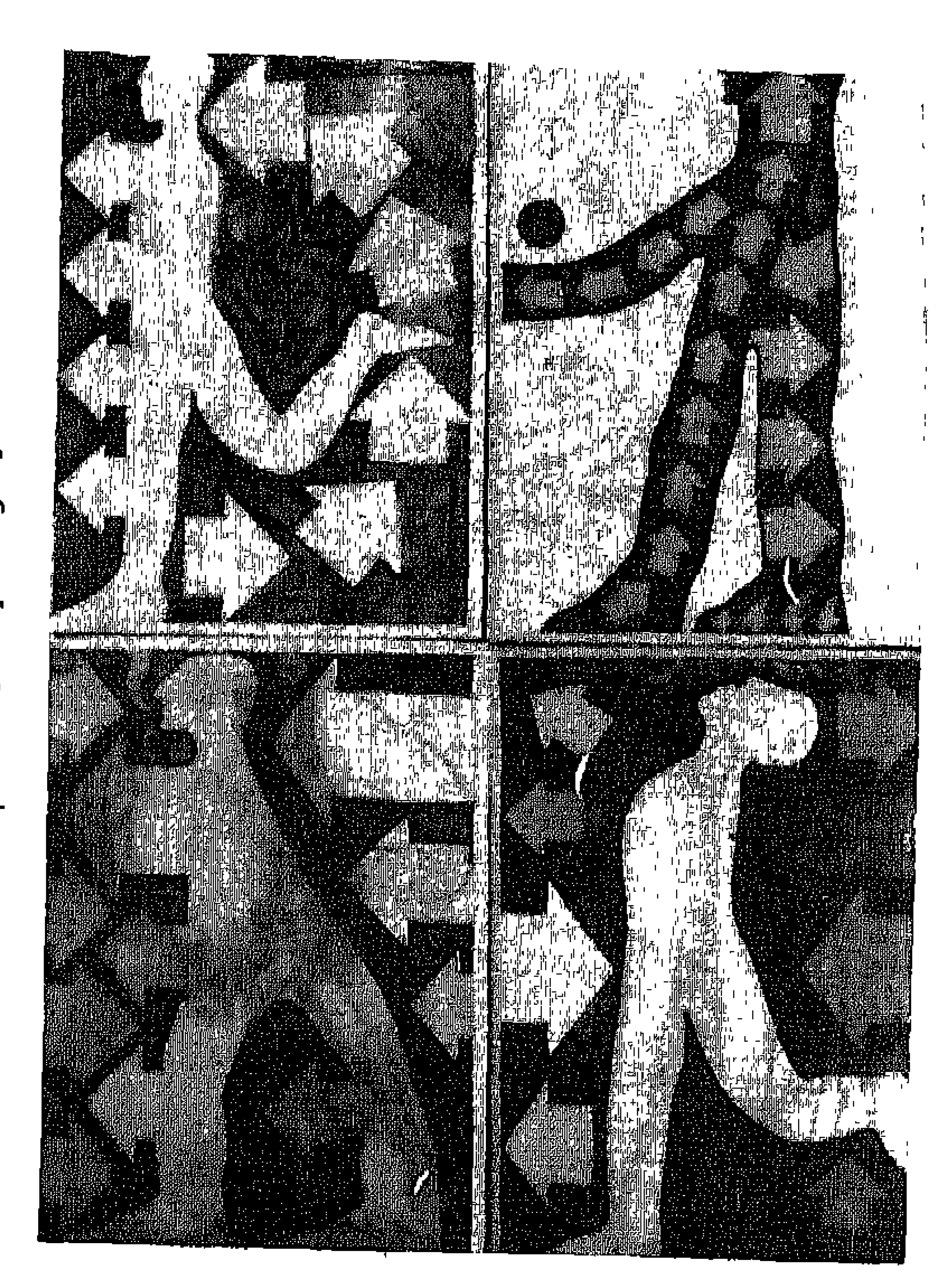
— طيول رثية — ابتسامة — مزيد من البخور — فرج — ٢٠ × ٢٠ سم — حبر أسود — ١٩٧٤ .

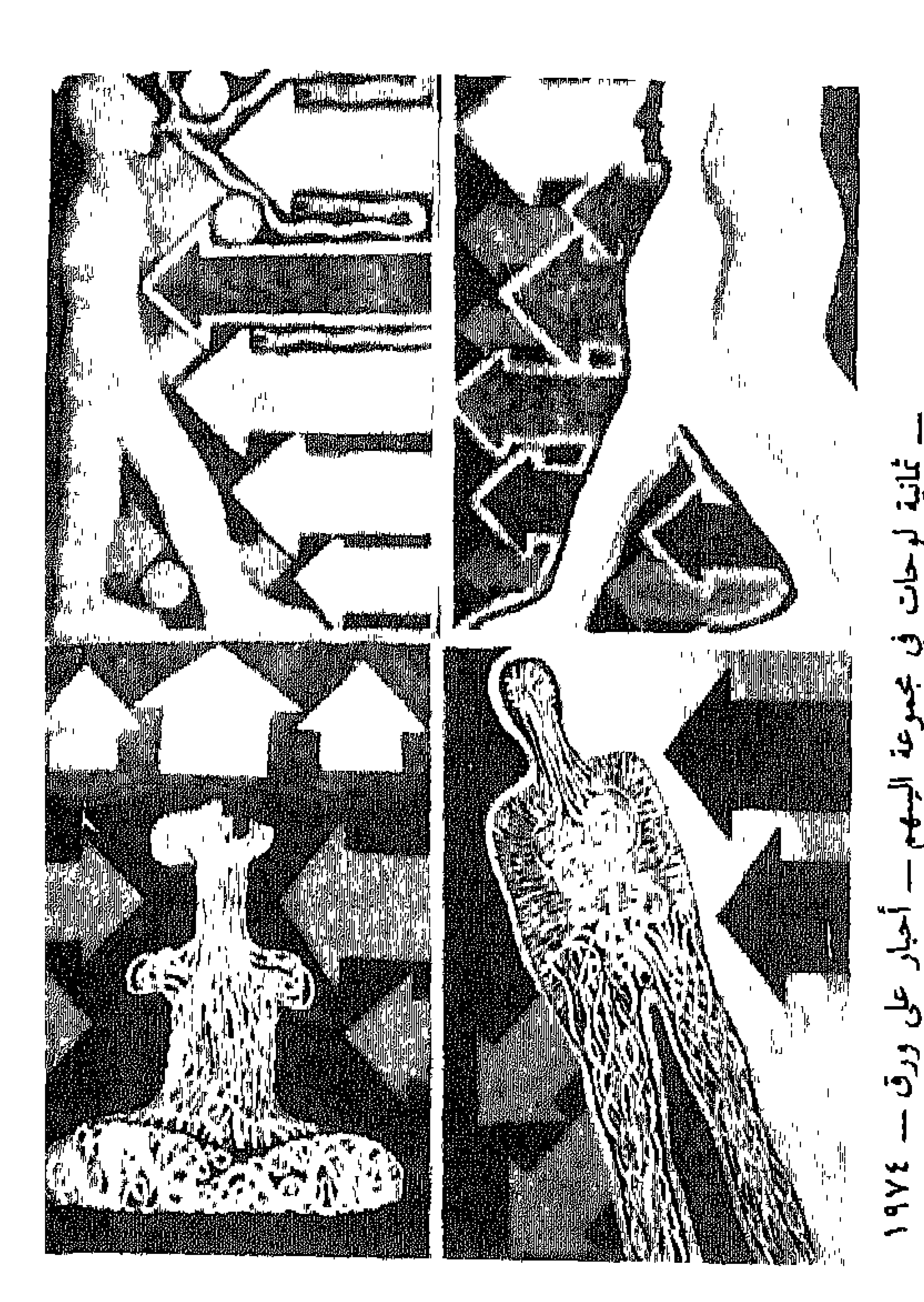
اشلاء « داوستاشي »

ثريا درويش

في معرضه الثامن والعشرين يستوحي ابن الإسكندرية النشيط عصمت داوستاشي جزءا صغيرا من عالمه الخاص تحت عنوان « أشلاء » يقدم فيه عرضا تشريحيا لعناصر مختلفة أعدها منذ عام ١٩٨٨ ــ عالم عصمت داوستاشي ملىء بالسحر والشعوذة خطوط الوشم والملامح الشعبية تنتشر فيه البدل المملوكية بجانب الأحذية والقبعات . مما يدفعنا القول بأنه فنان تجميعي يهتم بتركيب العناصر وتجميعها داخل أخر لوحات جديدة تنقلنا لدينا المسرح الحركي أن معرض « داوستاشي » يثير الفكر والعقل ويفتح بابا للجدل والمناقشة بما يحويه من أفكار وعناصر جريئة . نحن في أشد الحاجة إليها يمثل المعرض قاعاتي اخناتون (١) و (٤) .

ــ جريدة الأخبار ــ ٢٠ يونيو ١٩٩١ .





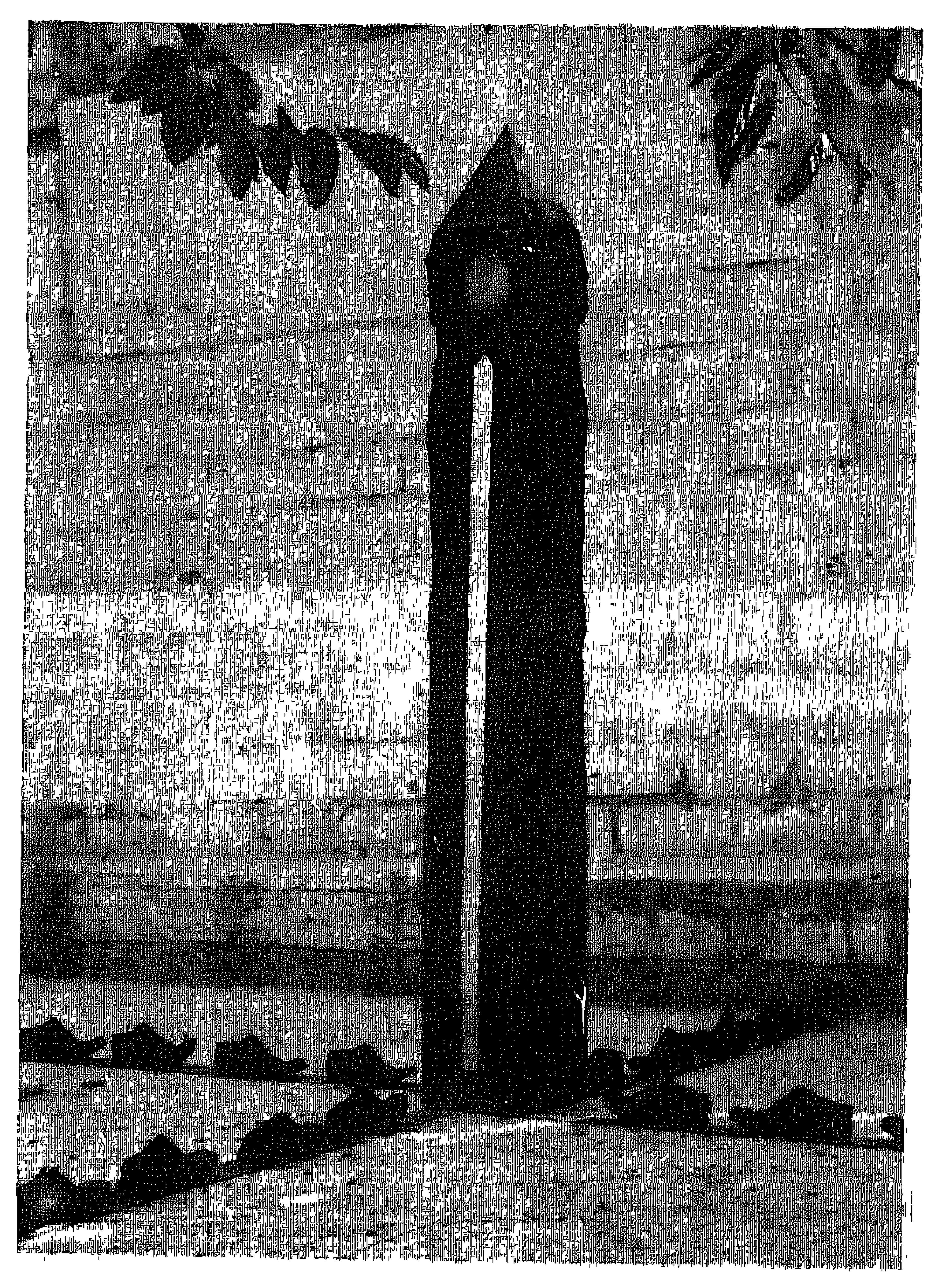
ـ ثمانية لوحات في مجموعة السهم ـ أحبار على ورق ـ ١٩٧٤

دماء في عروق مجنونة !!

بيكـــار

يدعوك الفنان السكندري القدير عصمت داوستاشي لمعرضه الذي يقيمه بقاعة اخناتون بدعوة غير تقليدية تحوي مقتطفات مما كتبه النقاد ، ونماذج من محتويات معرضه ، وصورة فوتوغرافية له لحيته الكثه ووجهه المستدير الذي يشع براءة وطيبة ، ويتصدر الدعوة هذا العنوان العجيب (زمن بلا عقارب) وفجأة يستوقفك العنوان أنه توأم لعنوان كتاب قديم للكاتب الكبير (أنيس منصور) « ساعات بلا عقارب » وهو رغم غرابته يتسم بالواقعية فهناك ساعات كثيرة تشيخ وتسقط عنها عقاربها أما أن يفقد الزمن عقاربه ؟؟ فهنا تهتف وتقول مش معقول زمن بلا عقاب يعني لا زمن لأن الزمن لا يتحدد بالمسافة التي بين العقربين فإذا انعدمت العقارب انعدم الزمن وهذه هي اللامعقولية الذكية التي تدير الرأس والتي تدور حول محورها جميع أعمال الفنان الطليعي (داوستاشي) وهكذا يطويك هذا العبق السريالي المحير قبل أن تطأ قدماك المعرض الذي يفترش أربع قاعات وجزءا من حديقة القصر الكبير ، وتختفسك الطاقة الهائلة التي وراء هذا الإنتاج الضخم ، ثم لا تلبث أن تجد نفسك مغمورا بعبق سحري غامض تلاحقك علامات الاستفهام والتعجب وترغمك على اجراء جدلي عميق معه وقد ترفض العمل من النظرة الأولى ، ولكن لا تستطيع رفض دعوة الحوار أن كلمة لا مبالاة لا مكان لها في هذا المناخ الملىء بالإثارة والمفاجآت ..

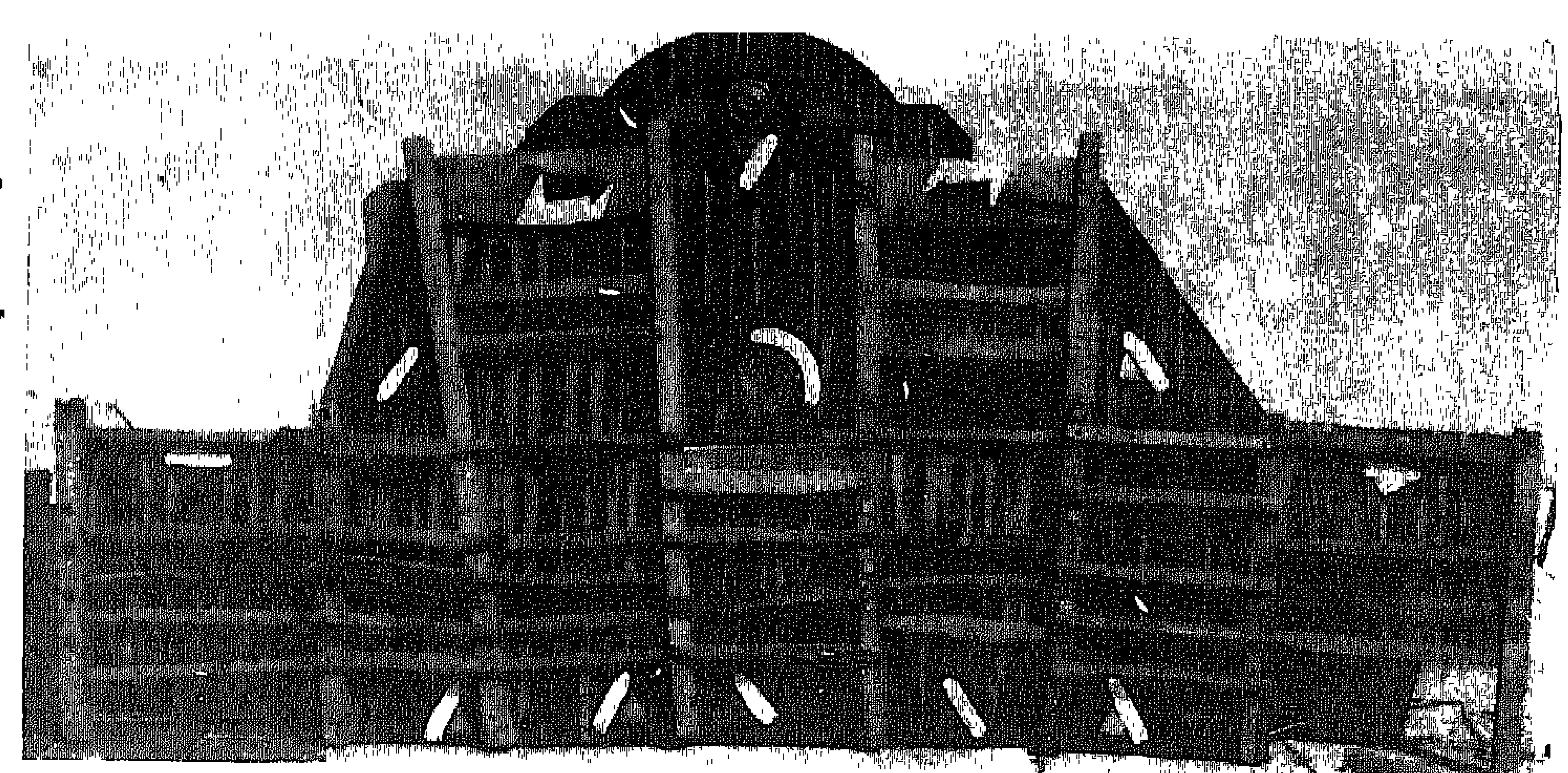
ـ جريدة الأخبار ـ ٢٠ يونيو ١٩٩١



— المسلة — خامات خاصة مختلفة ٢٢ × ٢٢ × ٢٠٠ سم بمساحة ٣٠٠ × ٣٠٠ سم معرض الأتيلييه ١٩٩١ .

وربما لا تجد الإجابة المقنعة لتساؤلاتك لأنك أمام أشكال وتراكيب تجمعت بلا منطق أو سبب جمالي وعليك أن تستبعد من مفردات الحوار جميع المصطلحات والمسميات الفنية التقليدية وأن تلقي بنفسك في دوامة الصدمات المتلاحقة التي تتلقاها من كل عمل على حدة . وقد يكون العبث أكثر اقناع من أي منطق ، واللا معقول أكثر معقولية من أي تصرف أبله بلا طعم أو رائحه . وذلك عندما تعلن الحياة عن وجودها بلغة الحياة نفسها ، فمن هذه الأعمال الصماء البكماء ينبعث هدير صارخ حينا ، وهمس ناعم حينا أخر وكلام غير مدرج في أي معجم أو قاموس وهذه سمة لغة الصمت وطبيعة المعميات الغيبية القابعة وراء الوراء ، والأحاسيس الجوانية الرهيفة الغائرة في أعمق الأعماق .

فبالله صف لي مشاعرك أمام نصب تذكاري بالمسلة تتجه إليه عشرات قوالب الأحذية الخشبية من الاتجاهات الأربعة كأنها مسيرة نحو مزار مقدس تسعى إليه الخطوات للتبرك . وهل وراء هذا العمل رمز معين في بطن الفنان ؟؟ ربما . ولكنك إن لم تستطع تبيان هذا المغزى فإنك لن تستطيع التخلص من صوت دبيب هذه (القباقيب) الخشبية الذي يصدع قلبك قبل رأسك



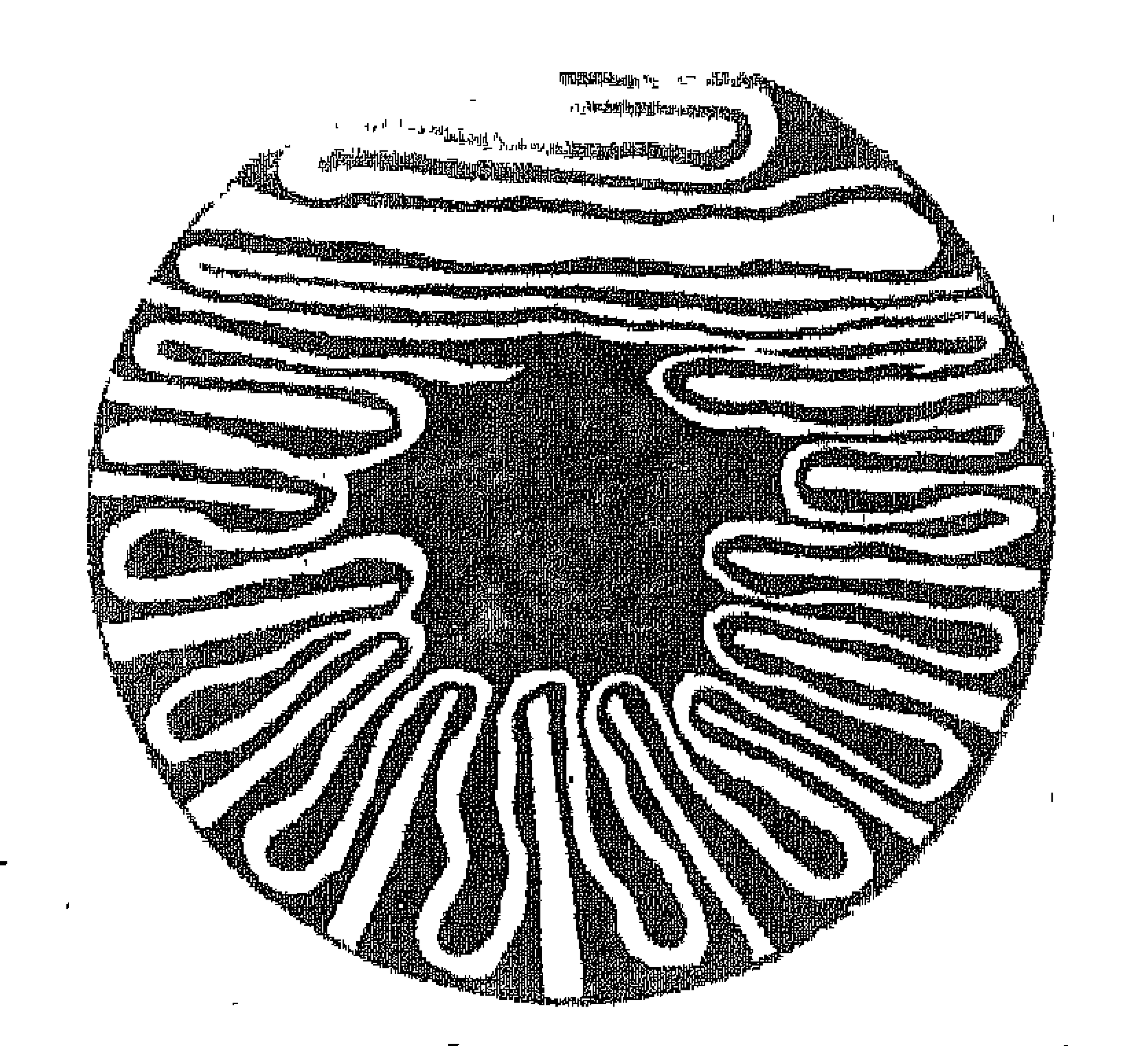
ـ سيمفونية الكراسي البلدي ـ ٢٠٠ × ١١٠ خامات مختلفة ١٩٩٠ .

بايقاعة الرتيب الشديد الصراحة والعمق !! وسوف تشاهد بخيالك عشرات الأطياف الخفية لقتلى هذه القوالب كأنما تسيرها طوعا أو كرها قوة خفية نحو هذا النصب الضمي وسوف تشم رائحة وثنية ما . ولكن أي وثنية . الله أعلم .

أن ما يقيمه الفنان (داوستاشي) من فصيله فن (البوب) التجميعي المركب من المهملات التي يستغنى عنها الإنسان بعد استنزاف عصارتها ، والفنان ذو القلب الكبير يرى أن كل الأشياء جديرة بالحياة . فقط خد بيدها وامنحها فرصة التحدي لكي تثبت وجودها وتعطي كما يعطي الاصحاء وأكثر .

والفنان أله صغير يخلق ، ثم يوزع الأدوار على مخلوقاته بحيث تتعايش الأشياء رغم اختلاف طبائعها ولقد نجح (داوستاشي) في خلق عالم جديد مثير للدهشة . إذ لا يخطر ببال أنه يمكن التوفيق مثلا بين مدخنه سفينة قديمة وميناء ساعة حائط بلا عقارب . ومطرقة خشبية ضخمة تتدلى بحبل طويل في عمل واحد ، لا تملك إلا أن تقف أمامه طويلاً وكأنك أمام كائن هبط إلى الأرض من عالم أخر لا تدري بأي لغة تخاطبه ويخاطبك ومع ذلك تشعر نحوه بالألفة والتعاطف الشديد !! يطوف الفنان (داوستاشي) مثل بائع الروبابيكا يجمع اشلاء الأشياء والأجهزة المحطمة والعرائس المهشمة والأحذية القديمة والمرايا وكل ما يلقي في صناديق القمامة . ويحنو عليها بقلبه الكبير كأنهم لقطاء أو يتامى بلا أب ويؤلف بينهم بحس إنساني بالغ الرقة في مجسمات احيانا . أو مسطحات أحيانا أخرى أشبه بالدروع الأفريقية . مضيفا إليها بعضا من نقوشه الايقونية التي اشتهر بها بألوان فجة مثل عربات الكشري والاحجبة الطواطم وصناديق الدنيا ، وعالم السيرك الشعبي والأراجوز تشم منها رائحة العتاقة والعراقة التي تفوح من الحواري والأزقة التي تشكل قاع المجتمع .

أن الفنان (داوستاشي) أحد الفدائيين الذين يتعاملون مع الفن المرفوض جماهيريا بلا عائد أو زبون وكل همهم أن يحلموا وأن يحققوا أحلامهم بأي الوسائل وكفاهم أنهم يحلمون !!؟



— هناك — أحبار على ورق ٢٥ × ٢٥ سم — ١٩٧٤

الخروج عن الإطار .. والخروج من « البيضة » .!!

صلاح بيصار

في قاعة اخناتون (١) يقدم الفنان السكندري عصمت داوستاشي أعماله تحت عنوان « الأشلاء في زمن بلا عقارب ــ كوميديا من التشكيل المجسم لتصاوير شعبية وبداية وقبل دخولنا معرض الفنان تطالعنا بعض أعماله التي عرضها بحديقة مجمع الفنون يتصدرها تشكيل في الفراغ لساعة زمنية بلا عقارب داخل بوق سفينة قديم يتدلى منه شاكوش خشبي كبير بمثابة البندول يهتز مع حركة الهواء .. هذا التشكيل العجيب يعلن : إنه بدخولنا المعرض .. سندخل زمنا غير زماننا زمنا سحيقا مسكونا بشخصية مصر .. في تراكيب وتشكيلات من خلالها تنتهي الخطوط الفاصلة بين النحت والتصوير ... حيث يمتزج الشكل المرئيّ بالفراغ مشبعا باللون والملامس المتنوعة .. والتراكيب .. يصنع من خلالها عالما غريبا فريدا .. لكنه عالم مصري .. قديم قدم الحياة على أرض مصر سحيق الأبعاد .. جديد بعمق رؤيته النافذة ــ إنها رحلة تشكيلية في الزمان والمكان .. أشبه برحلة إيزيس الوادي تلملم أشلاء أوزوريس من أجل الخير والتجدد .. والخصب واستمرار الحياة .

وعصمت داوستاشي يحطم الزمن ويخرج عن الاسطار التقليدي للوجة .. فتتحول الأعمال إلى أشكال لها قانونها الخاص .. مجسمات تصويرية .. قد تأخذ شكلا نجميا أو مثلثا .. وربما هرميا .. وفي بعض الأحيان شكل المسلة المصرية .. إنها أشكال غريبة أشبة بالأحلام أو الرؤى .. تستمد عمقها من الواقع الشعبي .. لكن ذات طابع طقوسي مشبع بالسحر .. مبطن بدراما التمائم والتعاويز .. حيث يمتزج الخيال بالرمز في احتفالية شعبية .

في لوحة الملك والملكة والتي تجمع بين التشكيل والتصوير .. وهي عمل مفصلي ضخم .. تتوحد الروح الشعبية مع الملامح الفرعونية .. والحس الإسلامي من خلال الحشوات البارزة .. من أهلة ونجوم .. يقف الملك غارقا في زرقه شفافة وجلال .. وتبتهل الملكة ممتلئة باللون الأخضر في تضرع وخشوع إنها لوحة أسطورية .. تلخص عالم داوستاشي .. وكأنها تشير إلى عناق النيل والأرض ..

— مجلة حواء — العدد ١٨١٣ — ٢٢ يونية ١٩٩١

داوستاشي ... أولوية الخامة
وحياة الأشياء الأخرى

عمر جهان

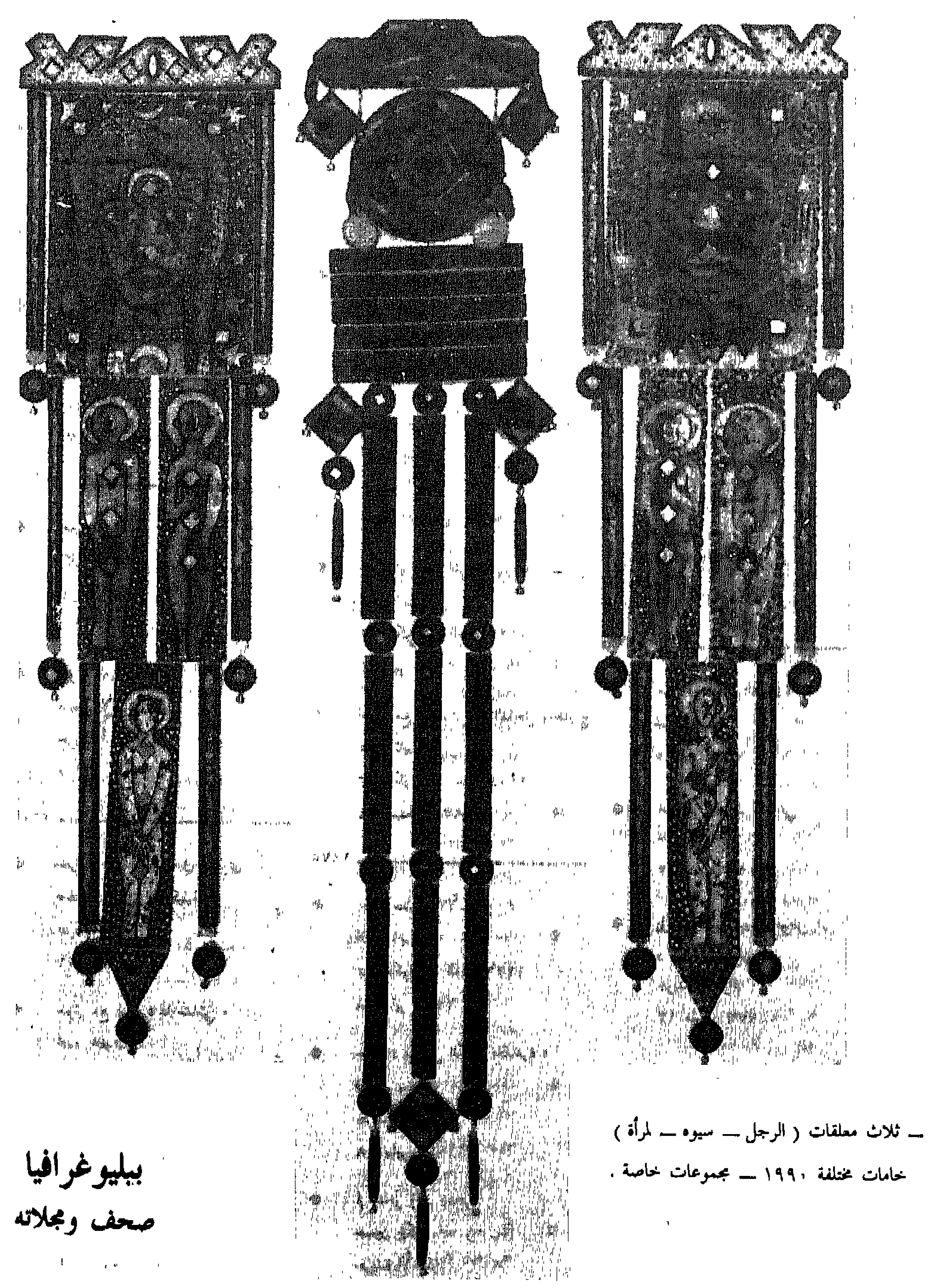
هناك فنانون يهتمون بالتفاصيل وآخرون يحتجون بالغريزة ، وغيرهم يعتنون بالبناء ، إلخ ، أما عصمت عبد الحليم ـــ داوستاشي ـــ فقد أطلق لنفسه العنان . مُعطيًا إياها حق الهدم ، وصبوة التجريب يؤكد ذلك معرضه الأخير ـــ أشلاء في زمن بلا عقارب ـــ والذي أقيم بمجمع الفنون بالزمالك ، طوال شهر يونيو سنة 1991 حيث شغل أربع قاعات كاملة ، إضافة إلى عدة مجسمات تناثرت داخل حديقة المجمع . ما يقرب من ٦٥ قطعة فنية متنوعة منحوتات تجميعية ، مسطحات تصوير ، كولاج . تجاور معظمها وتقاطع ضمن مركب فني صادم ، أمشاج ، وأخلاط خامات متنافرة تراوحت ما بين الدادية ، والبوب ، آرت . سيطر فيها انفعاله المتقد على بعض الأعمال ، وأوصله الولع القاسي بالتوحد ، إلى ما يُشبه الشطح الصوفي . غير أن صرخته المدوية ضد القمع ، والنمطية ، « استبداد العين » أخذته إلى ما هو أبعد من الاحتجاج والتمرد .

أشلاء مبعثرة وأزمنة نهمة تتلظى عبر الذات ، وتمر خلال حساسية مفرطة مفرطه التعقيد والتشابك أبخرة الحياة الشعبية / ألوان الموالد الناصعة خيال الظل مواويل الصيادين / الأشكال التي لاتنوب عنها المعاني / وما يحمله المورث الشعبي من طاقات إنسانية مكنوزة في تضاعيف الذاكرة .

لم يبق سوى النسيان ، لكي تتفاعل ركائز الإلهام والصنعة وهذا المنهل الثر ، للفنان الذي لا يتوقف عند الوصف أو النقل بل لا يكتفي بالهضم والتمثل .

مسعى داوستاشي الحياة ، لا التعبير عنها ، التجربة ، لا تكرارها . تتجسد في أعماله الحيرة والشك ، مقابل النمط والموديل ، ويتبدى الانحياز لنبض الأشياء العضوية ، مقابل طغيان الذهن وتكرارية التيمات المجرّدة الباردة . الذات عنده لا تنفصل عن الموضوع ، والهدف الجمالي لا يفارق الوسيلة . لذلك تعلّم كيف ينسى الرسم بيديه ليترك المجال مفتوحًا على الدوام ، نحو تجربة الرسم بكيانه كله . ظل يغزو الفراغات ، والفضاءات ، وهو يعلم أن في هذه المحاولة ، يكمن فشله ، كما يكمن عذابه وعبقريته هكذا اخترق داوستاشي كثافة الراهن ، مهشما المرئيات المألوفة ، منذ لحظة خروج المستنير دادا ، وحتى الخطوة المستحيلة بعد عتبة الأساطير فكان كل هذا الفقر ، كل هذا الغنى / كل هذا الشبع . كل هذا الجوع .

ـــ مجلة إبداع ـــ السنة التاسعة ـــ سبتمبر ١٩٩١



ـ ثلاث معلقات (الرجل ـ سيوه ـ لمرأة)
خامات مختلفة ١٩٩٠ ـ مجموعات خاصة .

ببليوغرافيا
صحف ومجلاته

مانشر عن الفنان في الصحف والمجلات المصرية والعربية مما أمكن حصره بداية من ١١ مايو ١٩٦٧ دون ذكر ما سبق نشره في مجلتي سمير وصباح الخير المصريتين .

ويتراوح النشر ما بين خبر صغير ولقاء صحفي مطول ودراسات نقدية .

١٩٦٧

- عصمت عبد الحليم في الأتيليه
نحات ومصور وكاتب
شارل شميل
جريدة البروجية أيجبت
١١ مايو ١٩٦٧

- في أتيليه الإسكندرية
معرض عصمت عبد الحليم
نبيل فرج
جريدة المساء
الثلاثاء ١٧ مايو ١٩٦٧

١٩٦٩

- خبر عن المعرض ا...
كمال الجويلي
جريدة المساء
الثلاثاء ١١ مارس ١٩٦٩

- حول المعرض الثالث
فتحي الأبياري
جريدة أخبار اليوم
٥ إبريل ١٩٦٩

١٩٧٢

- معرض فنان مصري في نيغازي
صفحة الفنون التشكيلية
جريدة المساء
٢١ مارس ١٩٧٢

- حوار مع فنان « داوستاشي »
محمد مخلوف
مجلة جيل ورسالة — ليبيا
العدد ١ / ٣ — ١٩٧٢

١٩٧٤

- حول المعرض الخامس
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ١١٨٣
٢ إبريل ١٩٧٤

- حول المعرض الخامس
صفحة الفنون التشكيلية
جريدة المساء
١٦ إبريل ١٩٧٤

- الدعوة إلى مؤتمر
كمال الجويلي
جريدة المساء
الثلاثاء ٢١ مايو ١٩٧٤

- انتحار فني ... أو أضراب حتى الموت
حسين بيكار
جريدة الأخبار
الجمعة ٣١ مايو ١٩٧٤

- عصمت عبد الحليم الشهير بداوستاشي
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ١١٩٢
٤ يونيو ١٩٧٤

- حوار مع الإنسان من الداخل والخارج
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ١٢٠٨
٢٤ سبتمبر ١٩٧٤

١٩٧٥

- جولة معارض الأسبوع
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ١٢٢٦
٢٨ يناير ١٩٧٥

- جولة « معرض الكف بالقاهرة »
فاروق بسيوني
جريدة المساء
٢٨ يناير ١٩٧٥

- لم ينتحر ولن ينتحر
حسين بيكار
جريدة الأخبار
٧ فبراير ١٩٧٥

- ليت هذا يحدث في كل إقليم
حسين بيكار
جريدة الأخبار
٢٢ أغسطس ١٩٧٥

- أطفال الفنانين
مجلة الكواكب
١٦ سبتمبر ١٩٧٥

- فنانة عمرها ٤ سنوات
آخر ساعة
سبتمبر ١٩٧٥

- الزخارف الحوشية
د . نعيم عطيه
مجلة الإذاعة والتلفزيون
١١ أكتوبر ١٩٧٥

١٩٧٦

- خبر عن أفلام الصحوة
جريدة المساء
٥ يناير ١٩٧٦

- خبر عن معرض جماعي
جريدة الأهرام
١٣ يناير ١٩٧٦

- إلى الدكتور لويس عوض عن الأوبرا
د . لويس عوض
جريدة الأهرام
١٢ مارس ١٩٧٦

- معارض فنية متحركة في الإسكندرية
جريدة المساء
١٤ مارس ١٩٧٦

- خبر عن معرض خاص
جريدة الأخبار
٨ مايو ١٩٧٦

- رئيس جامعة الإسكندرية يفتتح معرض المائة لوحه
جريد المساء
١٣ مايو ١٩٧٦

- خبر عن معرض خاص
جريدة الأهرام
١٤ مايو ١٩٧٦

- معرض الفنان داوستاشي
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ١٢٩٧
٨ يونيو ١٩٧٦

- أبجديات تشكيلية جديدة
محمود عوض عبد العال
مجلة الكاتب العدد ١٨٥
أغسطس ١٩٧٦

- داوستاشي يبحث عن صيغة الحرية والأبداع
السيد حافظ
مجلة مرآة الأمه — الكويت
١٥ سبتمبر ١٩٧٦

- أقلام الصحوة بين الصراحة والمجاملة
وهيب نصار
جريدة المساء
٥ أكتوبر ١٩٧٦

- أحدث نقابه مهنيه
عز الدين نجيب
مجلة روز اليوسف

- حول رفض لوحة بها حروف
جريدة المساء
١٦ نوفمبر ١٩٧٦

١٩٧٧

- طريق الهدف
غلاف مجلة الكاتب
إبريل ١٩٧٧

- خروج المستيز دادا
حسين بيكار
جريدة الأخبار
٢٩ إبريل ١٩٧٧

- أخبار الناس
نبيل عصمت « أبو نضاره »
جريدة الأخبار
٢ مايو ١٩٧٧

- خروج المستيز دادا مدعي داوستاشي
صبحي الشاروني
جريدة المساء
الثلاثاء ٣ مايو ١٩٧٧

- الطرق على الحديد البارد !
عز الدين نجيب
مجلة روز اليوسف العدد ٢٥٥٢
٩ مايو ١٩٧٧

- داوستاشي رصيده ورموزه
عادل ثابت
مجلة الكواكب
١٧ مايو ١٩٧٧

- خروج المستير دادا
محمد البشبيشي
جريدة السفير السكندرية
١٩ مايو ١٩٧٧

- الغضب في معرض داوستاشي
نادية يوسف
جريدة المساء
الثلاثاء ٢٥ مايو ١٩٧٧

- فنان يصدم الجمهور
مكرم حنين
جريدة الأهرام
٦ يونيو ١٩٧٧

- الفن مع سيف وانلي
سمير عبد المجيد
مجلة الكواكب العدد ١٣٥٤
١٢ يوليو ١٩٧٧

- لوحة وفنان
فاروق بسيوني
مجلة الجديد
١٥ يوليو ١٩٧٧

- التشكيل المصري من جيل الخمسينيات حتى جيل السبعينيات
عز الدين نجيب
مجلة آفاق عربية — العراق
تشرين الأول ١٩٧٧

- داوستاشي رسام وكاتب ومخرج
محمود حنفي
الطليعة الأدبية — العراق
تشرين الثاني ١٩٧٧

- متحف محمود سعيد يحتفل
عادل ثابت
مجلة الكواكب
٢ أغسطس ١٩٧٧

- الدادية الحديثة على الطريقة العربية
السيد حافظ
مجلة الوطن العربي — باريس — العدد ٣٨ / ٣١ نوفمبر ١٩٧٧

١٩٧٨

- ثلاث نحاتين بالإسكندرية
صبحي الشاروني
جريدة المساء
٢ مايو ١٩٧٨

- ثلاث أجيال من النحاتين
مجلة الكواكب
٩ مايو ١٩٧٨

- معرض لثلاثة أجيال من المثالين
مجلة صباح الخير
١١ مايو ١٩٧٨

- أشياء عصمت دواستاشي
طلعت شاهين

جريدة المساء
١١ مايو ١٩٧٨

- ثلاث أجيال من النحت المعاصر في الإسكندرية
خلف طايع
مجلة الإذاعة والتليفزيون العدد ٢٢٥٢
السبت ١٣ مايو ١٩٧٨

- شارع باسم مصر في أسبانيا
أحتفالا بمعرض الشباب المصري
صلاح جلال
جريدة الأهرم
٩ مايو ١٩٧٨

- التجريبية في أعمال ثلاثة من فرنسا من التشكيل المصري المعاصر
فاروق بسيوني
مجلة الكاتب العدد ٢٢٦٧
يوليو١٩٧٨

- عناق الألوان في لوحات تقول للربيع وداعاً
يوسف العقيد
مجلة المصور
١ يوليو ١٩٧٨

- مع الطلائع في المعرض العام
حسين بيكار
جريدة الأخبار
١٠ نوفمبر ١٩٧٨

- معرض للروبابيكيا
جريدة الأهرام
١٥ نوفمبر ١٩٧٨

- معرض الأشياء القديمة
جريدة البروجية أيجييت
١٨ نوفمبر ١٩٧٨

- معرض تشكيلي من الروبابيكا
جريدة الأخبار
١٩ نوفمبر ١٩٧٨

- معرض الأشياء القديمة
جريدة الجورنال أيجييت
٢٠ نوفمبر ١٩٧٨

- الأشياء القديمة أمام المشاهدين
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ١٤٢٧
٥ ديسمبر ١٩٧٨

- أغرب معرض فني يقام في الإسكندرية
سمير عبد المجيد
مجلة المصور العدد ٢٨٢٨
٢٢ ديسمبر ١٩٧٨

- ذكريات دافئة معرض بالإسكندرية
نادية يوسف
جريدة المساء
٣٠ ديسمبر ١٩٧٨

- داوستاشي وتجربه أدبية
فتحي الأبياري
مجلة الكواكب العدد ١١٤
٣١ ديسمبر العدد ١٩٧٨

١٩٧٩

- الأشياء القديمة
جريدة المساء
يناير ١٩٧٩

- علينا أن نفتح عقولنا لبناء الفنان العربي
السيد حافظ
جريدة السياسة الكويتية
الأحد ٢٨ يناير ١٩٧٩

- برقية إلى الفنان داوستاشي
محمد أبو طالب
مجلة الدوحة ــ قطر
العدد ٣٩ ــ مارس ١٩٧٩

- الأشياء
مجلة القيصل السعودية
« كتي وردة للمجلة »
العدد ٢٨ سبتمبر ١٩٧٩

١٩٨١

- الصمت
د . يحيي الرخاوي
مجلة الإنسان والتطور
يوليو ١٩٨١

١٩٨٢

- لوحة من معرض داوستاشي
جريدة الأخبار
الأحد ٥ مايو ١٩٨٢

- أخبار ثقافية
جريدة الأهالي العدد ٣٤
٢ يونيو ١٩٨٢

- الخطوة الأولى
مجلة صباح الخير العدد ١٣٧٨
٣ يونيو ١٩٨٢

- معرض المستنير دادا
السيد حافظ
جريدة السياسة الكويتية
٥ يونيو ١٩٨٢

- البراءة .. تعود في معرض داوستاشي
عز الدين نجيب
جريدة الأهالي
الثلاثاء ٩ يونيو ١٩٨٢

- عودة المستنير
حسين بيكار
جريدة الأخبار
الجمعة ١١ يونيو ١٩٨٢

- داوستاشي ونقطة الصراع
ماجد يوسف
مجلة الإذاعة والتليفزيون العدد ٢٤٦٥
١٢ يونيو ١٩٨٢

- أوقفوا بينالي الإسكندرية
عز الدين نجيب
مجلة الوادى العدد ٤٤
ديسمبر ١٩٨٢

١٩٨٣

- جولة الفكر
  نعمان عاشور
  جريدة أخبار اليوم
  ٥ يناير ١٩٨٣
- معرض ١٦ فنانا
  جريدة الأخبار
  ٨ مارس ١٩٨٣
- من ذكري الفنان مطاوع
  جريدة الأهالي
  ٩ مارس ١٩٨٣
- رمز سينا ــ معرض الفن والفيروز
  جريدة الأهرام
  ٣١ مارس ١٩٨٣
- خبر عن معرض خاص
  جريدة الأهالي
  ٤ مايو ١٩٨٣
- معرض ورق على ورق
  جريدة الأهرام
  ٧ مايو ١٩٨٣
- ورق على ورق
  حسين بيكار
  جريدة الأخبار
  الجمعة ١٣ مايو ١٩٨٣
- معرض قص ولزق في معهد جوته
  مجلة صباح الخير
  ١٩ مايو ١٩٨٣
- السكندري عصمت داوستاشي
  عزت قرغلي
  جريدة السياسة الكويتية
  ٩ يونيو ١٩٨٣
- أضاءة ــ رواية محمود حنفي
  صافي ناز كاظم
  المصور العدد ٣٠٨٣
  ١١ نوفمبر ١٩٨٣

١٩٨٤

- مونولوج
  صافي ناز كاظم
  مجلة الكواكب العدد ١٦٩٢
  ٣ يناير ١٩٨٤
- في النقد الأدبي « رواية محمود حنفي »
  د . على الراعي
  مجلة المصور
  يناير ١٩٨٤
- سواتر وبرافانات بيكار
  جريدة الأخبار
  الجمعة ١٧ يناير ١٩٨٤
- صالون ٥٣
  حسين بيكار
  جريدة الأخبار
  الجمعة ٢٧ يناير ١٩٨٤
- خبر عن معرض دروة
  جريد الأخبار
  ٥ فبراير ١٩٨٤
- أخبار الصباح
  جريدة الأهرام
  ٦ فبراير ١٩٨٤
- داوستاشي في الأتيلية
  جريدة الأهالي
  ٨ فبراير ١٩٨٤
- دروة والفنان داوستاشي
  مجلة صباح الخير
  العدد ١٤٦٦ ــ ٩ فبراير ١٩٨٤
- دروة
  جريدة الأخبار
  ١٦ فبراير ١٩٨٤
- الفن والغموض « للنقد فقط »
  عبد الفتاح البارودي
  جريدة الأخبار
  ١٣ فبراير ١٩٨٤
- لاجئة إلى دروة داوستاشي
  صافي ناز كاظم
  مجلة المصور العدد ٣٠٩٩
  ٢ مارس ١٩٨٤
- الفن التشكيلي وتحقيق المنفعة
  شمس الدين موسى
  مجلة الأذاعة والتليفزيون
  العدد ٣٥٥٤ ــ ٣ مارس ١٩٨٤
- في أتيليه القاهرة أخشاب
  ونحاس وعلاقة جديدة
  فاطمة على
  مجلة أخر ساعة العدد ٢٥٧٦
  ٧ مارس ١٩٨٤
- تحولات جديدة في إنتاج داوستاشي
  شمس الدين موسى
  مجلة الأقلام العراقية
  مارس ١٩٨٤
- خروج المستنير دادا
  مختار العطار
  مجلة المصور العدد ٣١٠٦
  ٢٠ مارس ١٩٨٤
- المستنير دادا ــ يستعير بالدروة سلوي
  بكر
  مجلة الموقف العربي ــ باريس
  مارس ١٩٨٤
- مونولوج
  صافي ناز كاظم
  مجلة الكواكب
  ١٥ مايو ١٩٨٤
- خبر ــ جائزة بيكاسورميرو
  جريد الأخبار
  ٢٣ أكتوبر ١٩٨٤

١٩٨٥

- بين المتلقي والمبدع

حوار بين د . سيد حفظي وداوستاشي
نجيي الرخاوي
مجلة الإنسان والتطور العدد ٢١ يناير —
فبراير — مارس ١٩٨٥

- تطوحات الفنان عصمت داوستاشي
عز الدين نجيب
مجلة أبداع
يناير ١٩٨٥

- غلاف لوحة الأسرة
مجلة القاهرة
الثلاثاء ٥ مارس ١٩٨٥

- غلاف « لوحة الكف »
مجلة القاهرة
الثلاثاء ٣٠ إبريل ١٩٨٥

- المعرض العام والفن في مصر
فاروق بسيوني
مجلة القاهرة
العدد ١٧ — ٢٨ مايو ١٩٨٥

١٩٨٦

- فنون تشكيلية
جريدة الشعب
٢٥ فبراير ١٩٨٦

- وزير الثقافة يفتتح معرض للنحت
جريدة القافلة الجامعة الأمريكية العدد
١٧ — ١٦ مارس ١٩٨٦

- معارض
جريدة الشعب
١٦ مارس ١٩٨٦ .

- اتجاهات النحت المصري المعاصر في
الجامعة الأمريكية .
حسن عثمان
الجمهورية
١٩ مارس ١٩٨٦

- معارض
جريدة الشعب
٢٥ مارس ١٩٨٦

- النحت المصري المعاصر بالجامعة الأمريكية
محمد سليمة
مجلة الشباب
مارس ١٩٨٦

- فنانون ظلمناهم
عبد الفتاح البارودي
جريدة الأخبار
٩ مايو ١٩٨٦

- مناجات تشكيلية في المعرض العام ١٦
مختار العطار
مجلة المصور
٦ يونيو ١٩٨٦

- هل من صدفة في المعرض العام ١٦
مسجد غريب
مجلة الكواكب
يونيو ١٩٨٦

- سباحة في عالم الكلمة
ابتسام الهواري
جريدة الأخبار
١٢ أكتوبر ١٩٨٦

- من غير عنوان
جريدة الأهرام
٢ نوفمبر ١٩٨٦

- وتريات
كريستينا روسيون
مقدمة كتالوج المعرض
٣ نوفمبر ١٩٨٦

- معرض وتريات
جريدة الأخبار
٣ نوفمبر ١٩٨٦

- وتريات داوستاشي
مجلة الكواكب العدد ١٨٤٠
٤ نوفمبر ١٩٨٦

- وتريات عصمت داوستاشي
جريدة الأهالي
٥ نوفمبر ١٩٨٦

- خبر عن معرض وتريك
جريدة المساء
٦ نوفمبر ١٩٨٦

- وتريات بقاعة مشربيه
صلاح بيصار
مجلة حواء العدد ١٥٧٢
٨ نوفمبر ١٩٨٦

- معرض وتريات
مجلة كايرو توداي
العدد ١١ نوفمبر ١٩٨٦

- خبر عن معرض وتريات
جريدة الشعب
١٤ نوفمبر ١٩٨٦

- وتريات
جريدة الشعب
١٨ نوفمبر ١٩٨٦

- عصمت داوستاشي ووتريات تشكيلية
مني أبو النجا
جريدة فرنسية (جورنال دي إيجيبت)
٢٣ نوفمبر ١٩٨٦

- رحلة تصوف فنية لداوستاشي
مجلة الشباب وعلوم المستقبل
محمد سليمة
العدد ٥ / ١٠ ديسمبر ١٩٨٦

- وتريات عصمت داوستاشي
سمير غريب
مجلة الكواكب العدد ١٨٤٥
٩ ديسمبر ١٩٨٦

- معرض عصمت داوستاشي
محمود الهندي
مجلة القاهرة العدد ٦٦
١٥ ديسمبر ١٩٨٦

١٩٨٧

- أشكال هندسية « قرأت لك »
أحمد زكي عبد الحليم
مجلة حواء العدد ١٥٨١
١٠ يناير ١٩٨٧

- وتريات لونيه
صافي ناز كاظم
مجلة العالم — لندن
العدد ١٥٢ — ١٠ يناير ١٩٨٧

- مرحلة جديدة لفنان الإسكندرية داوستاشي
محمد عبد المجيد
جريدة الجمهورية
٢٧ يناير ١٩٨٧

- خبر لمعرض لخمس رسامين
جريدة الجمهورية
٤ فبراير ١٩٨٧

- فنون تشكيلية
مجلة المصور العدد ٣٢٥٢
٦ فبراير ١٩٨٧

- أعمال ٥ رسامين
جريدة الأهرام
٦ فبراير ١٩٨٧

- الفن المصري المعاصر في معرض اليونان
جريدة الأهرام
٨ فبراير ١٩٨٧

- عصمت داوستاشي قومسيرا لمعرض الكويت
حسن عثمان
جريدة الجمهورية
الأربعاء ١١ فبراير ١٩٨٧

هذا المعرض النادر
مختار العطا
جريدة الجمهورية
الأربعاء ١٨ فبراير ١٩٨٧

داوستاشي ورؤيته الصوفية
د . فاروق بسيوني
جريدة صوت العرب
٨ مارس ١٩٨٧

رقش الكلمات وكلمات الرقش
محمد المهدي
جريدة الأنباء الكويتية
٥ إبريل ١٩٨٧

عن أطلس تاريخ الإسلام
سناء فتح الله
جريدة الأخبار
١٤ يناير ١٩٨٨

- عن أطلس تاريخ الإسلام
جريدة الأهرام
١٧ يناير ١٩٨٨

- عن أطلس تاريخ الإسلام
جريدة الأهرام
صندوق الدنيا
أحمد بهجت
٢٦ يناير ١٩٨٨

- يوميات معرض الانتفاضة
أحمد بهاء الدين
١٣ مارس ١٩٨٨

- أوبريتات سيددرويش مع الفنون التشكيلية في المعرض الساهر برمضان
جريدة الأهرام
أخبار الصباح
١٦ إبريل ١٩٨٨

- تصوف الفنان في رمضان
نجوى العشري
(صورة من الوتريات ص ١٤)
٢٨ إبريل ١٩٨٨

- إعلان جوائز المركز القومي
(مسابقة النيل)
جريدة الأهرام
١٣ يونيو ١٩٨٨

- فنانو مصر في معرض بموسكو
احتفالا بثورة يوليو
جريدة الأهرام
١٣ يوليو ١٩٨٨

- الترشيح لثلاثة معارض دولية
حسن عثمان
جريدة الجمهورية
صفحة فنون تشكيلية
الاربعاء ١٧ أغسطس ١٩٨٨

- ٣ فنانين مصريين يشاركون في بينالي ساوباولو بالبرازيل
جريدة الأهرام
١٩ أغسطس ١٩٨٨

- ١٥٨ رساما و٣٠ نحاتا زخرفا بزينون مبنى الأوبرا
صبحي الشاروني
ألوان وتماثيل — جريدة المساء
الثلاثاء ١٦ أغسطس ١٩٨٨

- خبر عن معرض الكاميرا بعين فنان تشيكلي
جريدة الأهرام
٣ أكتوبر ١٩٨٨

- عصمت داوستاشي ومعارض في الإسكندرية والقاهرة وبغداد
حسن عثمان
صفحة فنون تشيكلية جريدة الجمهورية
الأربعاء ١٩ أكتوبر ١٩٨٨

- رؤية جديدة لعصمت داوستاشي

جريدة البروجية أيجيبت
٢٧ أكتوبر ١٩٨٨

- التشكيليون المصريون
إبراهيم محمد على
جريدة العراق ــ بغداد
٢٦ أكتوبر ١٩٨٨
- مختارات من المعرض العالمي
جريدة الفارسية العراقية
٢٩ أكتوبر ١٩٨٨
- فنانون العلم يعيمون مهرجان للألوان
إبراهيم محمد علي
جريدة العراق ــ بغداد
٣٠ أكتوبر ١٩٨٨
- وأطيب المني سالم العزاوي
جريدة العراق ــ بغداد
٣١ أكتوبر ١٩٨٨
- عمرو هيبة في قاعة جوته بالإسكندرية
جريدة الجمهورية
الأربعاء ٩ نوفمبر ١٩٨٨
- خبر ــ اليوم
جريدة الجمهورية
الثلاثاء ١٥ نوفمبر ١٩٨٨
- في مهرجان بغداد ــ الفن للإنسانية
فاطمة على
- مجلة أخر ساعة العدد ٢٨٢١
١٦ نوفمبر ١٩٨٨
- الإبداع في المعرض العام
إبراهيم عبد الملاك
مجلة صباح الخير
١٧ نوفمبر ١٩٨٨
- مهرجان بغداد العالمي للفن التشكيلي
مختار العطار
مجلة المصور العدد ٣٣٤٥
١٨ نوفمبر ١٩٨٨
- معرض صندوق الدنيا

جريدة الأخبار
نبيل عصمت ٢٣ نوفمبر ١٩٨٨

- معرض عصمت داوستاشي
توفيق مجلى
البروجيه أيجيب الفرنسية
٢٤ نوفمبر ١٩٨٨
- وزير الثقافة في معرض صندوق الدنيا
مجدي عبدالنبي
جريدة الأيام السكندرية
٢٧ نوفمبر ١٩٨٨
- لمحات من المعرض العام
حسين بيكار
جريدة الأخبار ــ ألوان وظلال
١ ديسمبر ١٩٨٨
- صندوق الدنيا في معرض
سمير مرقص
مجلة الإذاعة والتليفزيون
صفحة هنا الإسكندرية
٣ ديسمبر ١٩٨٨
- داوستاشي وأشكاله القصصية
مجدي عبد النبي
جريدة الأيام
٤ ديسمبر ١٩٨٨
- جيل جديد من الفنانين
حريدة الجمهورية
٧ ديسمبر ١٩٨٨
- كيف تستثمر جائزة نوبل لتصحيح المسار الثقافي
مجدي عبد النبي
جريدة الأيام
١١ ديسمبر ١٩٨٨
- فنون الإسكندرية في أسبوع
محمد عبد المجيد
جريدة الجمهورية
الأحد ١١ ديسمبر ١٩٨٨

- صندوق الدنيا وبالإسكندرية
صبحى الشاروني
جريدة المساء (ألوان وتماثيل)
الثلاثاء ١٣ ديسمبر ١٩٨٨
- حوار مع داوستاشي
مجدي عبد النبي
جريدة الأيام (أدب ، فن ، ثقافة)
١٨ ديسمبر ١٩٨٨

١٩٨٩

- أول صالون للتصوير الضوئي بالإسكندرية
صلاح بيصار
مجلة حواء
٢٢ إبريل ١٩٨٩
- صالون التصوير الأول
جازيل بولاء
الجورنال ديجيبت
٢٥ إبريل ١٩٨٩
- معرض لفناني الإسكندرية في ألمانيا الغربية
جريدة الأيام
٣٠ إبريل ١٩٨٩
- مهرجان أتيليه الإسكندرية
مجدي عبدالنبي
جريدة الإسكندرية
مايو ١٩٨٩
- مع المعارض الفنية
عبد الفتاح البارودي
جريدة الأخبار
مايو ١٩٨٩
- معرض الفنان ناجي
جريدة الأهرام
١ يونيو ١٩٨٩
- رؤيا ويوم الفنان التشكيلي
السيد حافظ
حريدة الأنباء الكويتية
٩ يونيو ١٩٨٩
- داوستاشي كيان مبدع
صافي ناز كاظم

ملحق الوطن الكويتية
١٣ يوليو ١٩٨٩

- معرض رسوم أطفال
جريدة الوفد
١٠ يوليو ١٩٨٩
- خبر عن بينالي ساوباولو
جريدة الأخبار
٢٣ يوليو ١٩٨٩
- رسوم لداوستاشي مع قصة
ملحق جريدة الوطن الكويتية
٨ نوفمبر ١٩٨٩
- خبر عن معرض
جريدة المساء
٢٨ نوفمبر ١٩٨٩
- ثلاث معارض بالإسكندرية
نادر ناشد
جريدة الوفد
١ ديسمبر ١٩٨٩
- معرض عيون مصرية وامريكية
جريدة الوفد
٢ ديسمبر ١٩٨٩
- معرض عيون مصرية وأمريكية
توفيق مجلى
البروجية أيجيبشن
١٢ ديسمبر ١٩٨٩
- أخبار الصباح
جريدة الأهرام
١٥ ديسمبر ١٩٨٩
- ملامح دواستاشي
حازم هاشم
١٩ ديسمبر
- ملامح مصرية في معرض
صلاح بيصار
مجلة حواء
١٩ ديسمبر ١٩٨٩
- صور خير بلادنا ومعرض داوستاشي
نبيل عصمت
أخبار الناس ــ جريدة الأخبار
١٩ ديسمبر ١٩٨٩
- كل يوم معرض جديد

صبحي الشاروني
جريد المساء
١٩ ديسمبر ١٩٨٩

- من المفكرة
حسن عثمان
جريدة الجمهورية
٢٠ ديسمبر ١٩٨٩
- معرض شمعة جديدة للتصوير الضوئي
ثريا درويش
جريدة الأخبار
٢١ ديسمبر ١٩٨٩
- معرض
إبراهيم عبد الملاك
مجلة صباح الخير
٢١ ديسمبر ١٩٨٩
- الفن التشكيلي وحصاد العام
نجوي العشري
الأهرام
ديسمبر ١٩٨٩
- سيناريو عن قصة النقطة
فتحي العريبي
مجلة الزحف الأخضر الليبية
شعبان ١٣٩٨ ــ الطير ١٩٨٩

١٩٩٠

- لوحات للتصوير الضوئي
جريدة الوفد
١ يناير ١٩٩٠
- ٢٤ فنانا مصري في ثاني معرض بمسقط
جريدة الأهرام
٥ يناير ١٩٩٠
- داوستاشي والشاروني في أعمال التصوير
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ٢٠٠٧
١٦ يناير ١٩٩٠
- الهدف تواصل البحث
حديث صحفي ــ مجدي عبد النبي

جريدة الهدف الكويتية
٢٧ يناير ١٩٩٠

- مباراة بين الكاميرا والريشة والأزميل
محمود بقشيش
مجلة الهلال
فبراير ١٩٩٠
- هل تتربع الكاميرا على عرش الفنون
ثريا درويش
جريدة الأخبار
١ فبراير ١٩٩٠
- إيقاعات سكندرية
جريدة الأخبار (أبو نضاره)
١٢ فبراير ١٩٩٠
- نافورة الشلالات
جريدة المساء
١٣ فبراير ١٩٩٠
- اقتراح من الإسكندرية
صحفة فنون تشكيلية
جريدة الجمهورية
٢٨ فبراير ١٩٩٠
- أمسية في ذكري مطاوع
جريدة المساء
٧ مارس ١٩٩٠
- خبر عن عرض شرائح ملونه
جريدة المساء
١٣ مارس ١٩٩٠
- معرض أبو حمص
معرض رسوم الأطمال
جريدة الصناعة والاقتصاد
١٣ مارس ١٩٩٠
- خبر عن معرض الأطفال
جريدة المساء
٢٧ مارس ١٩٩٠
- التشكيلي الأديب داوستاشي

محمد القدوس
جريدة الشعب ـــ فن وثقافة
٢٧ مارس ١٩٩٠

- معرض للصور الإسلامية
جريدة صوت الإسكندرية
١ إبريل ١٩٩٠

- أخبار الصباح
جريدة الأهرام
٣ إبريل ١٩٩٠

- معلقات رمضانية لداوستاشي
جريدة الأخبار
٣ إبريل ١٩٩٠

- فنان يستوحي خصائص الحضارة الإسلامية
جريدة الأيام
٨ إبريل ١٩٩٠

- معلقات داوستاشي
مجلة الكواكب
١٠ إبريل ١٩٩٠

- احتفالية رمضانية
عون الحسين
حريدة الوفد
١٠ إبريل ١٩٩٠

- جولة في معارض الفن (معلقات)
محمد الناصر
مجلة نصف الدنيا
١٥ إبريل ١٩٩٠

- لوحة وفنان (معلقات)
إبراهيم عبد الملاك
مجلة صباح الخير
١٩ إبريل ١٩٩٠

- رؤية معاصرة للفن الشعبي
د . محمد إسماعيل
دي إجيبشان جازيت
٢٤ إبريل ١٩٩٠

- معلقات داوستاشي
حسين بيكار
جريدة الأخبار ـــ الوان وظلال
٣ مايو ١٩٩٠

- معرض للرسم بمشربيه
جريدة الأهالي
١٦ مايو ١٩٩٠

- أعمال فنانا في معرضين
جريدة الأخبار (أبو نضارة)
٣٠ مايو ١٩٩٠

- صالون أتيليه الإسكندرية الثاني للتصوير الضوئي ـــ نادى الكاميرا محمد عميرة
جريدة الإسكندرية
٣١ مايو ١٩٩٠

- الفن في أسبوع
محمد البشبيشي
جريدة السفير بالإسكندرية
٣١ مايو ١٩٩٠

- الفن الجميل
حازم هاشم
مجلة الحرس الوطني السعودية
يونيو ١٩٩٠

- ملفات عصمت داوستاشي
محمود بقشيش
مجلة الهلال
يونيو ١٩٩٠

- ملفات عصمت داوستاشي
نجوى نور الدين
ليجةرنال دي أيجب
يونيو ١٩٩٠

- الصالون الثاني لنادي الكاميرا
لروجرية اجيبشيان
١ يونيو ١٩٩٠

- تحية للفنانين التشكلين
عبد الفتاح البارودي
جريدة الأخبار
١ يونيو ١٩٩٠

- معرض الفوتواغرفيا
جازيل دولاد
جورنال ديجيبت
٢ يونيو ١٩٩٠

- الصالون الثاني
حريدة الوفد
٣ يونيو ١٩٩٠

- صالون أتيليه الإسكندرية
جريدة الأيام
٣ يونيو ١٩٩٠

- اخبار ـــ عن الصالون
إبراهيم عبد الملاك
مجلة صباح الخير
٧ يونيو ١٩٩٠

- المعرض الأول لاتحاد الشباب التقدمي
جريدة الأيام
١٠ يونيو ١٩٩٠

- معرض شباب الفنانين
جريدة المساء
١٢ يونيو ١٩٩٠

- نادى الكاميرا بالإسكندرية
عادل ثابت
مجاة الكواكب
١٢ يونيو ١٩٩٠

- معرض الفنون التشكيلية بالإسكندرية
محمد حمديتو
جريدة الأهالي
١٣ يونيو ١٩٩٠

- أخبار الفن التشكيلي
جريدة الوفد
١٩ يونيو ١٩٩٠

- بعد نصف قرن في السينا الإسكندرية
تكرم صلاح نظمي جريدة الأهرام ــ الصحفة الأخيرة
٢٥ يونيو ١٩٩٠

- معلقات داوستاشي في زاد الرمال
مختار العطار
مجلة المصور
٢٠ يوليو ١٩٩٠

- أصدقاء الفنون بالإسكندرية
جريدة الأهرام
١٧ أغسطس ١٩٩٠

- مكتبه فنية لأعمال فناني الإقاليم
جريدة الأخبار
١٦ سبتمبر ١٩٩٠

- داوستاشي من النحت إلى التصوير الضوئي
عادل ثابت
مجلة الكواكب ٢٠٤٢
١٨ سبتمبر ١٩٩٠

- كل يوم معرض جديد
جريدة المساء
٩ أكتوبر ١٩٩٠

- معرض (المعرض العام الأخير)
ثريا درويش
حريدة الأخبار
١١ أكتوبر ١٩٩٠

- وزير فرنسي في الاحتفال بكتاب
عبد الهادي الجزار
حريدة المساء
١٦ أكتوبر ١٩٩٠

- الجمعية المصرية لأصدقاء المتاحف
مجلة الشموع ــ العدد ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

- صالون الأتيلية
جريدة صوت الإسكندرية
٣ نوفمبر ١٩٩٠

- ماذا يريد مواطنو الإسكندرية من قناتهم الخامسة
سمير مرقص ــ عزه عبد الفتاح مجلة الأذاعة والتليفزيون ٣ نوفمبر ١٩٩٠

- القواقع والأساطير والفضاء رحلة الفنان عبد الهادي الجزار
محمد حربي
مجلة نصف الدنيا
٤ نوفمبر ١٩٩٠

- صالون أتيليه الإسكندرية ٩٠
جريدة الأيام
١٤ نوفمبر ١٩٩٠

- قراءة في أعمال داوستاشي القصصية
زين الدين بومرزوق
جريدة السلام الجزائرية
٢ ديسمبر ١٩٩٠

- خبر عن كتالوج ناجي
جريدة الأهرام
١٠ ديسمبر ١٩٩٠

- خبر عن صالون نادي الكاميرا
جريدة المساء
١١ ديسمبر ١٩٩٠

- خبر عى معرض بجاليري القنديل
جريد المساء
١٨ ديسمبر ١٩٩٠

- خبر عن الصالون الثاني
مجلة صباح الخير
٢٠ ديسمبر ١٩٩٠

١٩٩١

- ١٩٩١ هو عام المتاحف
صبحي الشاروني
جريدة المساء ٨ يناير ١٩٩١

- الكليات الفنية وأثرها من حياتنا النقابيه
مختار العطار
١١ يناير ١٩٩١

- نادى الكاميرا في أتيليه القاهرة
جريدة صوت الإسكندرية
١٢ يناير ١٩٩١

- خبر لمعرض سيوه واحة أمون
جريد الوفد
٢٩ يناير ١٩٩١

- معرض تشكيلي عن سيوه
جريدة الوفد
٣٠ يناير ١٩٩١

- خبر معرض سيوه
الأهرام ــ أخبار الصباح
٤ فبراير ١٩٩١

- جاليري فكر وفن (سيوه)
جريدة الأيام
٣ فبراير ١٩٩١

- أخبار الفنون الجميلة
جريدة المساء ــ ألوان وتماثيل
الثلاثاء ٥ فبراير ١٩٩١

- معرض المعارض .... وأخر المطاف
مختار العطار
مجلة المصور ص ٣٤
الخميس ٨ فبراير ١٩٩١

- خروج المستنير داوستاشي
محمد حربي ١٠ فبراير ١٩٩١
مجلة نصف الدنيا العدد ٥٢

- ناجي لم يهمل الرسم ابدا
صبحي الشاروني
جريدة المساء ــ الثلاثاء
١٢ فبراير ١٩٩١

- خبر عن معرض سيوه
الأهرام
١٢ فبراير ١٩٩١

- خبر عن معرض سيوه
مجلة الكواكب العدد ٢٦٣
١٢ فبراير ١٩٩١

- الكاميرا في واحة أمون
جريدة الأخبار
١٤ فبراير ١٩٩١

- تليفزيون الإسكندرية يحى ذكري مرسى
جميل عزيز
جريد الأهرام
١٥ فبراير ١٩٩١

- الرسم بالضوء
يوسف حنا
وكالة رويتر
١٥ فبراير ١٩٩١

- الحياة اليومية لسيوه
مجلة حواء العدد ١٧٩٥
١٦ فبراير ١٩٩١

- الغلام والجاموسة
مكرم حنين
جريدة الأهرام
١٧ فبراير ١٩٩١

- متحف محمد ناجي
مختار العطار
مجلة المصور العدد ٣٤٦٣
٢٢ فبراير ١٩٩١

- من أوراق وذكريات شقيقة ناجي
صلاح بيصار
مجلة حواء العدد ١٧٩٦
٢٣ فبراير ١٩٩١

- المعرض
إبراهيم عبد الملاك
مجلة صباح الخير العدد ١٨٤٠
١١ إبريل ١٩٩١

- حشود فنية ثريا درويش
جريدة الأخبار
١١ إبريل ١٩٩١

- خبر عن معرض رمضانيات
جريدة الوفد
٢٢ إبريل ١٩٩١

- أخبار الناس
جريدة الأخبار
٢٣ إبريل ١٩٩١

- السيادة لفنون الغزو الثقافي محمد القدوس
العدد ٣٢٥
جريدة المسلمين
٢٦ إبريل ١٩٩١

- خبر عن معرض محمد مصطفى
جريدة المساء
٣٠ إبريل ١٩٩١

- معرض أعمال محمد مصطفى في ذكرى رحيله
نادر ناشد
جريدة الوفد
٣١ إبريل ١٩٩١

- داوستاشي ابن الإسكندرية
عاطف الصبروتي
مجلة الإسكندرية العدد الرابع
مايو ١٩٩١

- أيام الفنون في الإسكندرية
جريدة الأيام العدد ١٥٩
٥ مايو ١٩٩١

- قصر ثقافة الشاطبي
مجلة الكواكب
العدد ٢٠٧٥
٧ مايو ١٩٩١

- المعرض ـــ الوفاء
إبراهيم عبد الملاك
مجلة صباح الخير
مايو ١٩٩١

- أغلى الثروات في عيون ابن الإسكندرية الراحل
ثريا درويش
مجلة الأخبار
١٦ مايو ١٩٩١

- مواكب العصافير وبنت البلد
صلاح بيصار
مجلة حواء العدد ١٨٠٨
١٨ مايو ١٩٩١

- جاليري الكواكب
عادل ثابت
مجلة الكواكب العدد ٢٠٧٧
٢١ مايو ١٩٩١

- فاروق حسني يفتتح معرض داوستاشي
حازم هاشم
جريدة الوفد
٢٨ مايو ١٩٩١

- أخبار الفنون الجميلة
صبحي الشاروني
جريدة المساء
٤ يونيو ١٩٩١

- أربعة معارض بمجمع الفنون
نادر ناشد
جريدة الوفد
٤ يونيه ١٩٩١

- أشلاء داوستاشي الفنية
عادل ثابت
مجلة الكواكب
٤ يونيو ١٩٩١

- كوميديا التشكيل الشعبي
جريدة الأهالي
صفحة الفن والثقافة
٥ يونيو ١٩٩١

- أخبار الناس
جريدة الأخبار
٥ يونيه ١٩٩١

- معارض ... معارض
إبراهيم عبد الملاك
مجلة صباح الخير
٦ يونيه ١٩٩١

- كل يوم معرض جديد
  صبحي الشاروني
  جريدة المساء
  الثلاثاء ١١ يونية ١٩٩١
- معرض الفن المصري المعاصر بروما
  حسن عثمان
  جريدة الجمهورية
  ١٢ يونية ١٩٩١
- داوستاشي ... ياداوستاشي
  سناء البيسي
  مجلة نصف الدنيا
  ١٦ يونيو ١٩٩١
- دماء في عروق مجنونه
  حسين بيكار
  جريدة الأخبار
  الخميس ٢٠ يونيه ١٩٩١
- أخناتون تحتضن فناني مصر
  ثريا درويش
  جريدة الأخبار
  ٢٠ يونيو ١٩٩١
- الأشياء القديمة في معرض داوستاشي
  محمد سليمه
  جريدة الأهرام
  ٢١ يونيه ١٩٩١
- النفايات القديمة مادة لمعرض جديد
  عز الدين نجيب
  جريدة صوت الكويت
  ٢٢ يونيه ١٩٩١
- الخروج من الأطار
  صلاح بيصار
  مجلة حواء
  ٢٢ يونية ١٩٩١
- دليل القاهرة بالإنجليزية
  أحمد فؤاد سليمه
  يونية ١٩٩١
- أشلاء داوستاشي ضد النمط والتقليد والوظيفية
  عز الدين نجيب
  جريدة الحياة — اللندينة
  ٢ يوليو ١٩٩١
- الاشلاء من زمن بلا عقارب
  محمد حمزة
  مجلة الكاريكاتير — العدد ٣٠
  ٣ يوليو ١٩٩١
- ٢٣ فنانا مصريا يعرضون في روما
  صبحي الشاروني
  جريدة المساء
  ٢٣ يوليو ١٩٩١
- أخبار الصباح
  جريدة الأهرام
  ٢٤ يوليو ١٩٩١
- أخبار الصباح
  جريدة الأهرام
  ٢٥ يوليو ١٩٩١
- بينالي هافانا
  جريدة الأخبار
  ٢٥ يوليو ١٩٩١
- الإسكندرية أمس واليوم
  إبراهيم عبد الملاك
  مجلة صباح الخير
  ١١ أغسطس ١٩٩١
- نحن لم نرفع الغطاء بعد
  مختار العطار
  التشيكلات الجديدة
  مجلة المصور العدد ٣٤٨٦
  ٢ أغسطس ١٩٩١
- الفن المصري التشكيلي يطوف أوروبا
  محمد سليمه
  جريدة الأهرام
  ٢ أغسطس ١٩٩١
- داوستاشي مشرفا على متاحف الإسكندرية
  جريدة الأهرام
  ١٨ أغسطس ١٩٩١
- أخبار الناس
  داوستاشي مشرفا على المعارض
  جريدة الأخبار
  ١٣ أغسطس ١٩٩١
- (سكندريات) (ألوان وتماثيل) .
  جريدة المساء
  ٢٠ أغسطس ١٩٩١
- سكندريات
  جريدة الأهالي ٢١ أغسطس ١٩٩١
- أخبار الفنون الجميلة
  معرض ألمانيا — بريمن
  جريدة المساء
  ٢٧ أغسطس ١٩٩١
- داوستاشي أولوية الخامه وحياة الأشياء الأخرى
  عمر جهان
  مجلة إبداع
  سبتمبر ١٩٩١
- أخبار الفن التشكيلي جريدة الوفد
  نادر ناشد ٢ سبتمبر ١٩٩١
- الجزار في الطريق إلى العالمية
  صبحي الشاروني
  جريدة المساء
  ٣ سبتمبر ١٩٩١
- ٢٨ فنانا من مصر والهند في معرض واحد
  نجوي العشري
  جريدة الأهرام
  ٢٢ سبتمبر ١٩٩١
- الفن المصري المعاصر في المانيا
  عز الدين نجيب
  صوت الكويت
  ٢٧ سبتمبر ١٩٩١

مختار العطار معرض المفاجآت

— مجلة المصور — ١٣ مارس ١٩٩٢ .

● ● لن يفرغ الحديث عن المعرض العام الثاني والعشرين ، المسمى لأول مرة بالقومي . لن تفرغ المقارنة بينه وبين أسلافه من حيث : المستوى والنوعية وشخصية الحكام والعارضين ولائحة المعايير ، والقوى الضاغطة (اللوبى) التى توجه النشاط الابداعى ● ●

حفل بريد " المصور " بعدة رسائل حول هذا المعرض الفريد ، بينها بيان ارسله الفنان الحداثى الكبير عصمت عبد الحليم المشتهر باسم " داوستاشى " — ٤٨ سنة . وهو رائد لحركتنا الفنية ينتمى للثقافة المصرية : فلسفة وابداعا واداء وشكلا ومضمونا وموضوعا . رسام وملون ومزخرف ومصور فوتوغرافى ومثال ، ومخرج وكاتب سيناريو . صاحب انتاج غزير وخصب ، خاصة مايسمى " العمل التجميعى " او "المركب" — وهو اتجاه مستحدث على مستوى العالم يتخذ فيه داوستاشى شخصية قيادية متفردة . وفى يونيو الماضى اقام عرضا مثيرا من نوع جديد بكل المعايير الفنية ، افتتحه الوزير الفنان فى قاعات اخناتون الخمس بالطابق الارضى وفى ارجاء الحديقة الفسيحة المطلة على النيل . تخرج [illegible] الجميلة بالاسكندرية [illegible] التماثيل . [illegible] والخارج وشارك [illegible] الميادين [illegible] الاختصار ، واضح [illegible] " المصور " ترديد [illegible] التشكيلية ، يستنير به كل من يهمه الامر

يقول الفنان فى بيانه :

.. ماحدث لاعمالى فى المعرض القومى لابد انه حدث لاعمال فنانين اخرين :

١ — فوجئت برفض لوحات التصوير الشعبى بالرغم من التزامى بالموضوع والتقنية العالية واللقطات الفنية ، ... صفى محترفا شاركت فى عدة [illegible] جوائز ، ورئيسا منتخبا

٢ — فوجئت بسرقة " العمل المركب " الذى قدمته الى المسابقة تحت عنوان : [illegible] النيل " قبل الافتتاح والتحكيم .

٣ — وضعت لجنة التحكيم هذا العمل خارج التحكيم بدون استئذانى ، فحرمتنى من المنافسة وفرصتى فى الفوز بجائزة الاقتناء المتحفى .

الماضى . وقد رفضت من التسابق لانها عرضت من قبل .

.. لقد فوجىء الجميع بقرارات اللجنة فى اختيار الاعمال ورفضها ووضعها خارج التحكيم وتوزيع الجوائز بينها . واعتقد ان اعضاء اللجنة الذين افرزوا هذه النتائج ، قد اكدوا مصداقياتهم فى المسيرة الهابطة للحركة التشكيلية المعاصرة . لكنى اعتقد رغم ذلك ان هذا المعرض القومى بكل سلبياته ، سيكون نقطة تحول مهمة فى مسار الحركة الفنية .

تعقيب : تلك عبارات شديدة الاختصار مما جاء فى بيان الفنان الكبير . وبالرغم من اننى كنت فى اللجنة التى اشار اليها ، المؤلفة من سبعة اعضاء ، خمسة منهم اساتذة فى كلية الفنون الجميلة . إضافة الى الناقد الخزاف حسن عثمان نائب رئيس تحرير جريدة الجمهورية . وقد اوضحنا فى عدد سابق من "المصور" [illegible] لجنة التحكيم ، ليس [illegible]

داوستاشى يستهدم المعرض

تلقت الوكالة رسالتين من فنان الاسكندرية الشهير « عصمت داوستاشى » يعلن فى احداهما انه ترك عمله كمدير لقطاع المدارس بوحدات المركز القومى للفنون بالاسكندرية ، احتجاجا على ماحدث فى « المعرض القومى » ثم [illegible] المقتنيات » ونستعرض نص هذه الرسالة فى عدد لاحق الرسالة الثانية يقول فيها

— مجلة الثقافة الجديدة — العدد ٤٢ — مارس ١٩٩٢ .

الثلاثاء ٣١ من مارس ١٩٩٢

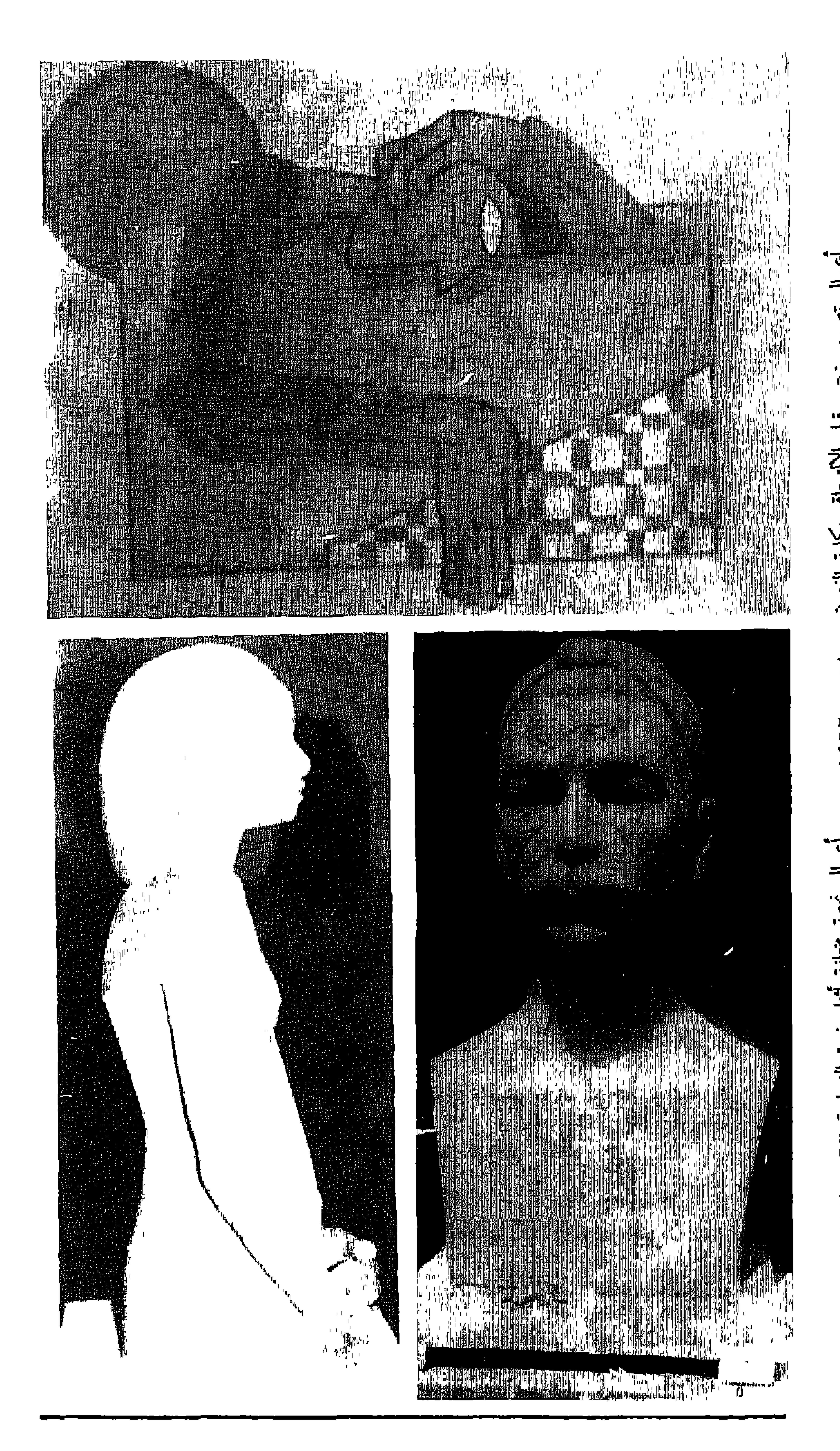
وجوه من مصر

« قوس قزح النيل ، العمل التجميعى الرائع الذى اسهم به الفنان الكبير عصمت داوستاشى فى مسابقة المعرض القومى ، فاختفى الكوز من فوق الزير واخرجته لجنة التحكيم [illegible]

٥٠٠×٢٥٠ سم خامات مختلفة — ١٩٩١ ديسمبر

بيان أصدرة الفنان عقب مهزلة اختيار وتحكيم أعمال المعرض القومي العام الذي أقيم بقاعة النيل بالقاهرة وافتتحه وزير الثقافة والمشرف العام على وحدات المركز القومي للفنون التشكيلية وقد نشرت مقتطفات منه في العديد من الجرائد والمجلات وترك بعده الفنان وظيفته كمدير للمعارض بالإسكندرية احتجاجا على ممارسات اللجان في اختيار الأعمال والتحكيم والاقتناء والتي تسيء إلى الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة وذلك بداية من أول مارس ١٩٩٢ .

- أخبار الصباح — جريدة الأهرام
بينالي هافانا — ١٠ نوفمبر ١٩٩١
- الفنان السكندري عصمت داوستاشي
محمد ناجي
جريدة اليوم — السعودية
١٣ نوفمبر ١٩٩١
- معلقات داوستاشي في بينالي هافانا
عوني الحسيني
جريدة الوفد
١٨ نوفمبر ١٩٩١
- الصالون الثالث لفنون الشباب
مختار العطار
مجلة المصور — العدد ٣٥٠٢
٢٢ نوفمبر ١٩٩١
- التصوير الزيتي في معرض بها مبورج
حازم هاشم
جريدة الوفد
الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ١٩٩١
- ١٠٠ لوحة (معرض البورترية)
صبحي الشاروني
جريدة المساء
الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ١٩٩١



— أعمال تصوير زيتي قبل الالتحاق بكلية الفنون — ٥٨ — ١٩٦٢ . — أعمال نحتية مختلفة أثناء فترة الدراسة ٦٢ — ١٩٦٧ .

المعارض الخاصة لأعمال داوستاشي

من عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٩١



— انتقى الفنان التوأم سحر ورماية في افتتاح معرضه عام ١٩٧٧ .

١٩٦٢ المعرض الأول	فبراير ــ بدون عنوان ــ قاعة العرض بالمدرسة الثانوية الفنية بالإسكندرية ضم ٨٠ لوحة زيتية على كرتون من إنتاج خمس سنوات ــ بدون كتالو ج
١٩٦٧ المعرض الثاني	الخميس ٤ مايو ــ بدون عنوان ــ قاعة العرض بأتيلية الفنانين والكتاب بالإسكندرية ضم ١٥٠ لوحة زيتية ورسم وطباعة ونحت من إنتاج خمس سنوات الدراسة بكلية الفنون الجميلة بعيداً عن منهجها وقبل تخرج الفنان بشهر ، طبع كارت دعوة .
١٩٦٩ المعرض الثالث	الأربعاء ٥ مارس ــ التحول ــ قاعة العرض بقصر ثقافة الحرية بالإسكندرية أفتتحه الفنان محمود موسي وضم ٤٤ لوحة زيتية ورسم ملون ــ طبع كتالوج وكارت دعوة .

١٩٧١ المعرض الرابع	سبتمبر ــ بدون عنوان ــ لمدة يوم واحد على سلالم بيتسادل أسبانيا في روما ــ أيطاليا ضم ثلاثين لوحة رسم ملون على ورق وكولاج ــ بدون مطبوعات وذلك أثناء أول رحلة فنية لأوروبا ــ اليونان فرنسا ــ إيطاليا
١٩٧٢ المعرض الخامس	الأربعاء ٨ مارس ــ بدون عنوان ــ بقاعة المركز الثقافي العربي (المصري) بمدينة بنغازي ــ ليبيا ــ افتتحه مدير المركز المصري ورئيس بلدية بنغازي وضم مختارات من الأعمال التي أنجزت من ١٩٦٩ ــ ١٩٧١ وعددها خمسون لوحة زيتية ورسم وكولاج ونحت . طبع له دعوة وكتالوج على أساس أنه المعرض الرابع .
١٩٧٤ المعرض السادس	الخميس ١٤ مارس ــ بدون عنوان بقاعة العرض بمتحف الفنان محمود سعيد بالإسكندرية ــ أفتتحه جمال حبيب مدير عام هيئة الفنون وضم المعرض ٦٦ لوحة زيتية ورسم وكولاج ونحت ــ طبع كتالوج ودعوة .
١٩٧٤ المعرض السابع	الأثنين ١٣ مايو « الكف » مع أعمال الفنان محمود موسي كضيف شرف بقاعة المركز الثقافي السوفيتي بالإسكندرية ضم المعرض ٥٧ لوحة رسم بالحبر الأسود ٢٥ × ٢٠ سم على ورق (مجموعتين ١٩٧٢ ــ ١٩٧٣) وأعلن في كتالورج هذا العرض أنه أخر معارض الفنان .
١٩٧٥ المعرض الثامن	٢١ يناير ــ السهم ــ بقاعة المركز الثقافي السوفيتي بالقاهرة وأفتتحه الفنان عبد الحميد حمدي رئيس الهيئة العامة للفنون الجميلة وضم المعرض ٥٠ لوحة رسم ملون على ورقة أنجزت خلال عام ١٩٧٤ (المجموعة الثالثة) ٨ أعمال نحتيه من الجبس المباشر وخامات مختلفة طبع دعوة وكتالورج .
١٩٧٦ المعرض التاسع	الأربعاء ١٩ مايو ــ السهم ــ بقاعة ثقافة الحرية بالإسكندرية وأفتتحه الدكتور محمد لطفي دويدار رئيس جامعة الإسكندرية وضم أعمال المعرض السابق طبع دعوة وكتالوج



ـــ سيف وانلي والدكتور العشماوي في افتتاح معرض داوستاشي بقصر الحرية عام ١٩٧٦ .

١٩٧٧ المعرض العاشر — الثلاثاء ٢٦ إبريل ـــ خروج المستنير دادا بقاعة العرض بأتيليه القاهرة مقدمه الكتالوج للفنان حسن سليمان ضم المعرض ٥٠ لوحة رسم ملون على ورق (المجموعة الرابعة ٧٤ ـــ ١٩٧٥ المجموعة الخامسة ٧٥ ـــ ١٩٧٦) طبع دعوة وكتالوج .

١٩٧٧ المعرض الحادي عشر — الأحد ١٥ مايو ـــ خروج المستنير دادا ـــ بقاعة المركز الثقافي السوفيتي بالإسكندرية ـــ أفتتح المعرض ابنتى الفنان التوأم سحر وسامية (٦ سنوات) ضم المعرض أعمال المعرض السابق طبع دعوة وكتالوج .

المعرض الثاني عشر — الأربعاء ٣ نوفمبر ـــ الأشكال الأتونية ـــ مع الفنان محمد فايد بقاعة العرض بالمركز الثقافي السوفيتي بالقاهرة وأفتتحه الفنان عبد الحميد حمدى وكيل وزارة الثقافة وضم المعرض عدد ١٦ رسم مقاس ٢٥ × ٣٣سم بالأحبار والكولاج وطبع ودعوه وكتالوج .

١٩٧٧ المعرض الثالث عشر — الأحد ٢٣ أكتوبر ـــ الأشكال الأتونية ـــ إعادة عرض للمعرض السابق بقاعة المركز الثقافي السوفيتي بالإسكندرية أفتتحه حامد عويس عميد كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ـــ طبع دعوة وكتالوج .

ــ عبد الحميد حمدي يفتتح معرض الفنان بالقاهرة عام ١٩٧٥ .



١٩٧٨ المعرض الرابع عشر نوفمبر ــ الأشياء القديمة ــ بقاعة العرض فكر وفن بمعهد جوته بالإسكندرية ضم المعرض الأشياء القديمة التي يملكها الفنان وتراكيب تشكيلية منها رسوم بالأكلرك وأعمال نحتيه بخامات مختلفة ــ طبع دعوة وكتالوج .

١٩٨٢ المعرض الخامس عشر الأثنين ٢٤ مايو ــ الخطوة الأولى ــ معرض إسترجاعي لأعمال الفنان خلال عشرون عاما ٦٢ ــ ١٩٨٢ بقاعة أتيليه القاهرة ضم ٦٥ عملا في الرسم والتصوير والكولاج وضم أحدث أعماله في الرسم الملون على ورقة أعلانات (المجموعة السادسة ــ بورترية ١٩٨٠) طبع دعوة وكتالوج .

١٩٨٣ المعرض السادس عشر الخميس ٥ مايو ــ ورق على ورق ــ بقاعة العرض بمعهد جوته بالقاهرة وضم ٤٦ لوحة كولاج وفوتواغرافيا وألوان جواش ــ طبع دعوة وكتالوج .



ـ فاروق حسني وزير الثقافة ومحمد غنيم يفتتحان معرض صندوق الدنيا عام ١٩٨٨ .

١٩٨٣ المعرض السابع عشر الثلاثاء أول نوفمبر ــ معرض شامل ــ بقاعة العرض فكر وفن بمعهد جوته بالإسكندرية وضم ٦٠ عملا مختارات من أعماله السابقة طبع دعوة وكتالوج .

١٩٨٤ المعرض الثامن عشر الثلاثاء ٧ فبراير ــ دروة ــ بقاعة أتيليه القاهرة وضم المعرض ٢١ دروة مجسمه متحركه بالخشب وخامات أخرى كالنحاس والزجاج والحديد مع مجموعة لوحات زيتية لم تعرض من قبل مع لوحة صورة شخصية لك والتي يعرضها الفنان في كل معارضة منذ عام ١٩٧٣ ــ طبع كتالوج ودعوة .

١٩٨٥ المعرض التاسع عشر مارس ــ تحيه لمطاوع ــ بقاعة مطاوع بقصر ثقافة كفر الشيخ أفتتحه الأستاذ نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ وضم مختارات في التصوير الزيتي من مجموعة الفنان طبع دعوة وكتالوج .



ـــ سفير مصر في ألمانيا يفتتح معرض الفن المصري الحديث بمدينة بريمن عام ١٩٩١ .

١٩٨٦ المعرض العشرون الخميس ٦ نوفمبر وتريات ـــ بقاعة عرض مشربيه ـــ كريستين روسيون ـــ ضم ١٢ لوحة ٨٠ × ٨٠سم زيت على توال من وحي ثلاثية وثرية لصافي ناز كاظم بعنوان إسلام ـــ ومجموعة رسم بالفحم والألوان المائية بعنوان (مصريات) ولوحة للملك والملكة ـــ طبع دعوة وكتالوج .

١٩٨٦ المعرض الواحد والعشرون الثلاثاء ٦ يناير ـــ وتريات ـــ بقاعة فكر وفن بمعهد جوته بالإسكندرية ضم أعمال المعرض السابق طبع دعوة وكتالوج .

١٩٨٧ المعرض الثاني والعشرون ٤ مايو ـــ تحيه لفناني الكويت ـــ بقاعة العرض بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية وضم المعرض مختارات من أعماله وأقيم المعرض أثناء زيارة الفنان للكويت قومسيراً للجناح المصري في بينالي الكويت العاشر .

ـــ د . أحمد نوار وأحمد فؤاد سليم والممثل السينمائي الكبير صلاح نظمي في افتتاح معرض الأشلاء بالقاهرة عام ١٩٩١ .



١٩٨٨ المعرض الثالث والعشرون الأثنين ٣ أكتوبر ـــ الكاميرا بعين فنان تشكيلي المعرض الأول للفنان في التصوير الضوئي ـــ بقاعة العرض فكر وفن بمعهد جوته بالإسكندرية وضم المعرض ٥٠ صور لمعالم من مصر صورة منذ ملونه مقاس ٣٠ × ٤٠سم عام ١٩٧٥ ـــ طبع وعوة وكتالوج .

١٩٨٨ المعرض الرابع والعشرون الأحد ٢٠ نوفمبر صندوق الدنيا ـــ بقاعة العرض ـــ جاليري ٨٨ بقصر ثقافة الشاطبي للتذوق بالإسكندرية أفتتح المعرض الفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري وضم المعرض ٤٠ لوحة وكولاج قص ولصق مصور ضوئية ـــ طبع دعوة وكتالوج .

١٩٨٩ المعرض الخامس والعشرون الثلاثاء ١٩ ديسمبر ـــ ملامح مصرية المعرض الثاني للفنان في التصوير الضوئي بالقاعة المستديرة بنقابة الفنانين التشكيلية بالقاهرة ـــ افتتح المعرض الفنان أحمد نوار المشرف العام على المركز القومي للفنون التشكيلية

وضم المعرض بعض صور المعرض الأول أعمال جديدة في مجموعات عن رشيد ــ سيوه ــ البحر الأحمر وسيناء طبع دعوة وكتالوج .

١٩٩٠ المعرض السادس والعشرون الأربعاء ٤ إبريل ــ معلقات ــ بقاعة زاد الرمال كريستين روسيون ضم المعرض ٣٠ عملا معلقا منفذ بخامات مختلفة ــ كرتون ــ أقمشة ــ مرايا ــ أخشاب ــ مع مجموعة رسوم ملونه ــ طبع دعوة وكتالوج .

١٩٩٠ المعرض السابع والعشرون السبت ١٥ ديسمبر ــ رسوم مصرية ــ بقاعة جاليري القنديل بالإسكندريةوضم ٢٥ رسم ملون وضم ألوان مائية وباستيل ــ ٥ لوحات زيت على توال ٨٠ × ٨٠سم إسلاميات طبع كارت دعوة ككتالوج .

١٩٩٠ المعرض الثامن والعشرون ٢٨ مايو ــ رباعيات ــ المعرض الثالث تصوير ضوئيً في عرض تكريم للفنان ضمن صالون الكاميرا الذي أقيم بقاعة العرض بأتيليه الإسكندرية وأفتتحه الفنان أحمد نوار المشرف العام على المركز القومي للفنون التشكيلية وضم المعرض خمسة وعشرون صورة ضوئية رباعية مقاس ١٨ × ٢٤سم طبع دعوة وكتالوج .

١٩٩١ المعرض الثلاثون الثلاثاء ٤ يونيو ــ الأشلاء في زمن بلا عقارب كوميديا من التشكيل المجسم لتصاوير شعبية بقاعات مجمع الفنون ــ الفناتون ــ بالقاهرة وتم العرض للأشكال الفنية والمجسمة بالحديقة .

افتتح المعرض الفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري والفنان أحمد نوار المشرف العام على المركز القومي للفنون التشكيلية ونسق المعرض الفنان أحمد فؤاد سليم مدير مجمع الفنون وضم المعرض ٦٥ عملاً مختفلا بين النحت والتصوير المجسم بالأكرلك والخامات المختلفة وطبع كتالوج وأعلان ودعوة ونشرة ملونة تذكارية .



— وجهه امرأة سيلك العالم — ٢٠ × ٢٥ سم رسم حبر أسود على ورق — الكف — ١٩٧٢ .

المعارض الجماعية الخاصة

١٩٦٩ معرض جماعة التحول مع الفنانين رأفت صبري — عبد السلام عيد — ثروت البحر بالمركز الثقافي السوفيتي بالإسكندرية .

١٩٧٥ معرض أقلام الصحوة « المجلة » بأتيليه الإسكندرية

١٩٧٦ معرض جاليري ٦٨ « المجلة » بأتيليه القاهرة .

١٩٧٨ معرض « ثلاث أجيال من مثالي الإسكندرية » مع محمود موسى — أحمد عبد الوهاب بقصر ثقافة الحرية بالإسكندرية .

١٩٧٨ معرض فناني الإسكندرية في أسبانيا بأشراف جريدة الأهرام — محمد سليمة .

١٩٧٩ معرض مع زوجته المثالة فاطمة جمعة مدكور بمقر الحزب الوطني بالإسكندرية .

١٩٨١ معرض فناني الإسكندرية بأتيليه ٤٩ بالقاهرة بأشراف نبيل نعوم مع محمود موسي — أحمد عبد الوهاب — طارق زبادى — فاروق وهبة — ثروت البحر — محمد سالم — مدحت نصر .

١٩٨٢ معرض جاليري العين بالقاهرة مع : حامد ندا ـــ حسن سليمان ـــ كمال خليفة ـــ محمود موسي .

١٩٨٣ معرض الفن والفيروز بقاعة العرض بجريدة الأهرام بالقاهرة .

١٩٨٦ معرض « من الفن المصري المعاصر » بمعهد جوته بالإسكندرية مع : مجدي قناوي ـــ عبد السلام عيد ـــ فاروق شحاته ـــ سعيد العدوي ـــ ثروت البحر .

١٩٨٦ معرض « النحت المصري المعاصر » بالجامعة الأمريكية بالقاهرة مع : أحمد عبد الوهاب ـــ سمير ناشد ـــ عبد الفتاح العزازي ـــ صبحي جرجس ـــ صالح رضا ـ رمزي مصطفى .

١٩٨٧ معرض « فن الرسم » بقاعة السلام بالقاهرة مع : عفت ناجي رضا عبد السلام ـــ رأفت صبري ـــ علي عاشور .

١٩٨٧ معرض اللوحة الواحدة : بأتيلية القاهرة .

١٩٨٧ معرض فناني مرسم الأقصر الجديد بمدينة الأقصر مع : عز الدين نجيب ـــ عوض إلشيمي ـــ محسن الطلوخي ـــ محمد المليجي ـــ محمد ناصر ـ مصطفى مشعل .

١٩٨٨ مصر في « الفن ضد القهر » لمساندة الانتفاضة الفلسطينية بأتيلية القاهرة .

١٩٨٨ معرض فناني الإسكندرية في دوسلدورف بألمانيا مع : عبد السلام عيد ـــ فاروق وهبة ـــ مجدي قناوي ـــ طارق زبادي ـــ فاروق شحاته ـــ نعيمة الشيشيني .

١٩٨٨ بينالي « ساوباولو » العشرين بالبرازيل مع حسين الجبالي ـــ طارق إبراهيم .

١٩٨٩ معرض « فن الرسم » بقاعة المشربية بالقاهرة .

١٩٩٠ معرض « الانتفاضة » بأتيليه القاهرة .

١٩٩٠ معرض « سيوة ـــ واحة أمون) بمعهد جوته بالإسكندرية مع فتحي بركات صبري أبو عجيلة ـــ سمير عبد اللطيف .

١٩٩١ معرض الفن المصري المعاصر في مدينة بريمن بألمانيا مع : فارق وهبه ـــ عبد السلام عيد ـــ نعيمة الشيشيني ـــ ثروت البحر ـــ نازلي مدكور .

● بينالي هافانا بالمكسيك مع عبد الهادي الوشاحي وسعيد حداية .

ـ افتتاح معرض الفن المصري المعاصر بمدينة دوسلدورف بألمانيا عام ١٩٨٨ .



المعارض الجماعية العامة

● شارك في معظم المعارض الجماعية لفنانى الإسكندرية ومصر بالداخل والخارج ومنها :

ـ المعرض العام بدوراته المختلفة وأخرها المعرض القومي ٢٢ بقاعة النيل بالقاهرة .

ـ معارض فنانى الإسكندرية بقاعة باب اللوق بالقاهرة والاتحاد الاشتراكي وبأتيلية الإسكندرية الصالون السنوي ـ ومعارض فناني الإسكندرية والفن المصري المعاصر بألمانيا التي ينظمها الفنان فاروق شحاته .

ـ صالون أتيلية القاهرة السنوي

ــ معارض جمعية محبى الفنون الجميلة الجمعية الأهلية للفنون جمعية خريجي الفنون الجميلة ــ الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي .

ــ معارض الفن المصرية المعاصر التي ينظمها المركز القومي للفنون التكشيلية (سابقاً الهيئة العامة للفنون والأداب) بمدن العالم ــ قبرص ــ اليونان ــ المكسيك ــ موسكو ــ باريس ــ صنعاء .

ــ لم يرشح مطلقا للعرض في بينال الإسكندرية أو بينال القاهرة ولكنه عرض عمل مركب ــ مربع كوبيك على الطريقة العربية في الدورة الرابعة عشر ببينالى الإسكندرية حين كان الاشتراك به مفتوحاً للجميع .

ــ بينالى الكويت العاشر عام ١٩٨٧ وعرض لوحتين ومثل مصر كقومسيو للجناح المصري بترشيح نقابة الفنانين التشكيلية .

ــ معارض صالون الخريف لقصر الشاطبي للتذوق بالإسكندرية .

ــ معرض مقتنيات الأوبرا الجديدة .

ــ مهرجان بغداد الدولى عام ١٩٨٨.

ــ معارض القاعات الخاصة بالقاهرة والإسكندرية ــ جاليري سنوحي ــ جاليري العين ــ جاليري ٤٩ ــ جاليري وهبه ــ جاليري مرفت ــ جاليري تناجرا ــ جاليري استوراكا ــ جاليري القنديل ــ جاليري الشابوري ــ جاليري مسافر خان ــ جاليري النبع ــ جاليري شموع وغيرها .

ــ جميع معارض نادي الكاميرا بأتيلية الإسكندرية حيث يرأس النادي منذ عام ١٩٨٩ .

المؤتمرات والمحاضرات

ــ قدم العديد من المحاضرات الفنية وشارك في الندوات الفنية وأعد وقدم عروض السلايد عن الفن المصري المعاصر بالإسكندرية والقاهرة والإقاليم ورحلاته الفنية بالخارج .

ــ شارك في مؤتمر كلية فنون المنيا عام ١٩٨٤

ــ مثل مصر في الملتقي الأول العالمي للفن الأسلامي بمدينة قسنطينة بالجزائر وألقي بحثا عن فن التصوير الإسلامي المعاصر عام ١٩٩٠





— داوستاشي في روما في باريس — في أثينا — رحلته الأوروبية الأولى ١٩٧١

أنشطة أخرى

— درس بمعهد التليفزيون العربي بالقاهرة وعين مخرج مساعد عام ١٩٦٨

— عمل كمخرج في التليفزيون الليبي بمدينة بنغازي ورئيس قسم الديكور من ٦٩ إلى ١٩٧٣

— عين بوزارة الثقافة المصرية مشرف فني بمتحف محمود سعيد بالإسكندرية عام ١٩٧٣

— يشغل حاليا منصب مدير قطاع المعارض بوحدات المركز القومي للفنون بالإسكندرية

— يقوم بتصميم الأغلفة والإخراج الفني وكمستشار فني لمؤسسة الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة وقام بإخراج كتاب أطلس تاريخ الإسلام وصمم الزخارف والإخراج الفني للمصحف الكريم الذي أصدرته المؤسسة .

ـــ شارك في أصدار العديد من المجلات الثقافية مثل أقلام الصحوة بالإسكندرية ومجلة الإنسان والتطور بالقاهرة وإشراقه بكفر الشيخ .الفن السابع. وغيرها .

ـــ يصدر وينشر سلسلة كتب باسم « كتالوج ٧٧.» معنية بالإبداع الأدبي للفنانين التشكيلين

ـــ يكتب السيناريو ويقوم بإخراج أفلام فيديو قصيرة عن الفنانين والفن المصري المعاصر .

ـــ يمارس الكتابة وصدرت له المطبوعات التالية :

- كلاميات « تجربة شعرية » ١٩٦٦
- الأشياء « سنياريو سينمائي وقصص قصيرة » ١٩٧٨
- الصمت « سنياريو مسرحي » ١٩٨٢
- أشكال هندسية « قصص قصيرة » ١٩٨٦

ـــ عضو مؤسس بنقابة الفنانين التشكيلية وعضو بأتيلية الإسكندرية والقاهرة وعضو بالجمعية العربية للتصوير الفوترغرافي و عضو بالجمعية العربية لنقاد الفن التشكيلي وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لأصدقاء المتاحف التي يرأسها الدكتور ثروت عكاشه وعضو بهيئة الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية وعضو بنقابة التطبيقين .

ـــ حصل على العديد من الجوائز وكانت أول جائز حصل عليها على ١٩٦٢ في معرض اتحاد طلاب الإسكندرية قبل التحاقة بكلية الفنون الجميلة عن لوحه زيتيه بعنوان « في انتظار الفرج » من مقتنيات السيدة ليلي سنوحي حاليا كما حصل على جائزة مختار في النحت من المركز القومي للفنون ـــ وجائزة بيكاسو وميرو من المركز الثقافي الأسباني ـــ وجائزة راديو فرنسا الدولي بباريس عن تصميم إعلان « أفريقيا ١٩٨٨ » وجائزة التصوير الزيتي « مسابقة النيل » من المركز القومي للفنون ـــ وجائزة كوداك في التصوير الفوتوغرافي

ـــ أعماله مقتناه في مصر والخارج في مجموعات خاصة ومتحفيه منها .

ـــ متحف الفن الحديث بالقاهرة ـــ متحف كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية .

ـــ متحف كلية الفنون الجميلة بالمنيا ـــ متحف صدام للفنون ببغداد

ـــ بلديةدوسلدروف بألمانيا ـــ ومجموعات خاصة في ليبيا ـــ السعودية ـــ الكويت ـــ العراق ـــ السودان ـــ لبنان ـــ اليونان ـــ إيطاليا ـــ فرنسا ـــ ألمانيا وهي البلاد التي سافر إليها في رحلات فنية .



ـ الأسرة ٨٠ × ١٠٠ سم ألوان زيتية على خشب ـ من أعمال المعرض الثاني ١٩٦٧ .



ـ أسرة داوستاشي بمرسمه بالعجمي ـ ٩ أبريل ١٩٩٢ .

• كتب ومطبوعات كتالوج ٧٧

يصدرها داوستاشي سلسلة مطبوعات معينة بالإبحاث الفنية والكتابات الأدبية للفنانين التشكيلين تطبع على نفقتهم الخاصة وصدر منها :

ـ الأشياء (مختارات نثريه)
تأليف : عصمت داوستاشي ١٩٧٨

ـ في صحن مصر « دراسة تشكيلية »
تأليف : محمود عوض عبد العال ١٩٧٨

ـ لزوميه الصمت « شعر »
أشعار : عبد المنعم مطاوع ١٩٧٩

ـ الصمت « سيناريو مسرحي »
تأليف : عصمت داوستاشي ١٩٨٢

ـ قراءة فنيه لآثار مصرية « دراسة أثريه فنية »
تأليف : فاطمة مدكور
مادة علمية : أحمد عبد الفتاح ١٩٨٤

ـ أشكال هندسية « قصص قصيرة »
تأليف : عصمت داوستاشي ١٩٨٧

وقد أصدر داوستاشي على نفقته كتيب بعنوان

ـ كلاميان « تجربه شعريه » عام ١٩٦٦

ـ مجلة فنون تشكيلية ـ عدد تجريبي
طبع منه خمسون نسخة عام ١٩٨٤

• مجلات شارك في إصدارها

ـــ مجلة أقلام الصحوة ١٩٧٥ ـــ العدد الثاني لأدباء وفناني الإسكندرية مع محمود عوض عبد العال أشراف فني وتحرير المادة الفنية حتى أخر عدد ١٩٧٧

ـــ مجلة الإنسان والتطور ١٨٩١ تصدرها جمعية الطب النفس التطورى رئيس التحرير د . يحيى الرخاوى بداية من العدد الثاني السنة الثانية إبريل ١٩٨١ أشراف فني وتحرير المادة الفنية ومقالات ورسوم حتى توقف المجلة عام ١٩٨٦

ـــ مجلة اشراقة ـــ فبراير ١٩٨٢ نصدرها مديرية الثقافة بكفر الشيخ الإعداد الفني ومقال للعددالأول الخاص عبد المنعم مطاوع

ـــ مجلة سينا الفراعنه ـــ يوليو ١٩٨٩ رئيس التحرير : أحمد رشوان أشراف تحريريه

• كتب تتضمن موضوعا عن داوستاشي

ـــ في صحن مصر ـــ محمود عوض عبد العال مطبوعات كتالوج ٧٧ وأقلام الصحوة
رقم الإيداع ٢٩٠٩ / ١٩٧٨
دراسة فنية

ـــ حرية الفنان ـــ حسن سليمان
مطبوعات دراسة فنية

ـــ عن السجن والحرية ـــ صافي نازكاظم
مطبوعات الزهراء للإعلام العربي دراسة فنية

ـــ يوم تشتري الأساطير ـــ محمود حنفي
مطبوعات المؤلف رواية

ـــ لوحات تسر الخاطر ـــ د . نعيم عطيه
مطبوعات سلسلة أقرا ـــ الكتاب ٢٥٧
رقم الإيداع ٢٩٥٥ / ١٩٨٧
ودراسة فنية

ـــ ٨٠ سنة في الفن ـــ صبحي الشاروني
مطبوعات الهيئة المصرية العامة للكتاب
رقم الإيداع ٨٣١٠ / ١٩٩٠

ـــ الكاميرا للهواه ـــ أحمد فؤاد البكري
مطبوعات المؤلف
الجزء التاسع ـــ الجزء العاشر

• مقدمات كتبت خصيصا للفنان

ـــ حسن سلمان ـــ مارس ١٩٧٧
مقدمة كتالوج معرض خروج المستيز دادا .

محمود حنفي ـــ أكتوبر ١٩٨٢ دراسة عن الفنان الشامل في كتاب الصمت .

ـــ صافي ناز كاظم ـــ يناير ١٩٨٧
مقدمة المجموعة القصصية ـأشكال هندسية .

ـــ أحمد فؤاد سليم ـــ يونيو ١٩٩١
مقدمة كتالوج معرض الأشلاء

• موضوعات ورسوم نشرت للفنان

ـــ جريدة المساء ـــ ٢١ مايو ١٩٦٧
رسالة حول معرض الثاني

جريدة المساء ١٩ أكتوبر ١٩٧٦
الجاملات في بينالى الإسكندرية

ـــ مجلة الطليعة ـــ العدد العاشر أكتوبر ١٩٧٦
ماهو المطلوب من النقابة كي تؤدي دوُرها



رباعية الحياة — نحت بارز — ١٩٦٤ — ٤٠×٢٠ سم — مجموعة الفنان .

ـمجلة المواجهه ـ الكتاب الثالث نوفمبر ١٩٨٤

تصدرها لجنة الدفاع عن الثقافة القومية مجموعة رسوم الكف مع رسوم ناجي العلي .

ـ جريدة الشعب ـ بداية في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٦

رسالة فنية عن المعارض نشرت في مجموعة أعداد .

ـ مجلة الشموع ـ العدد السادس يوليو ١٩٨٧

رئيس التحرير ـ لوتس عبد الكريم

الغلاف ومجموعة رسوم ملونه عن الحج

ـ مجلة العالم اللندنية ـ العدد ١٤٢

مقال عن مدينة الإسكندرية

ـ مجلة العالم اللندنية

مقال عن أكبر معرض للنحت المصري المعاصر في القاهرة

ـ مجلة العالم اللندنية العدد ١٩٨ نوفمبر ١٩٨٧ مقال عن بينالي الإسكندرية

ـ كتالوج معرض رؤي سكندرية ـ مارس ١٩٨٩ دراسة بعنوان ـ الإسكندرية محور حضاري وإنطلاق مستقبلي

ـ كتاب عبد الهادي الجزار ـ رقم الإيداع ٥٠٩٥ / ١٩٩٠

دار المستقبل العربي ـ أعداد كريستين روسيون دراسة بعنوان ـ الخروج من عالم الجزار مع دراستين لصبحي الشاروني. الأن روسيون .

ـ كتاب محمد ناجي ـ متحف ناجي بالهرم ـ يناير ١٩٩١

إصدار المركز القومي للفنون التشكلية ـ وزارة الثقافة دراسات وإعداد المادة العلمية مع عز الدين نجيب ونبيل فرج .

ـ كتالوج متحف ناجي ـ دراسات نقدية يناير ١٩٩١

دراسة عن رسوم ناجي لوحة يطتين .

ـ مجلة فنون تشكيلية العدد الأول مارس ١٩٩٠ تصدرها نقابه الفنانين التشكيليين رئيس التحرير محمد سليمة مقال ـ موسم ١٩٨٨ حافل بالإسكندرية .

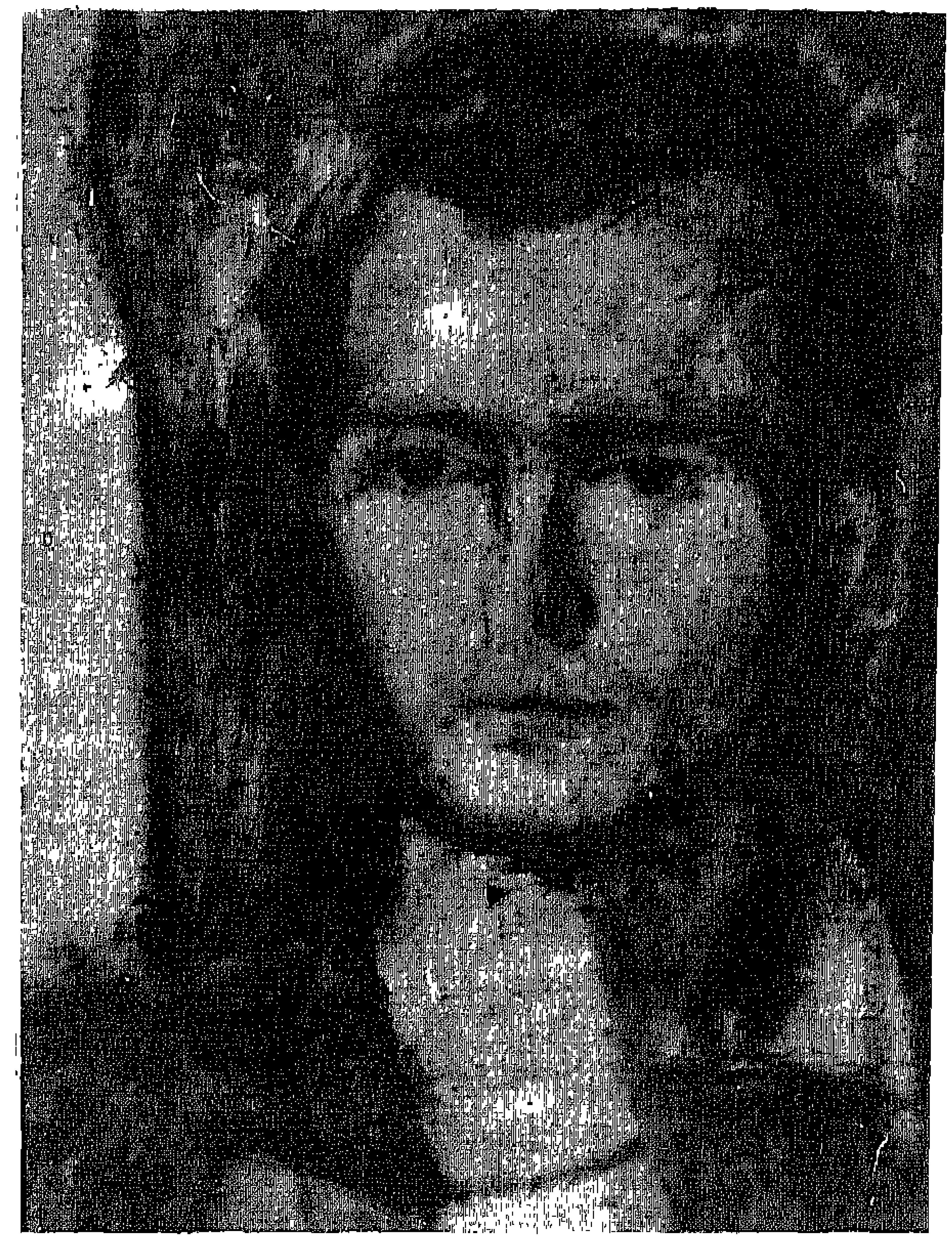
ـ مجلة فنون تشكيلية العدد الثاني مايو ١٩٩١ مقال هموم فنان تشكيلي .

ـ مجلة شموع ـ العدد ٢١ إبريل ١٩٩١ مقال ـ انسيكلو بيديا

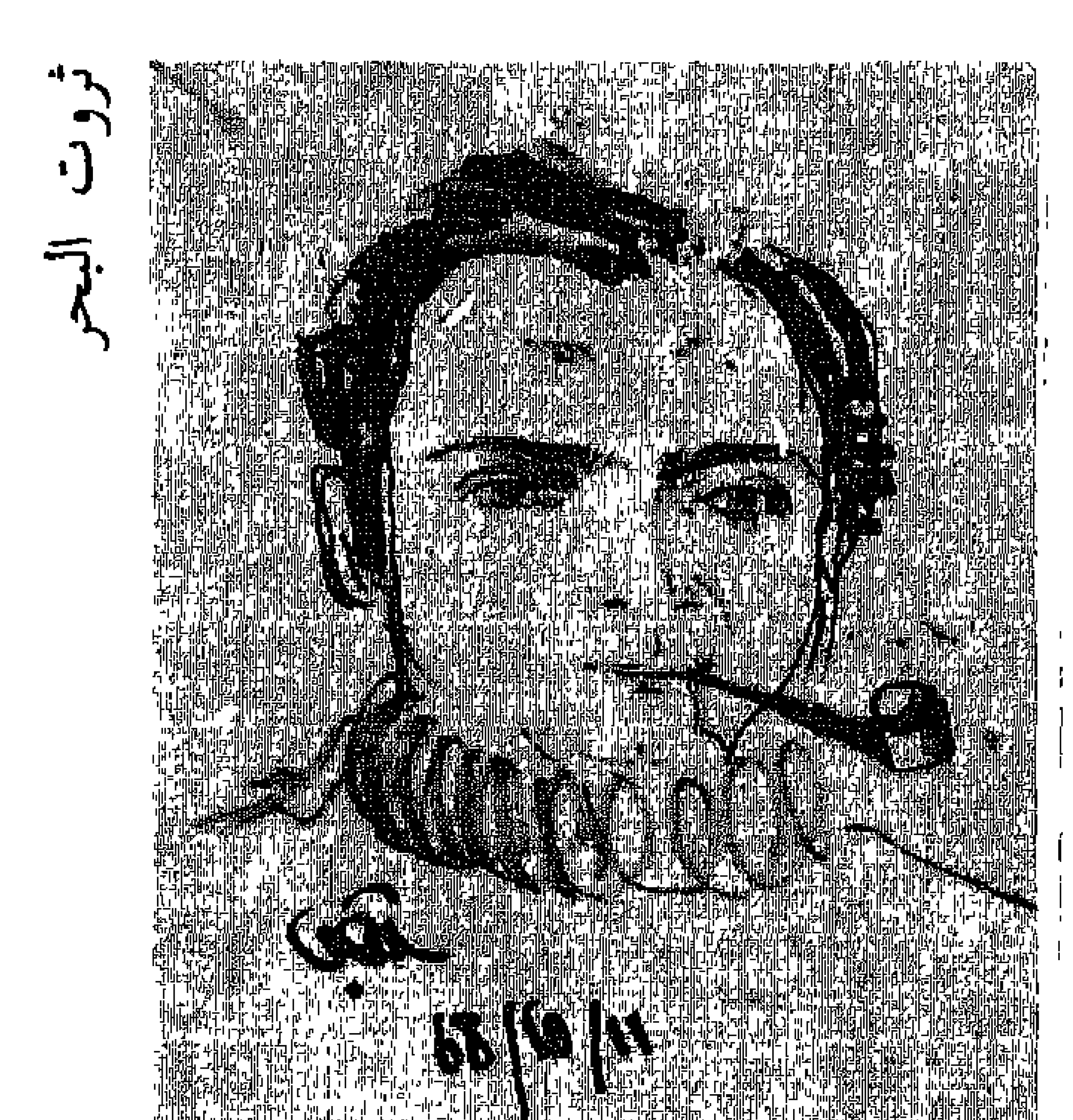
داوستاشي بريشة الفنانين



عبد السلام عيد



رأفت صبري



ثروت البحر





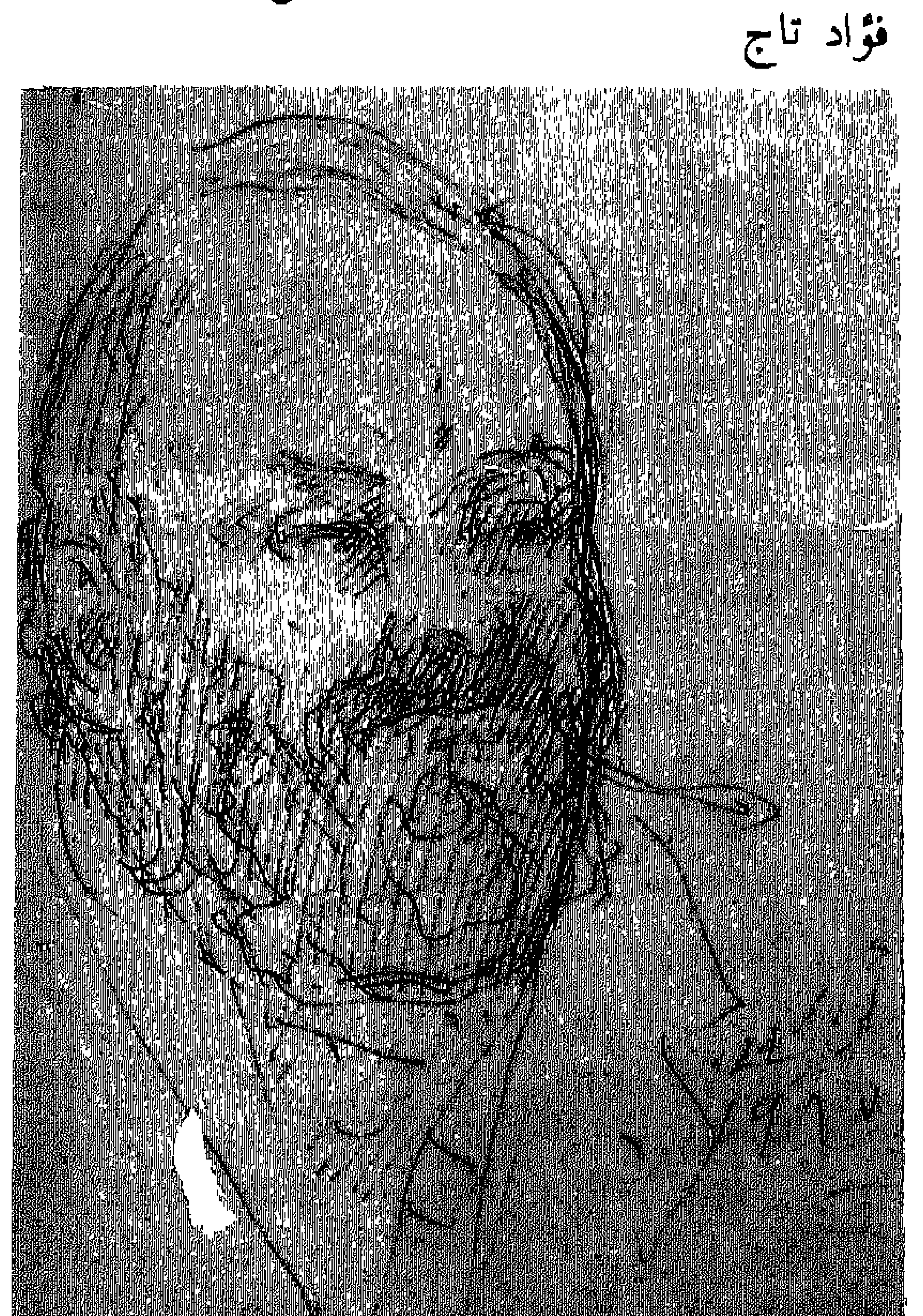
فاروق وهبه

داوستاشي بريشة الفنانين .



حسن سليمان

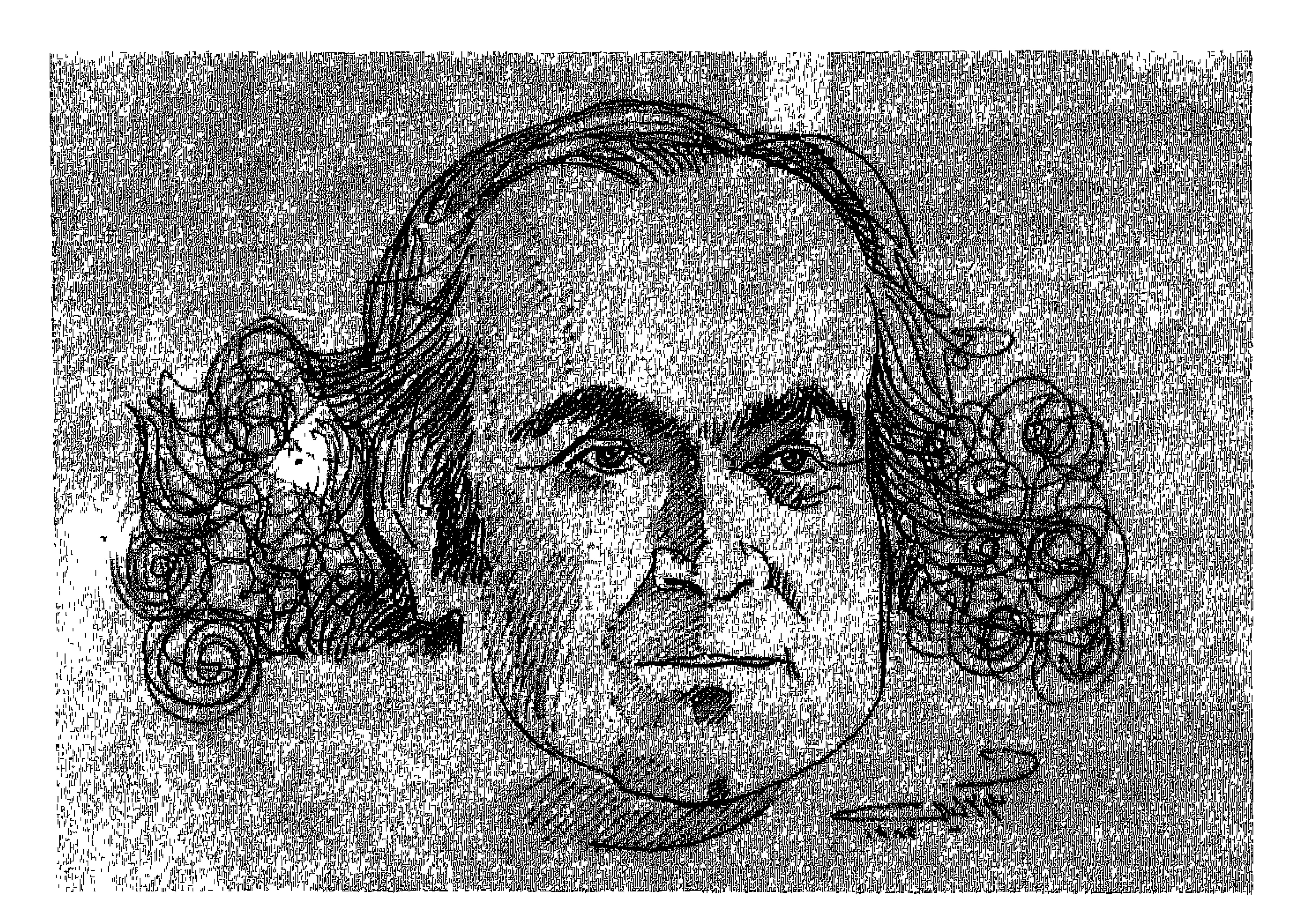
فؤاد تاج



حامدا ندا



داوستاشي بريشة الفنانين .



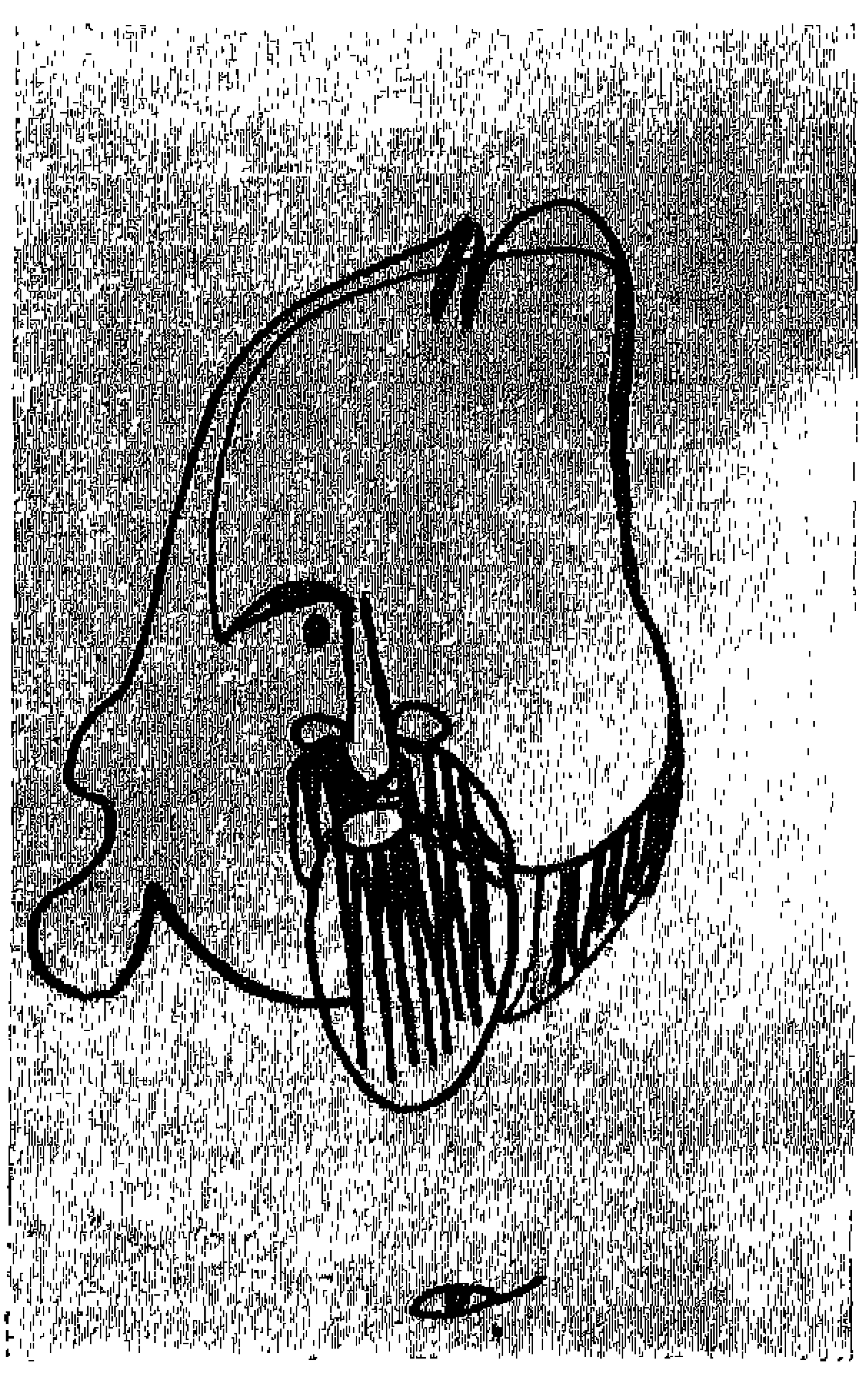
مكرم حنين

صلاح بيصار

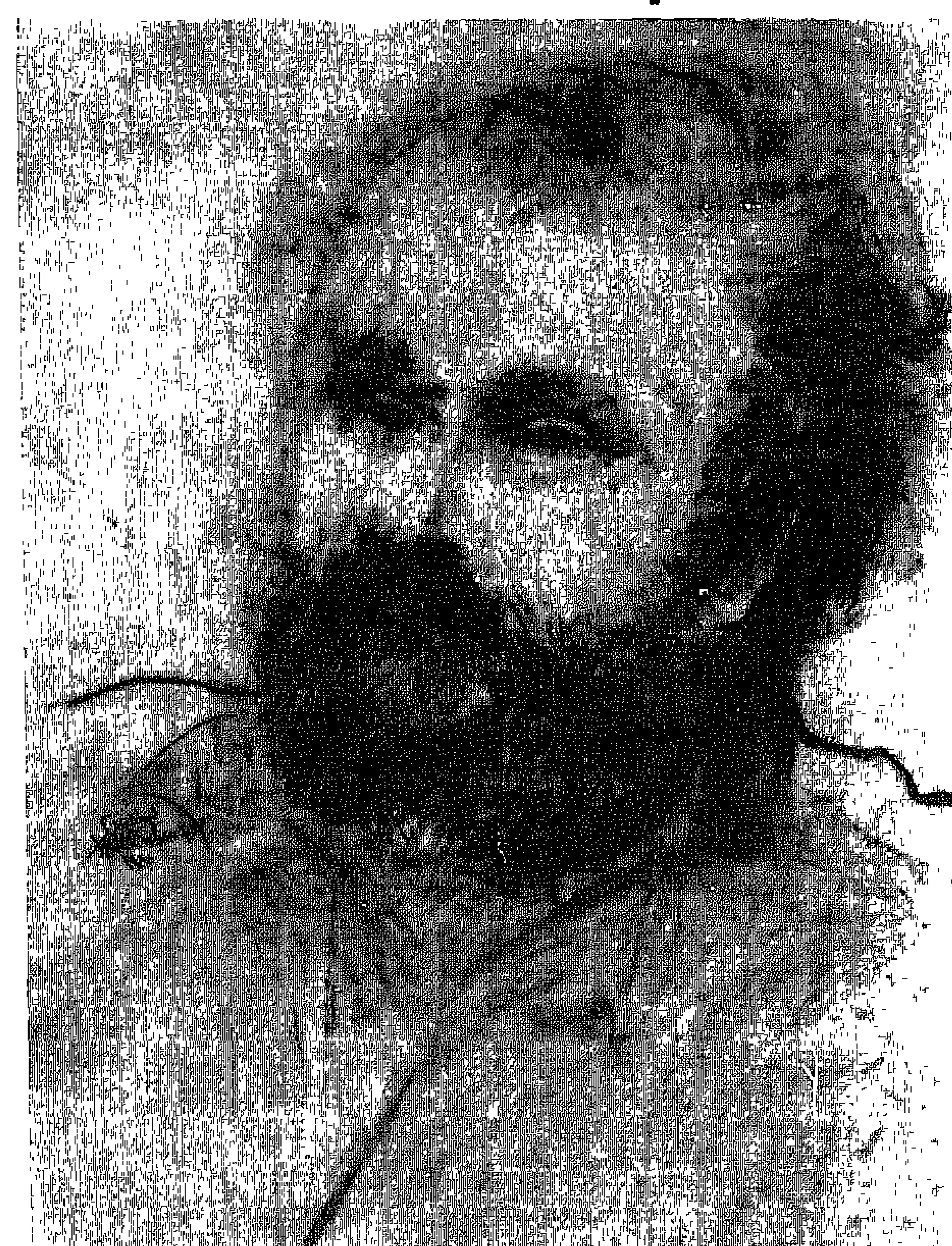




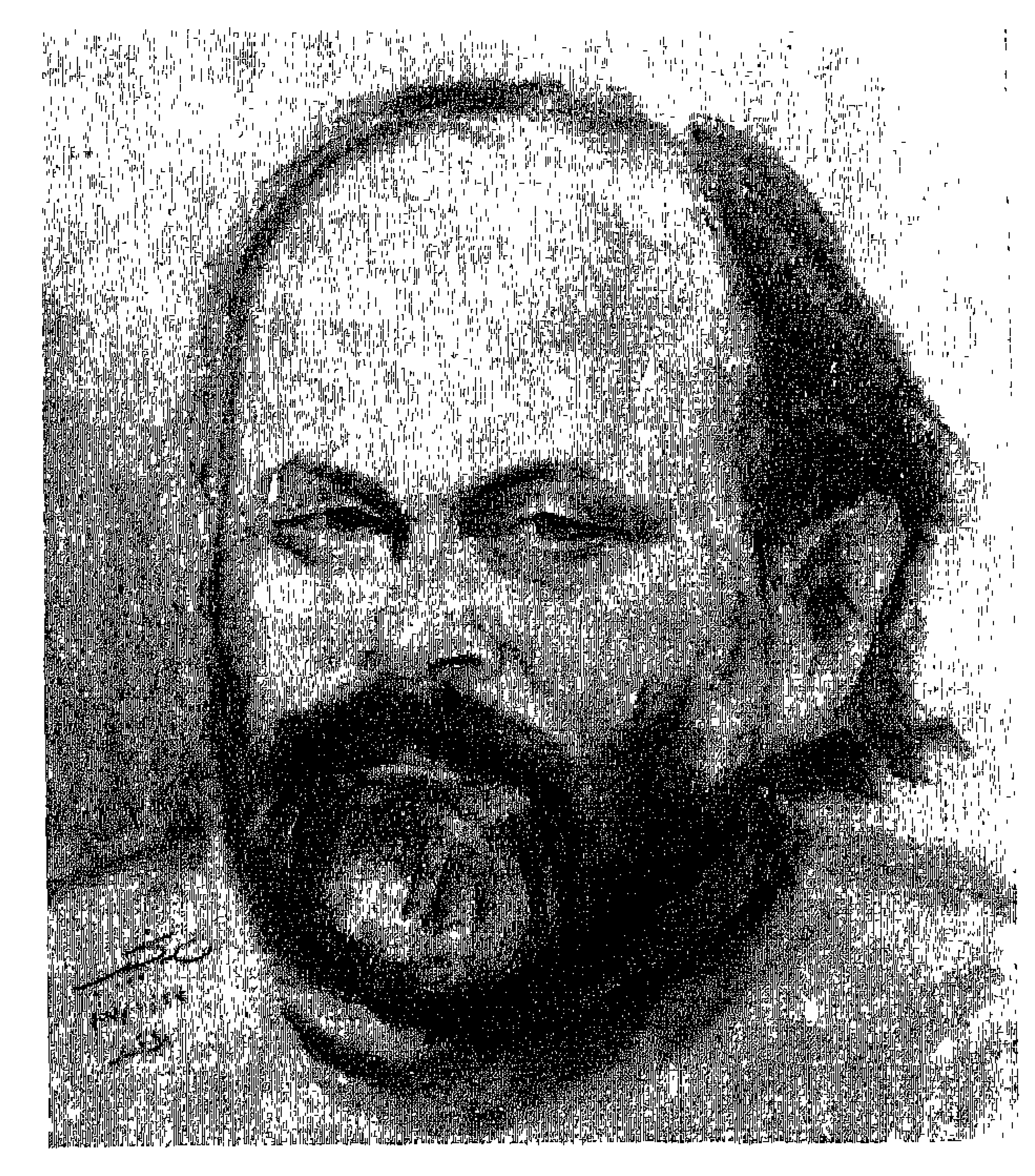
جورج البهجوري .

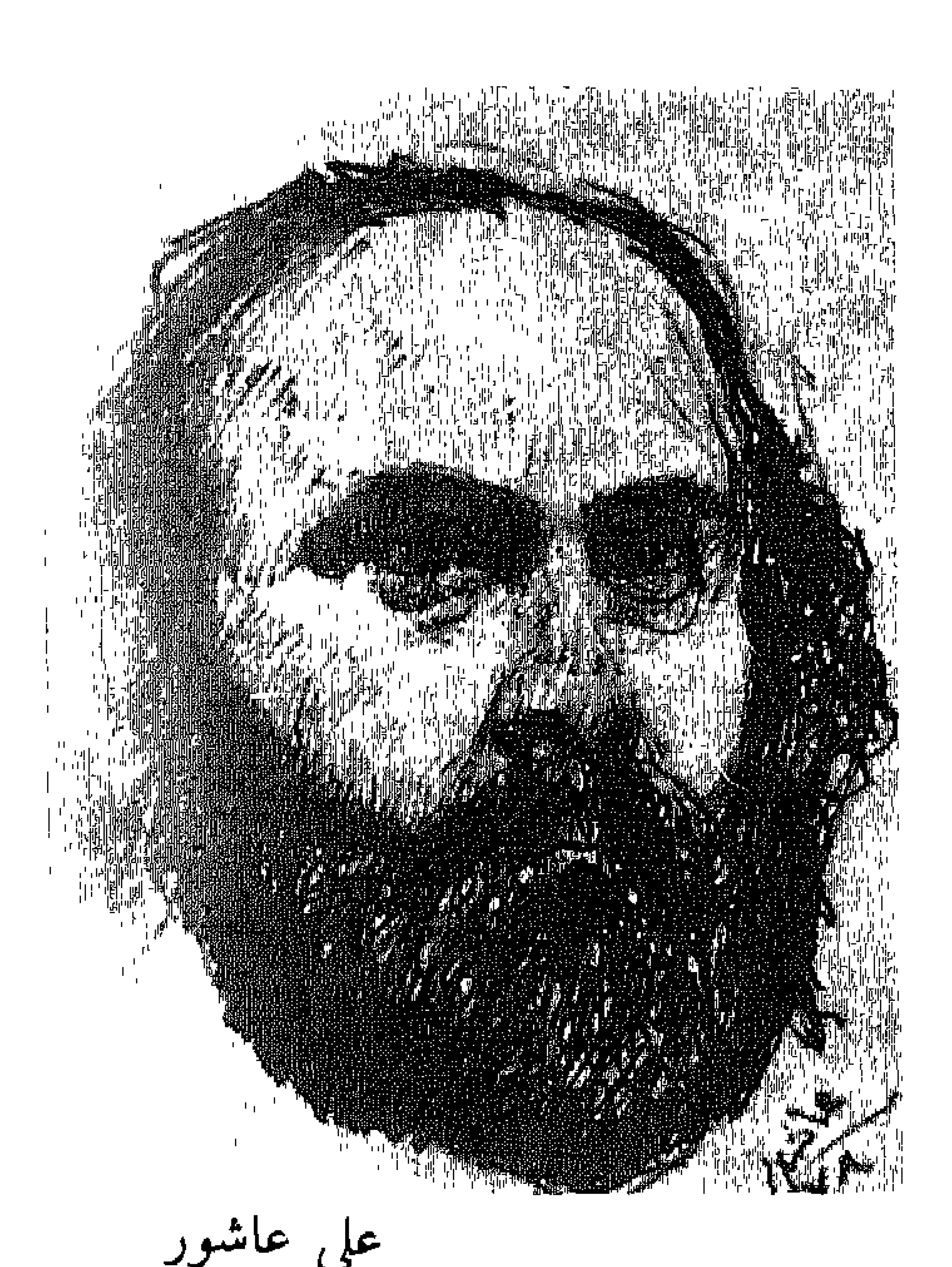


داوستاشي بريشة الفنانين .



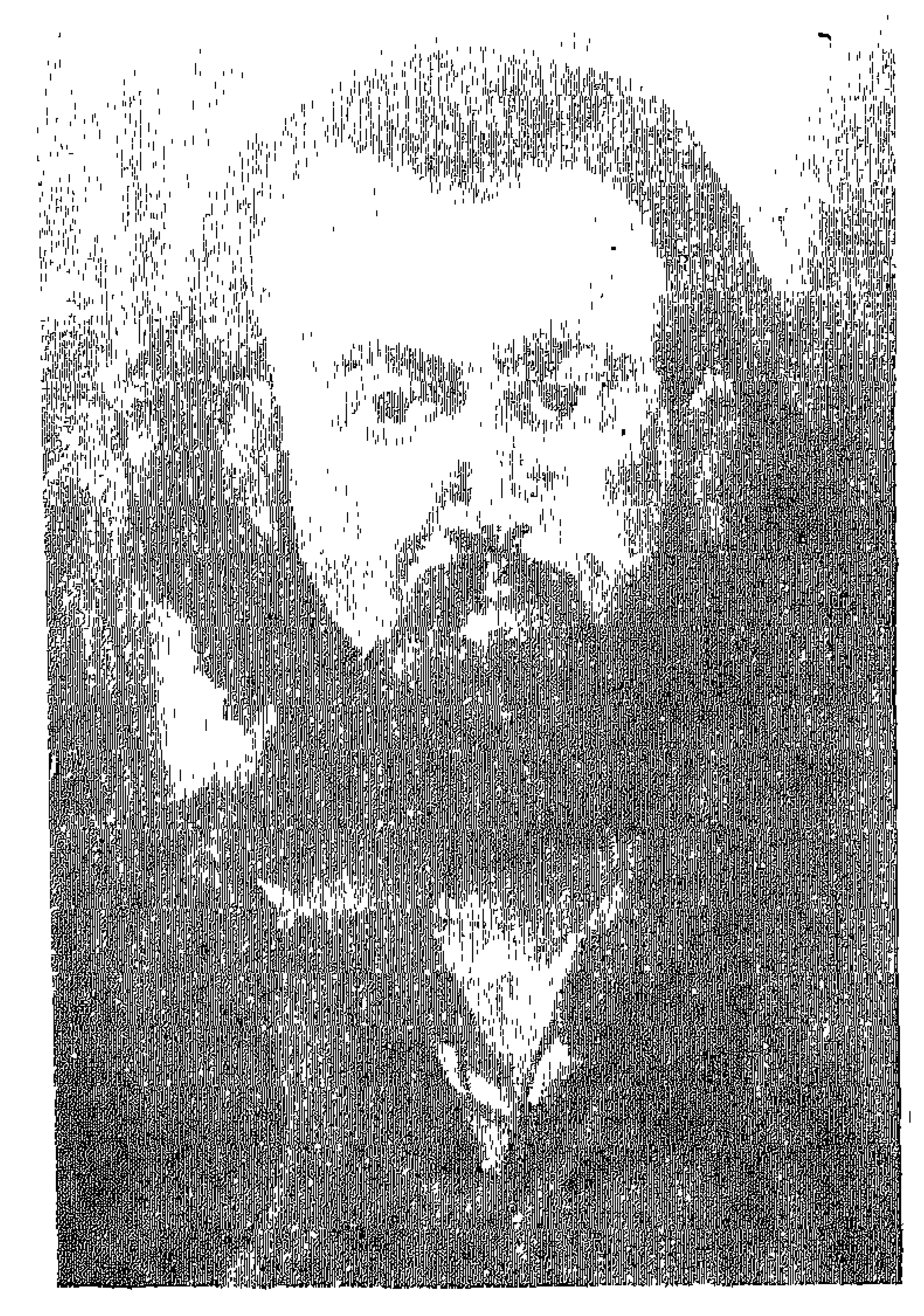
عبد السلام عيد





على عاشور

عبد المنعم مطاوع



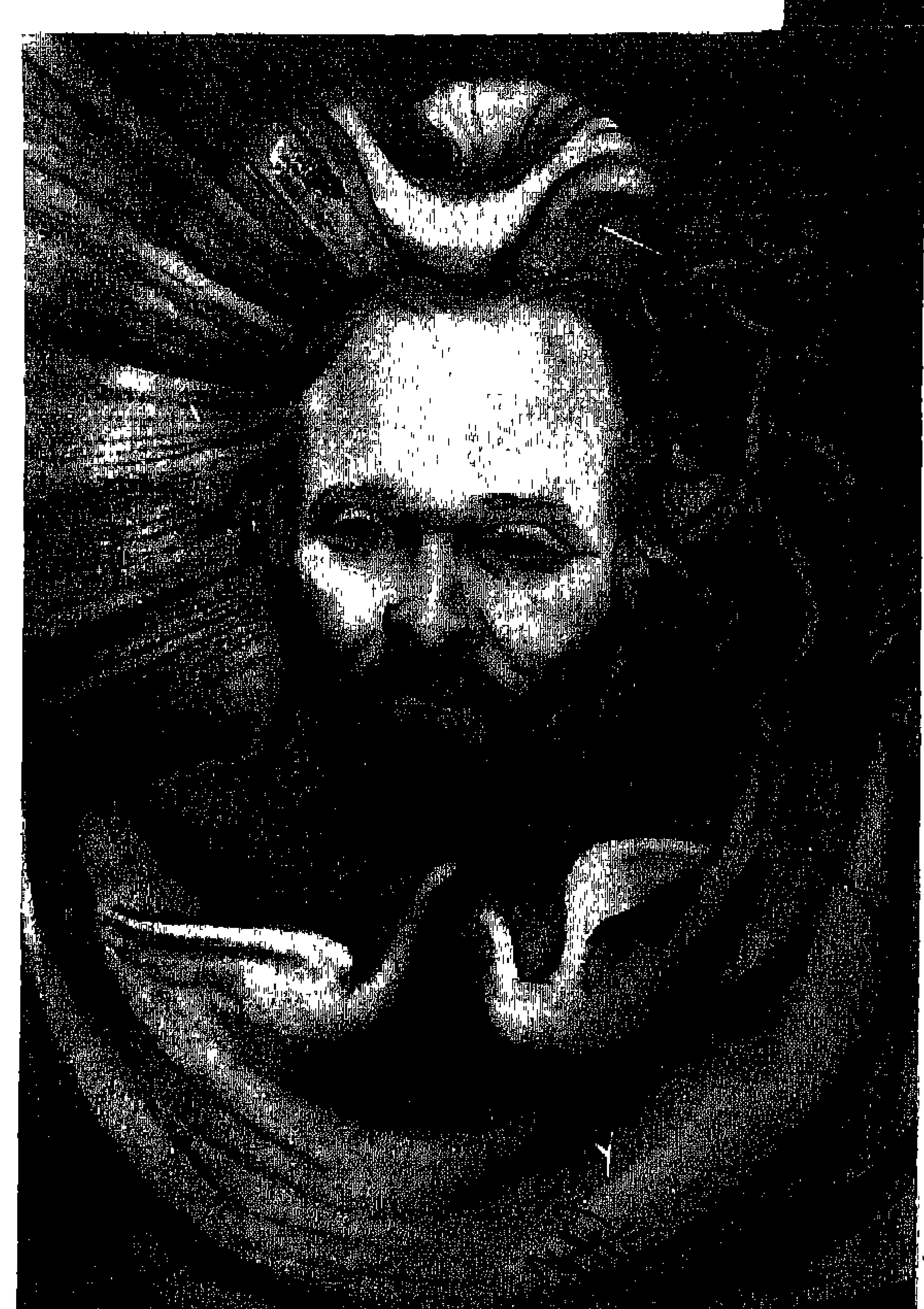
عز الدين نجيب

داوستاشي بريشة الفنانين .

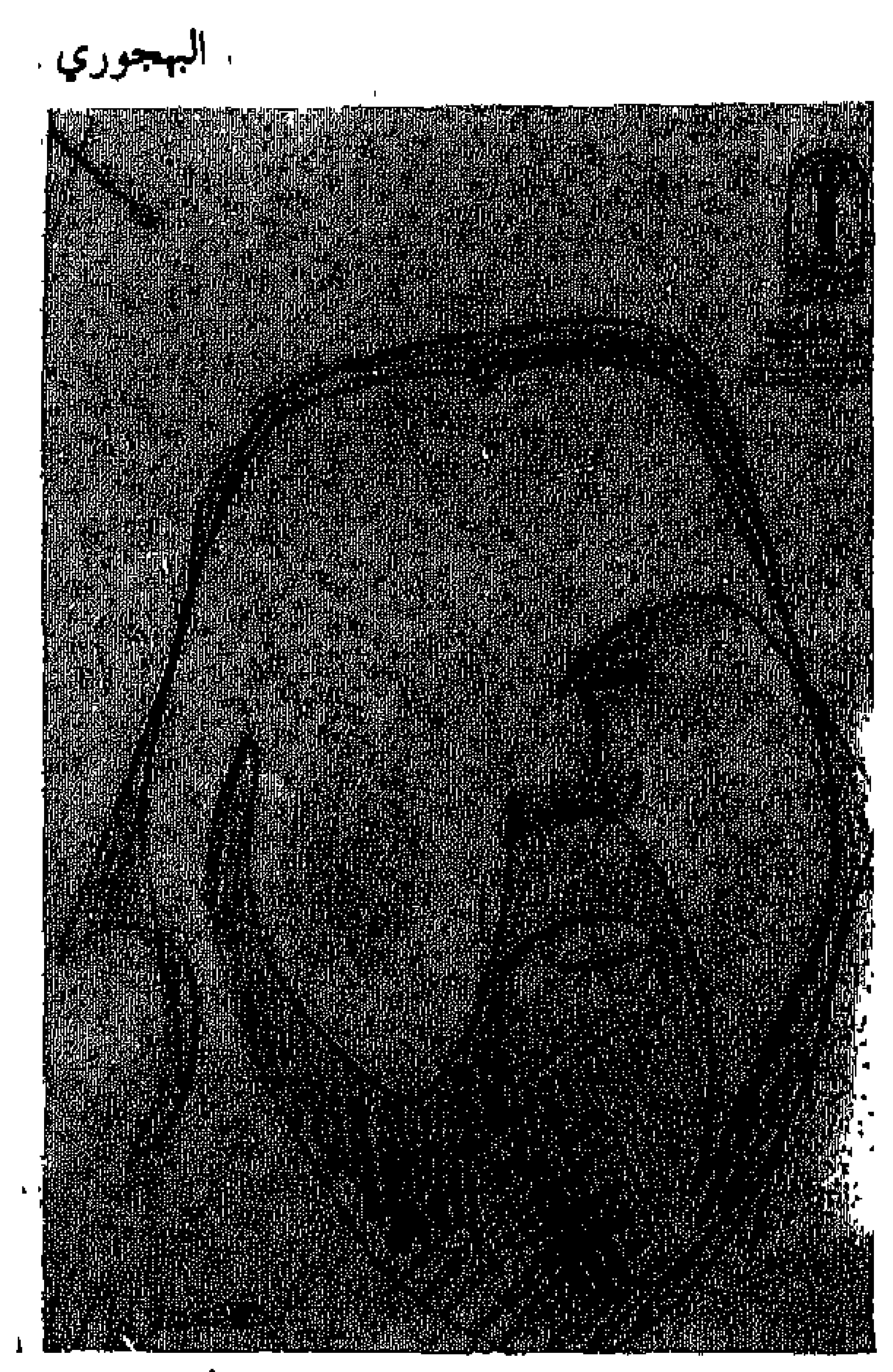


ـ محمد القباني

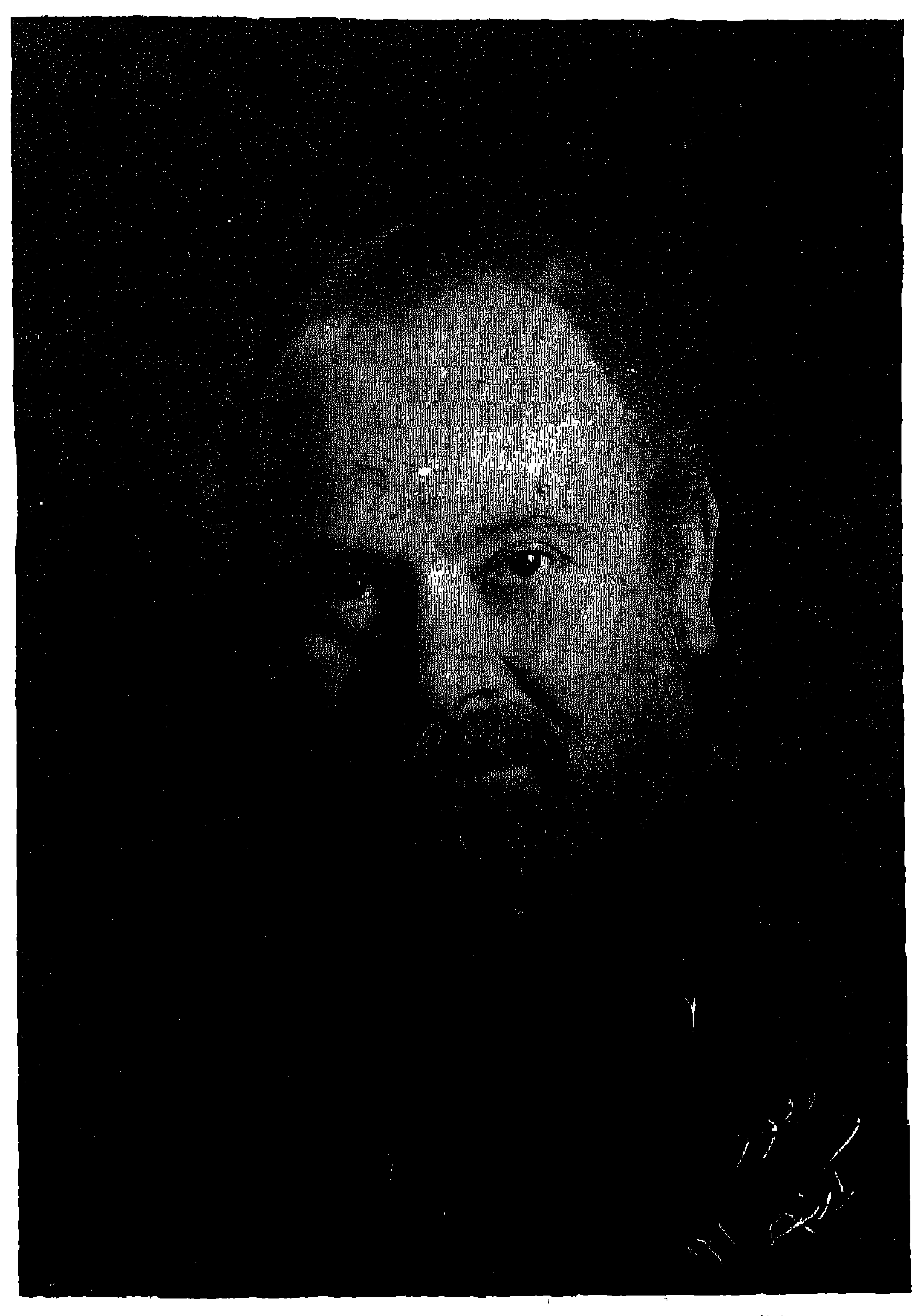
وضاء عبد السلام



البهجوري .



ـ مصطفى مشعل

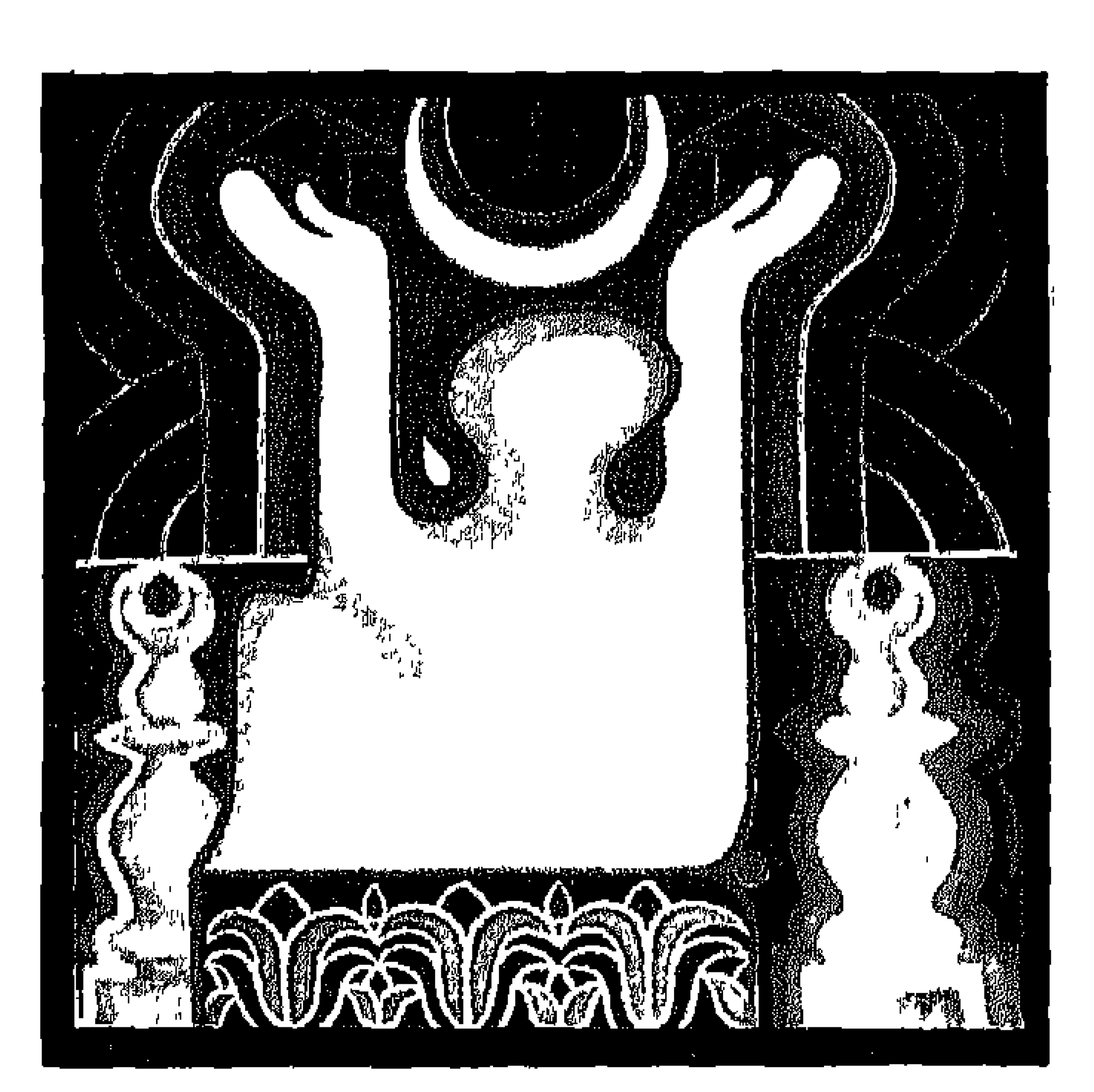


تصوير محمد كمال يوسف .

● يوقع لوحاته « داوستاشي » منذ عام ١٩٧٠ وقبل ذلك « عصمت »
● اسمه بالكامل : عصمت عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم بلال داوستاشي
● مرسمه : بأتيليه الإسكندرية ٦ شارع فكتوريا سيلي بالأزاريطة بالإسكندرية
● ولد بالإسكندرية في ٧ مارس ١٩٤٣ وسجل يوم ١٤ مارس بحى بحرى القديم .

لوحـــات ملونـــة :

ــ وتريات ٨٠ × ٨٠ سم ــ زيت على نوال ١٩٨٦

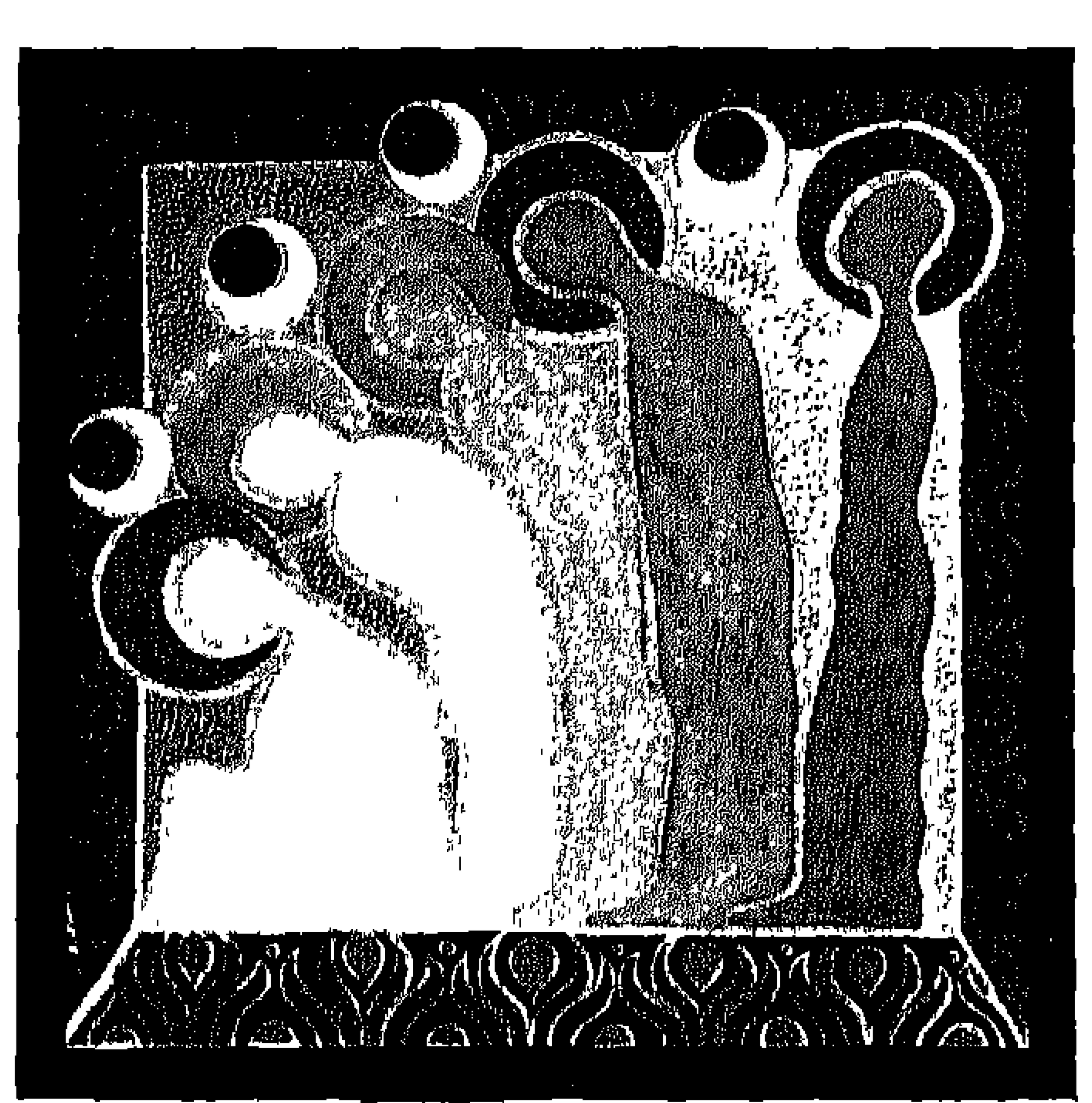


ــ دعاء





ــ تصوف



ــ صلاة

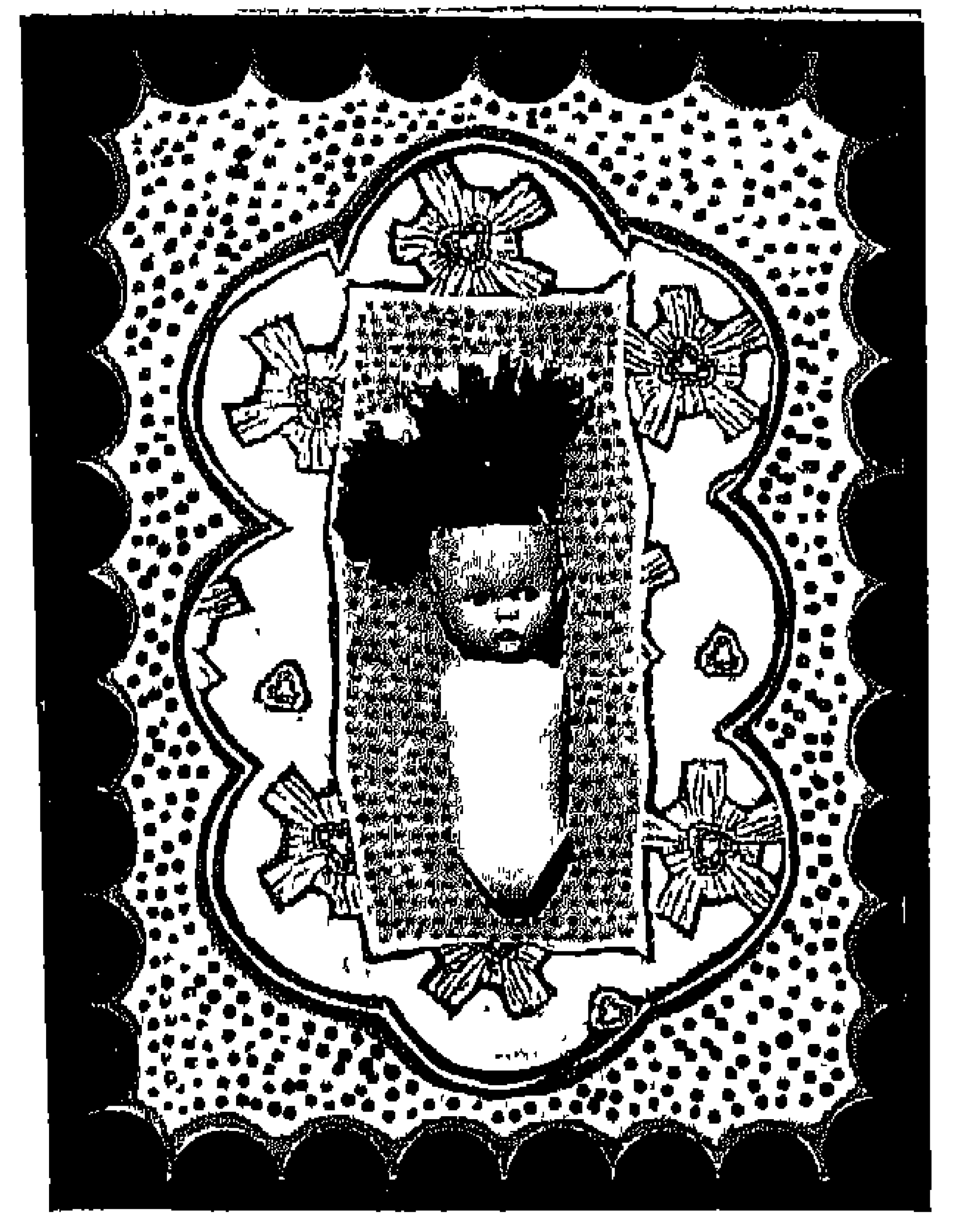


ــ زمرم

ـــ من مجموعة وتريات ـــ ومعرض الأشلاء



ـــ الحمد لله



(العروسة ٥٠ × ٦٠ خامات مختلفة) .



ـــ أرض الأنبياء

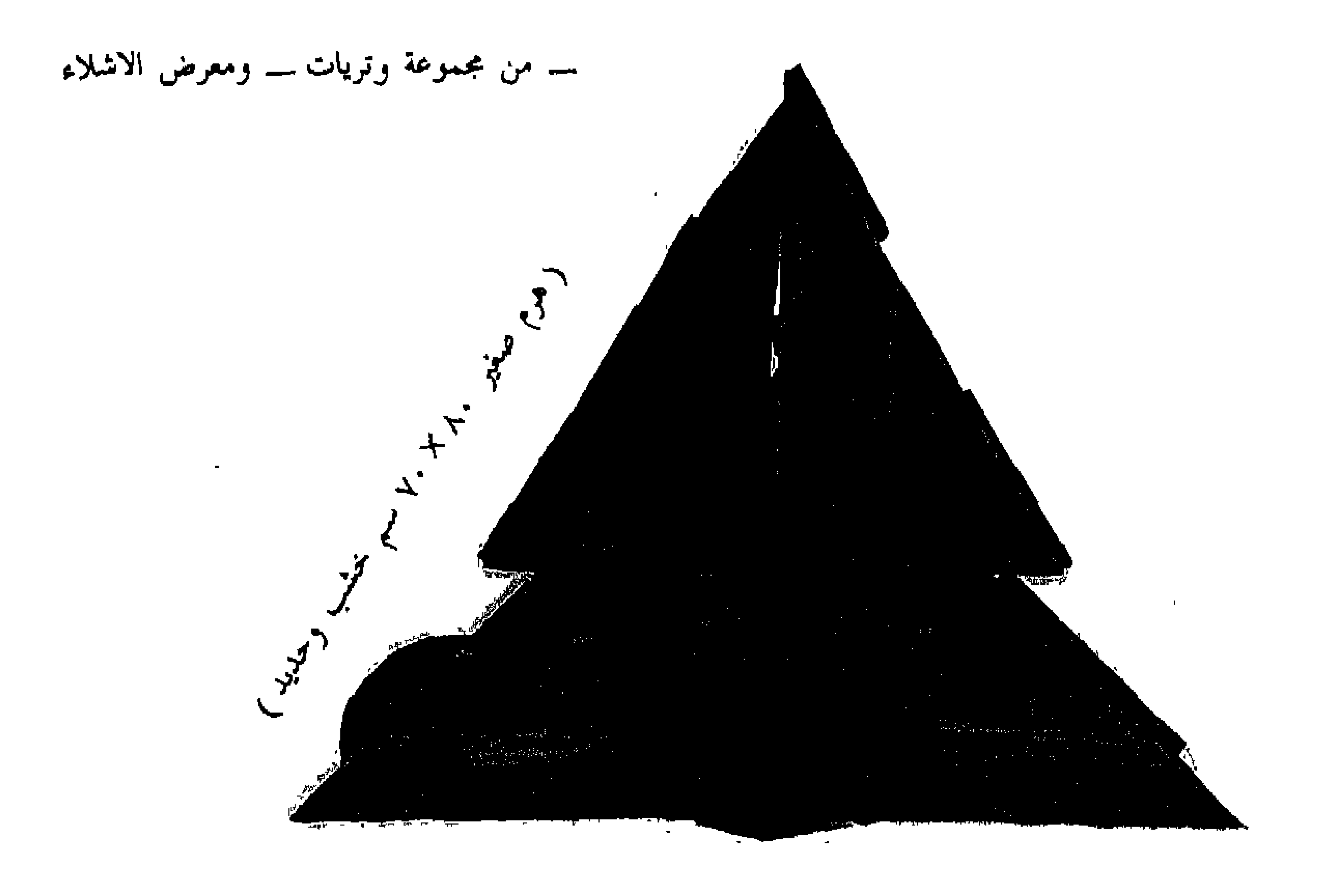


ـــ حلم



ـــ أمومة

— من مجموعة وتريات — ومعرض الاشلاء



(هرم صغير ٨٠ × ٧٠ سم خشب وحديد)



— العبادة

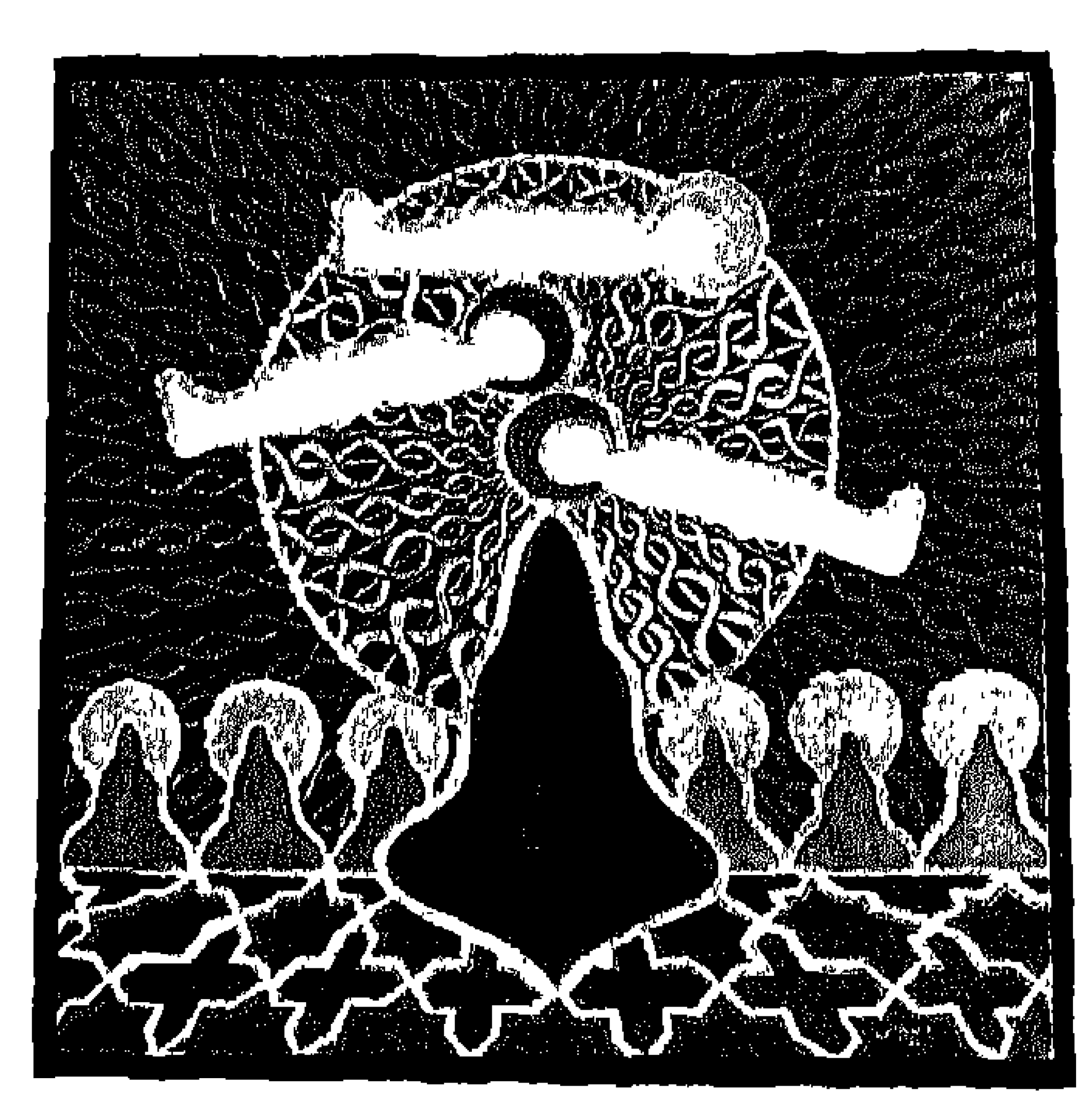


— انتشار الإسلام



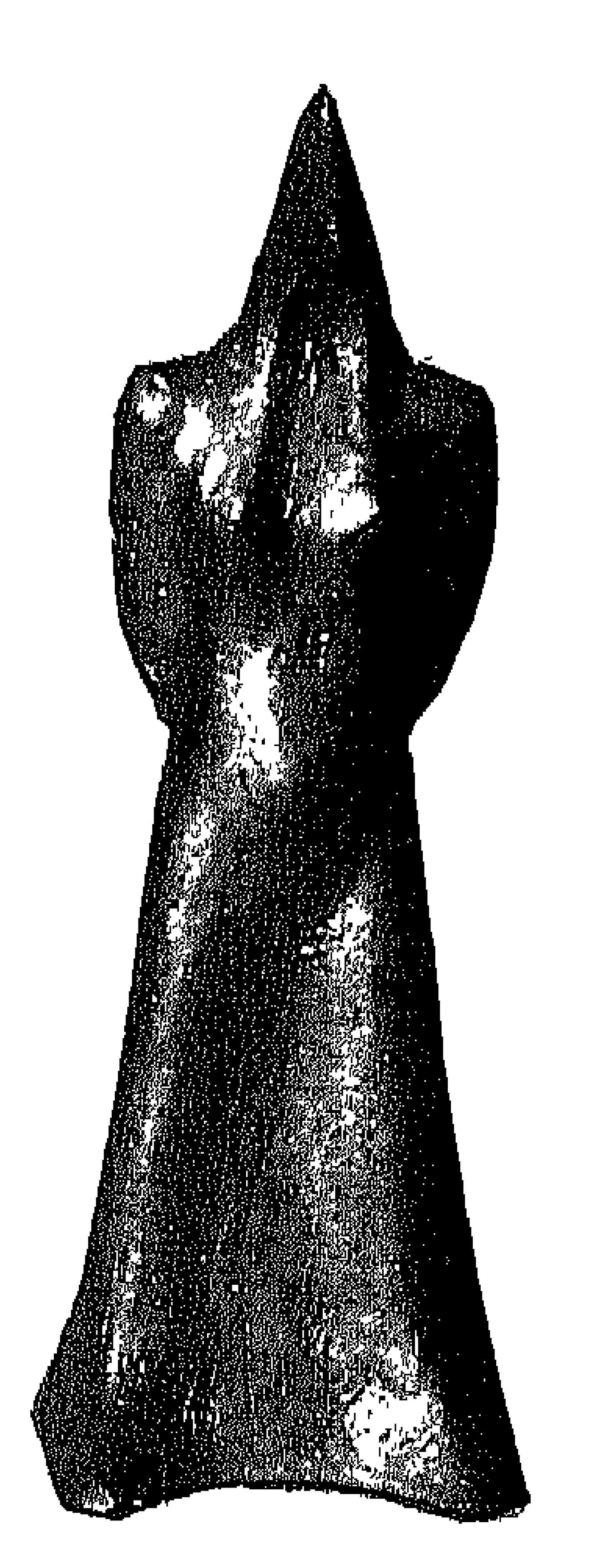


— رمضان

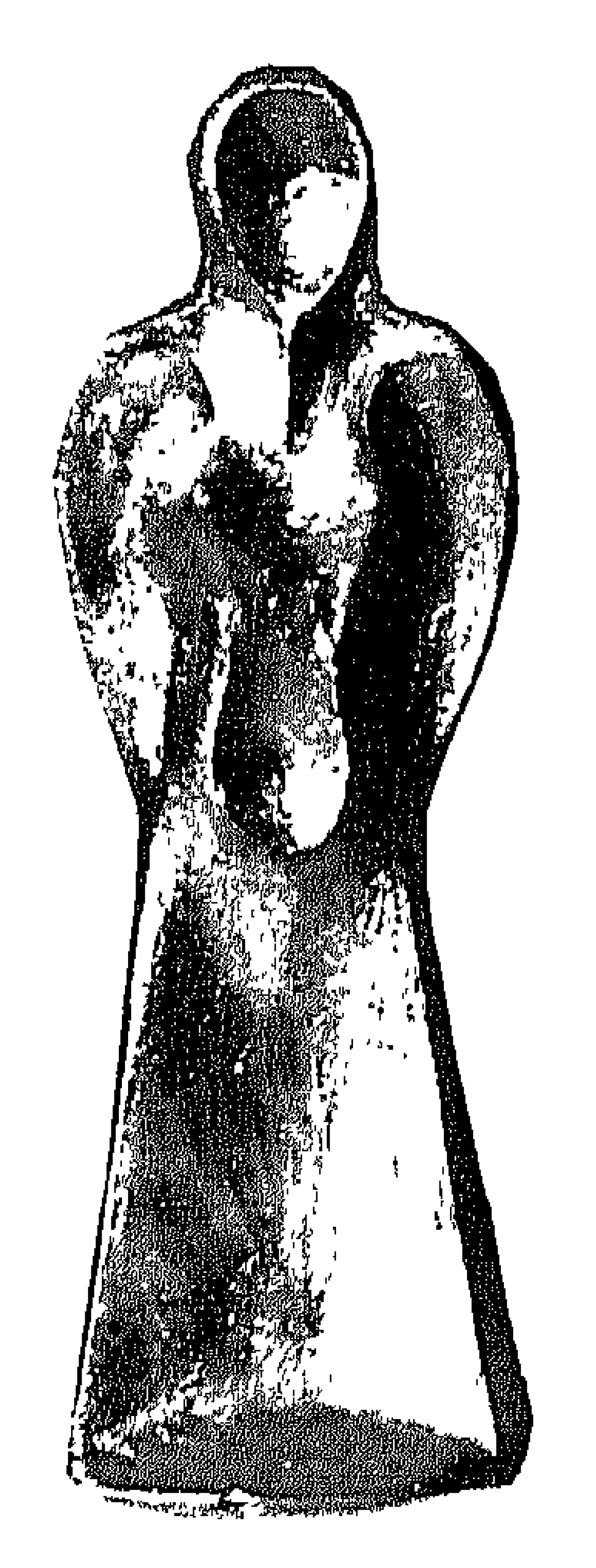


— الشهداء

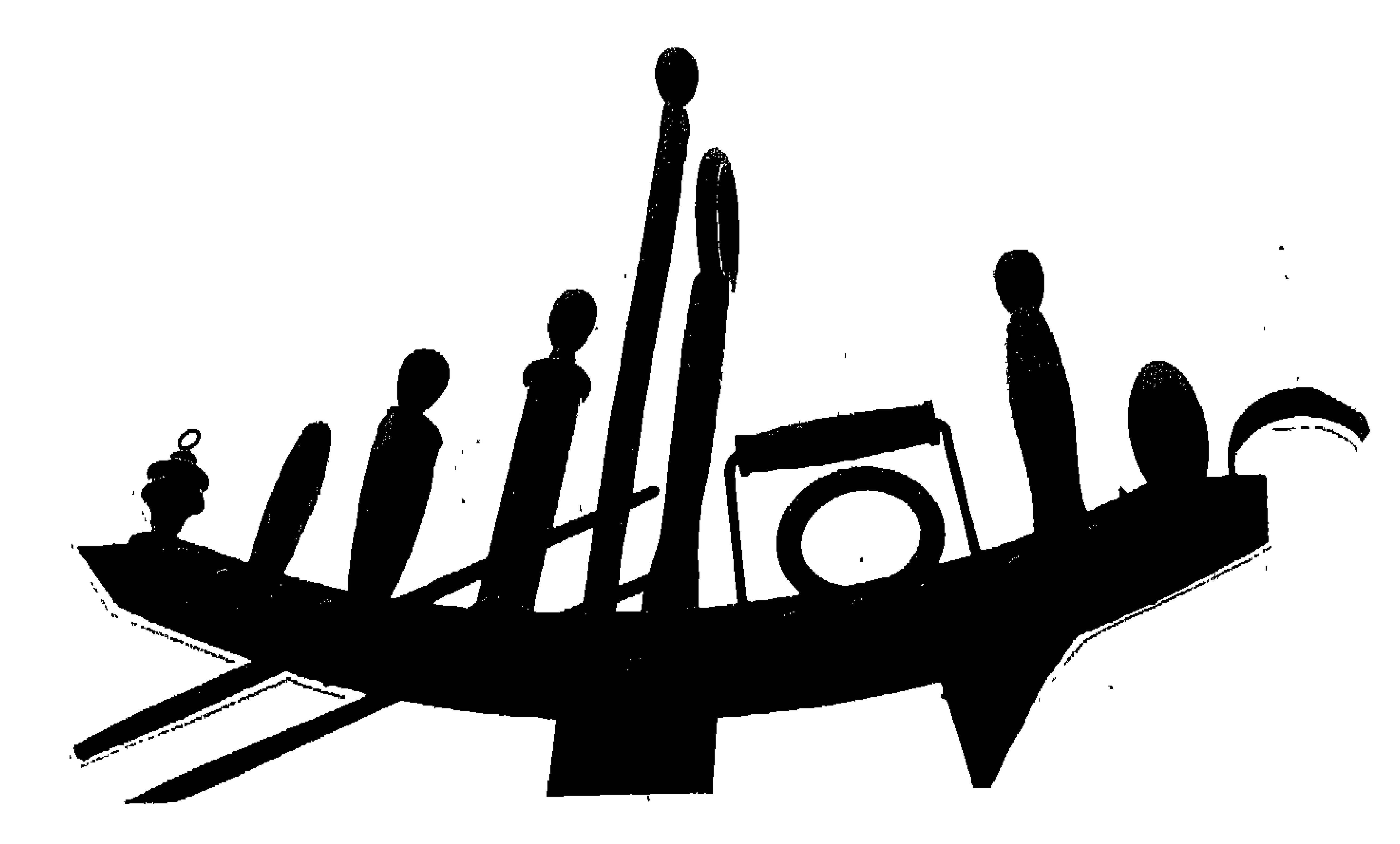
من معرض الأشلاء ١٩٩١



ـ أمرأة العطاء



ـ امرأة الأخذ

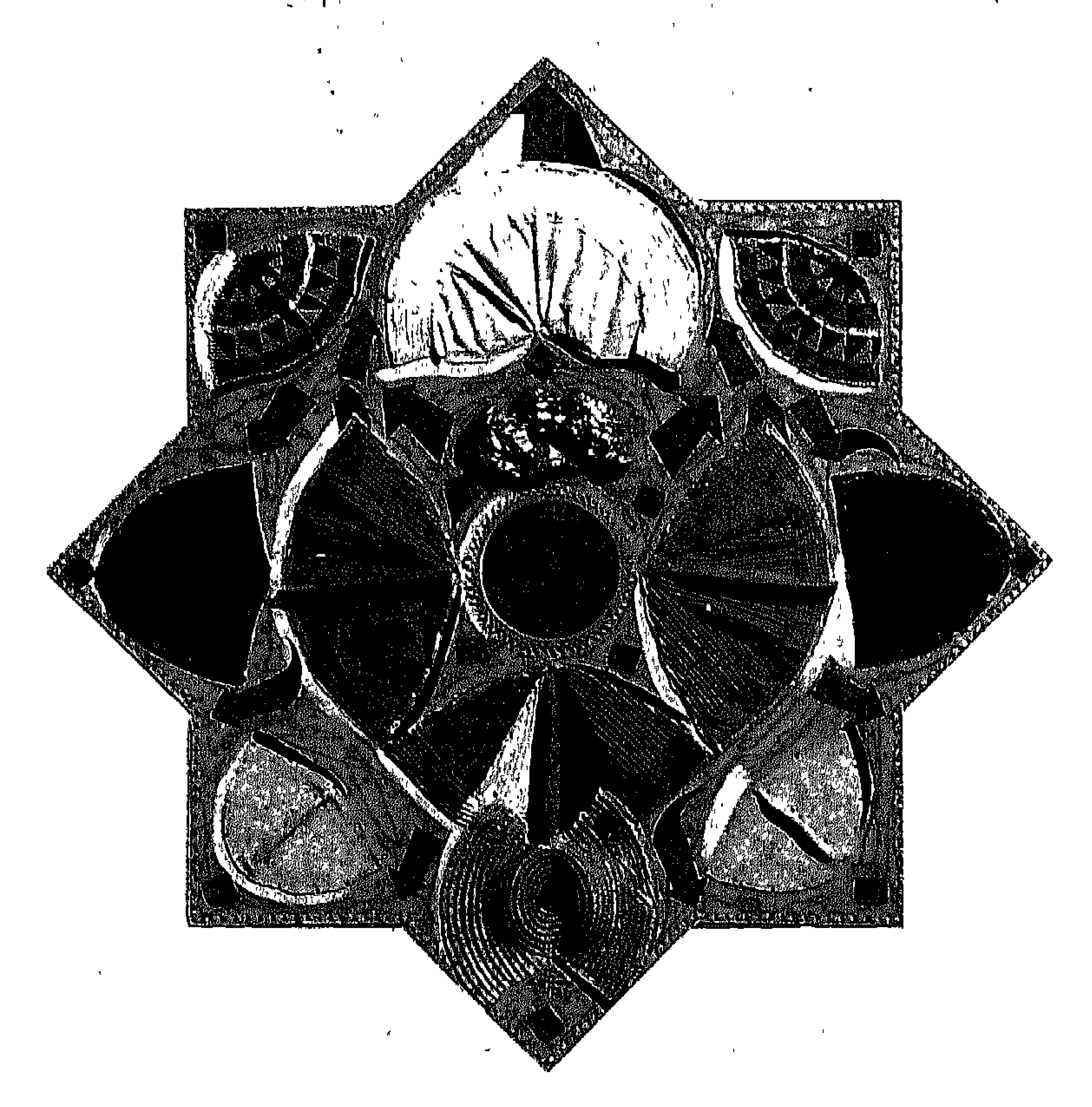


ـ سفينة

ــ من معرض الأشلاء .

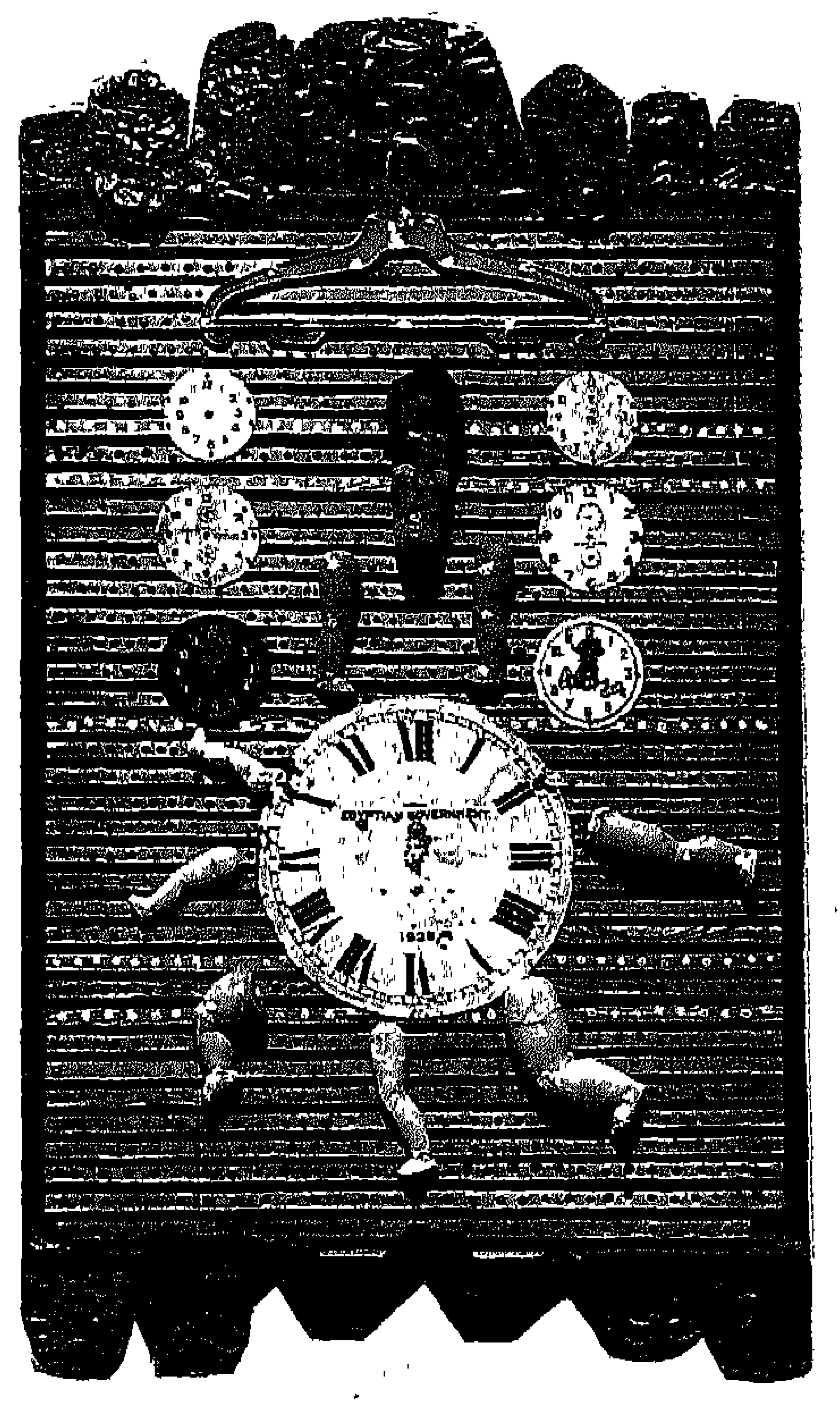


ــ هرم الأحذية ــ من معرض الأشلاء ٠٠ط × ١٨٠ سم خامات مختلفة ١٩٩٠ .

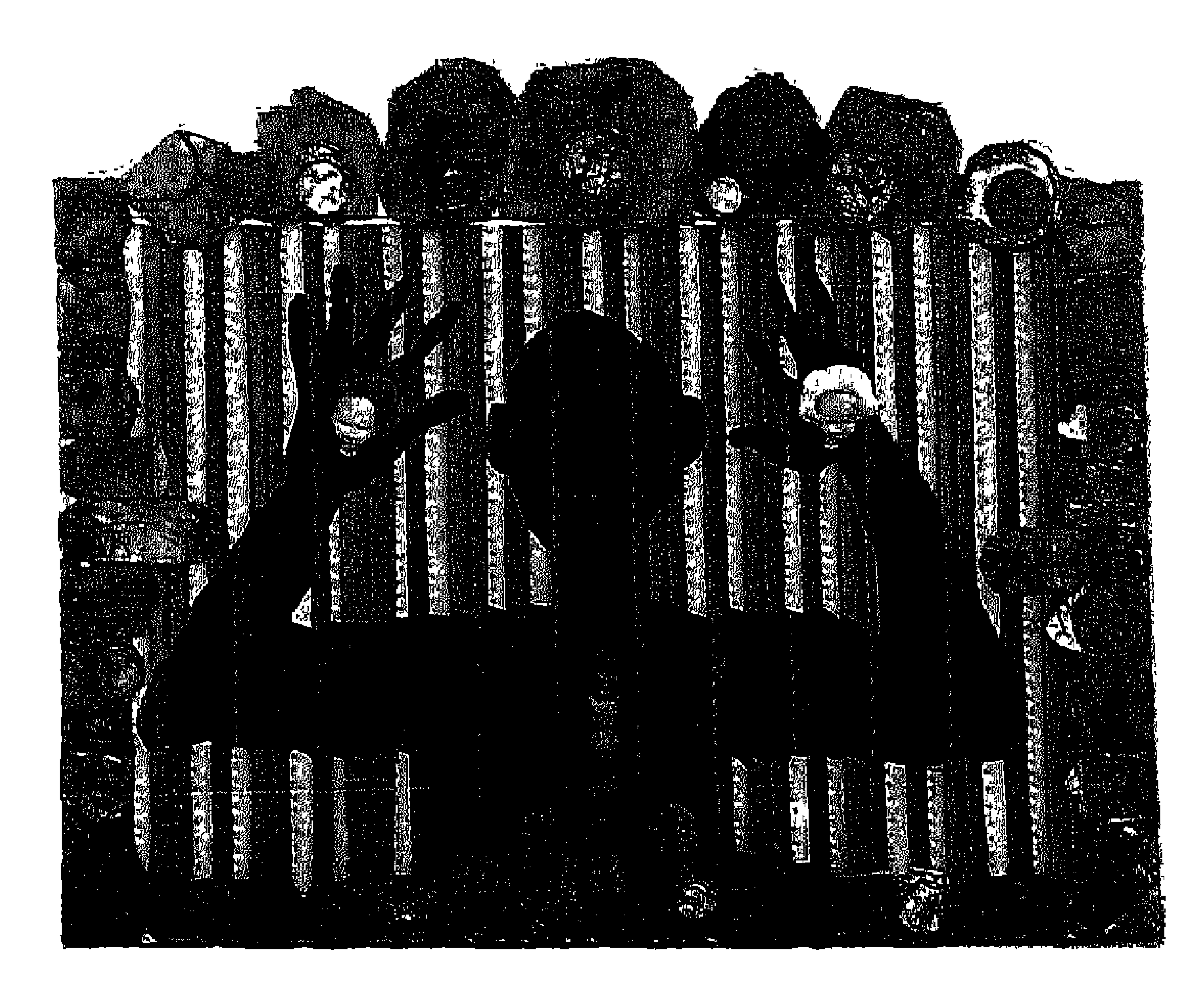


ــ نجمعه القبعات من معرض الأشلاء ١٢٠ × ١٢٠

ـ من معرض الاشلاء .

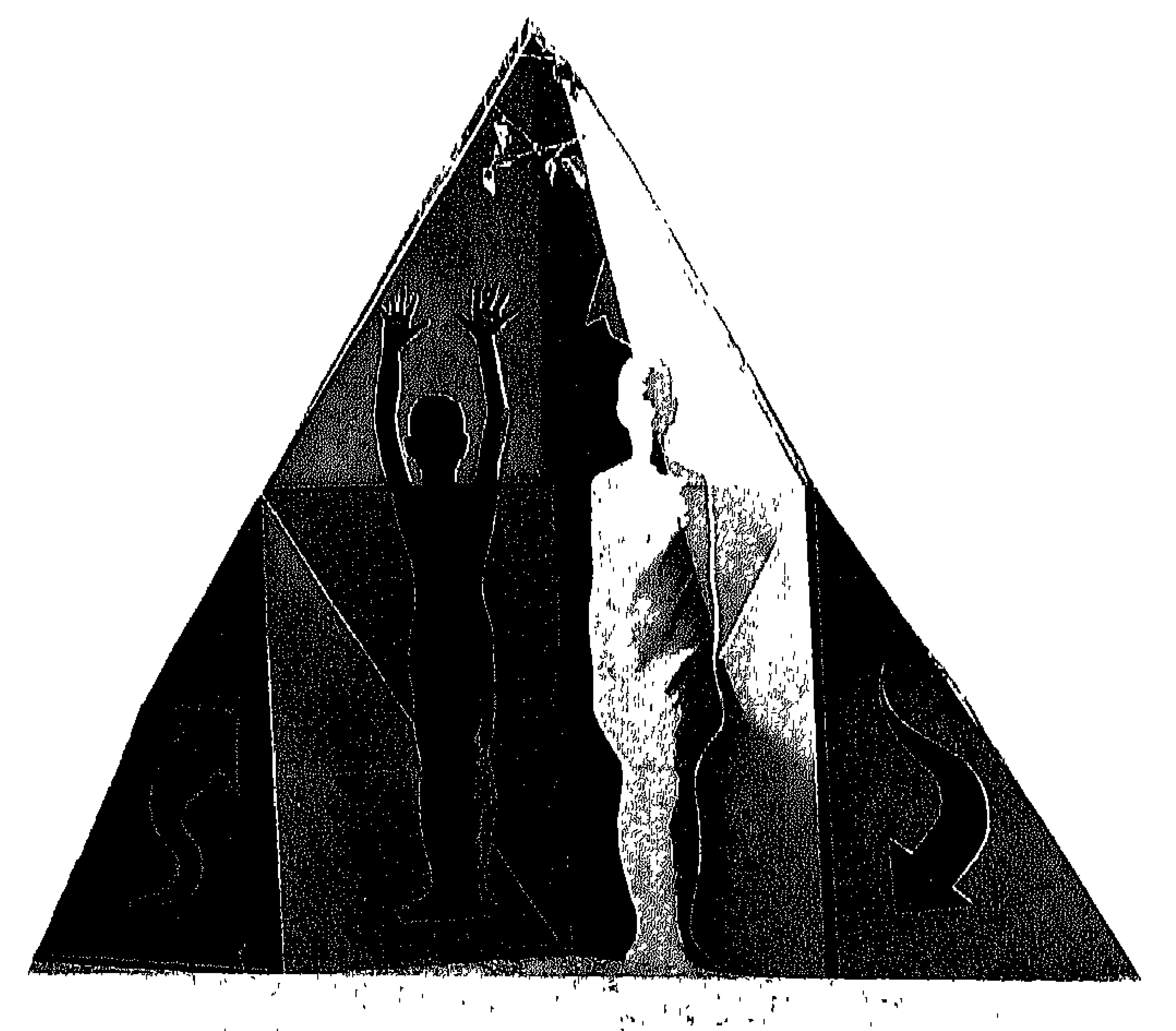


ـ ساعات بغداد ٧٠ × ١٠٠ سم خامات مختلفة ١٩٩٠ .

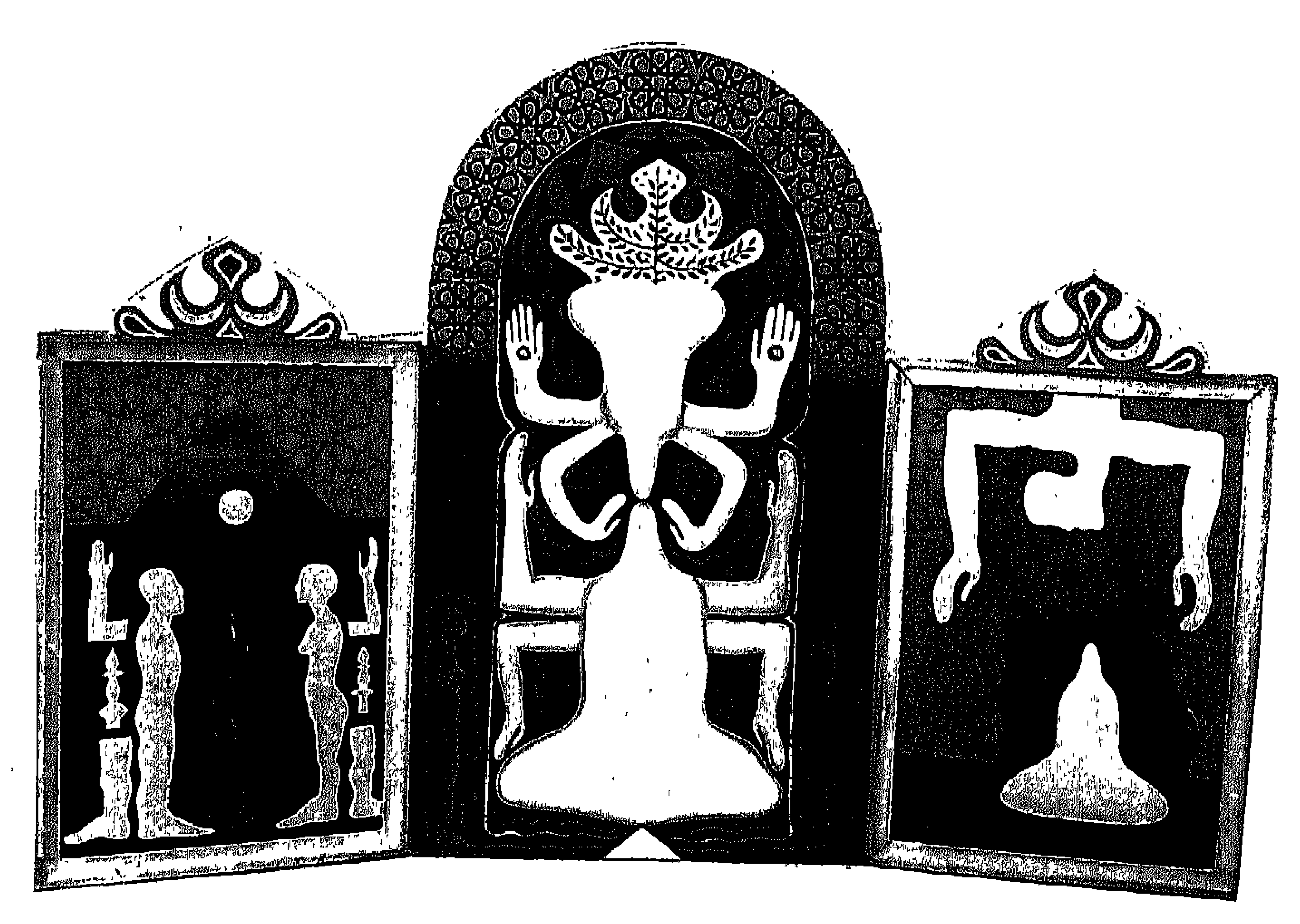


ـ رجل القوة القادم ١٠٠ × ١٥٠ سم أكرلك وخامات مختلفة ١٩٩٠ .

ــ من معرض الأشلاء .

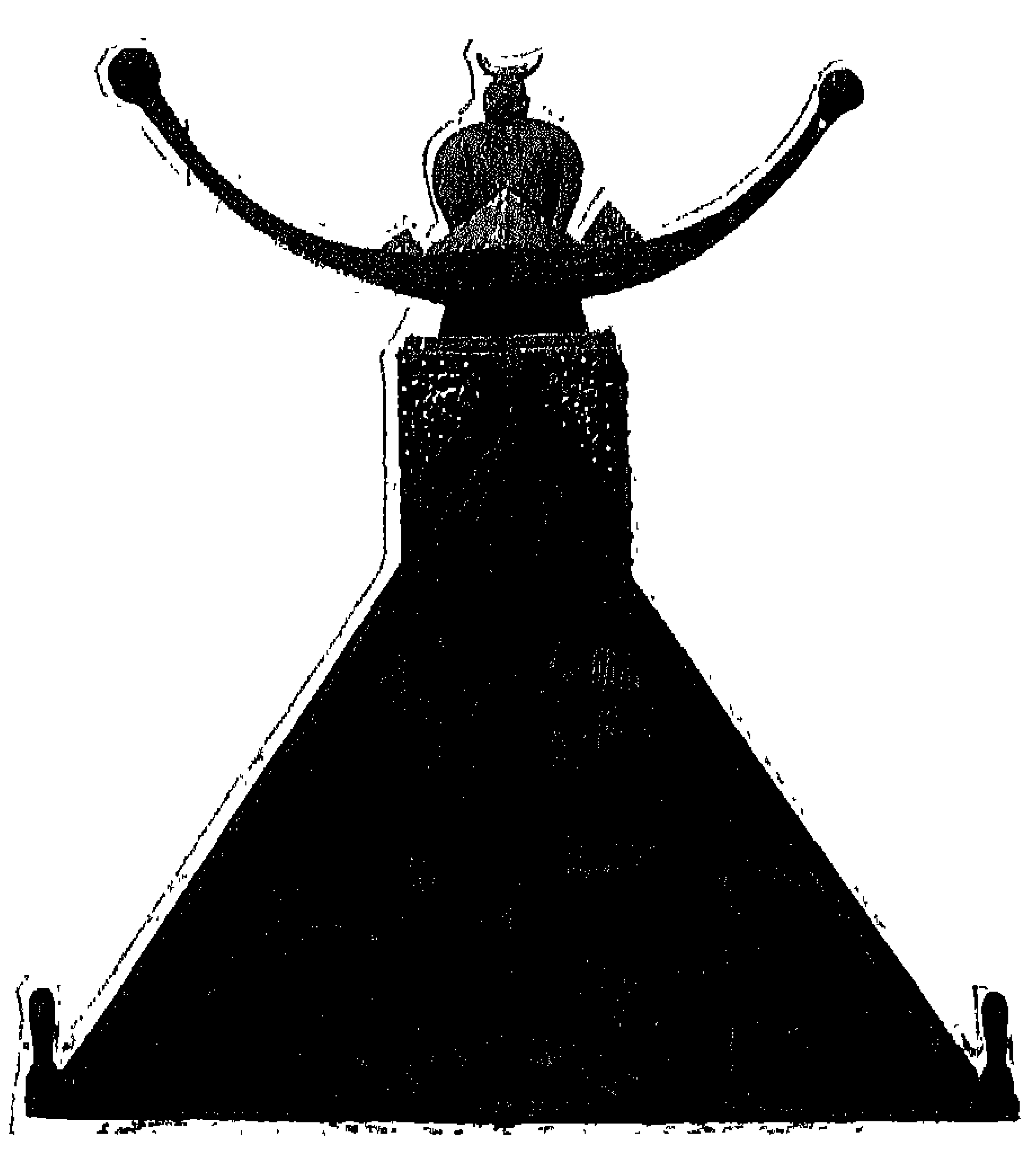


ــ هرم مفصلي ٣٠٠ × ٣٠٠ أكرلك من معرض الأشلاء ١٩٩١ .



ــ رباعية دادا

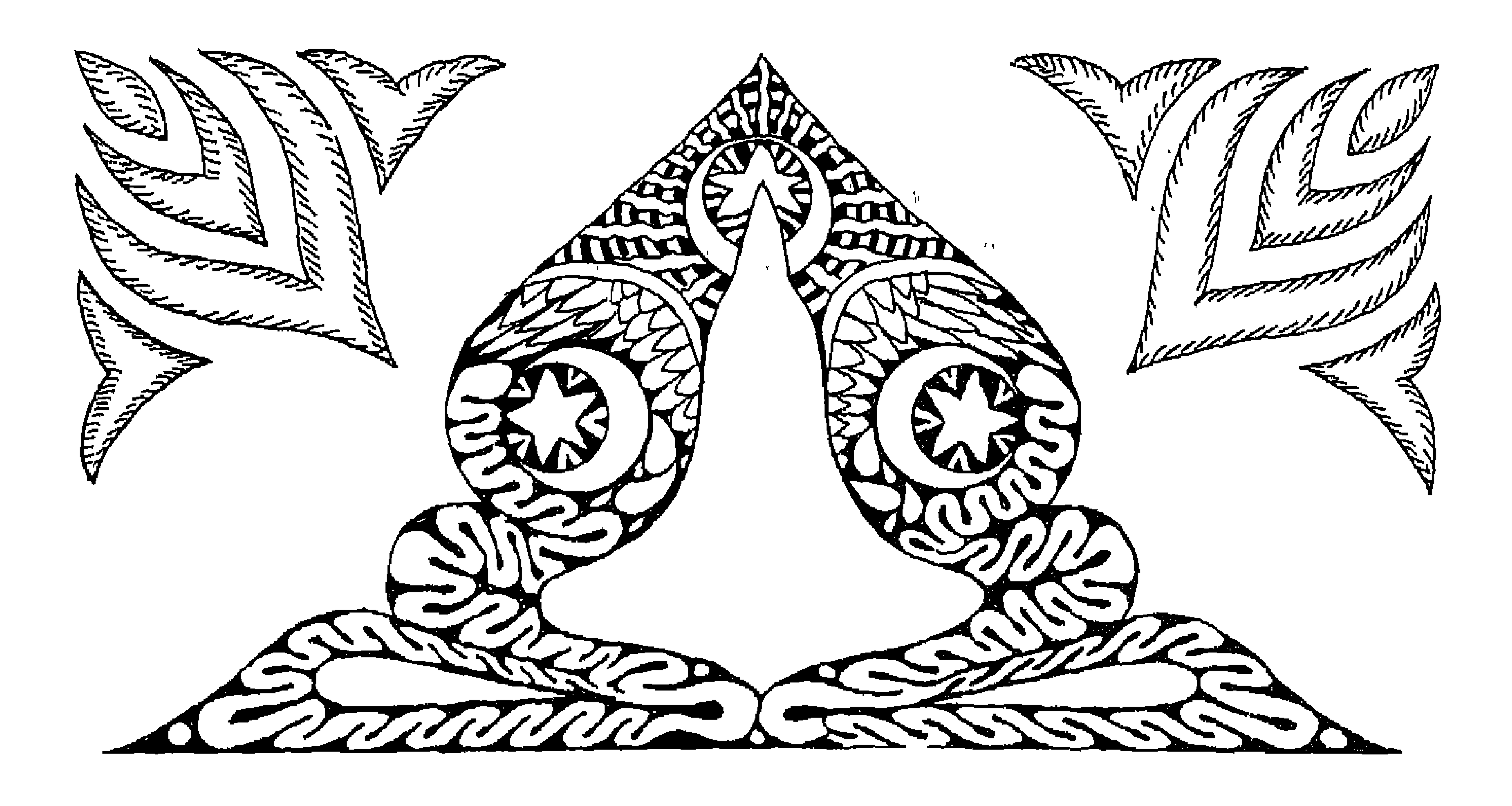
ـ من معرض الأشلاء .



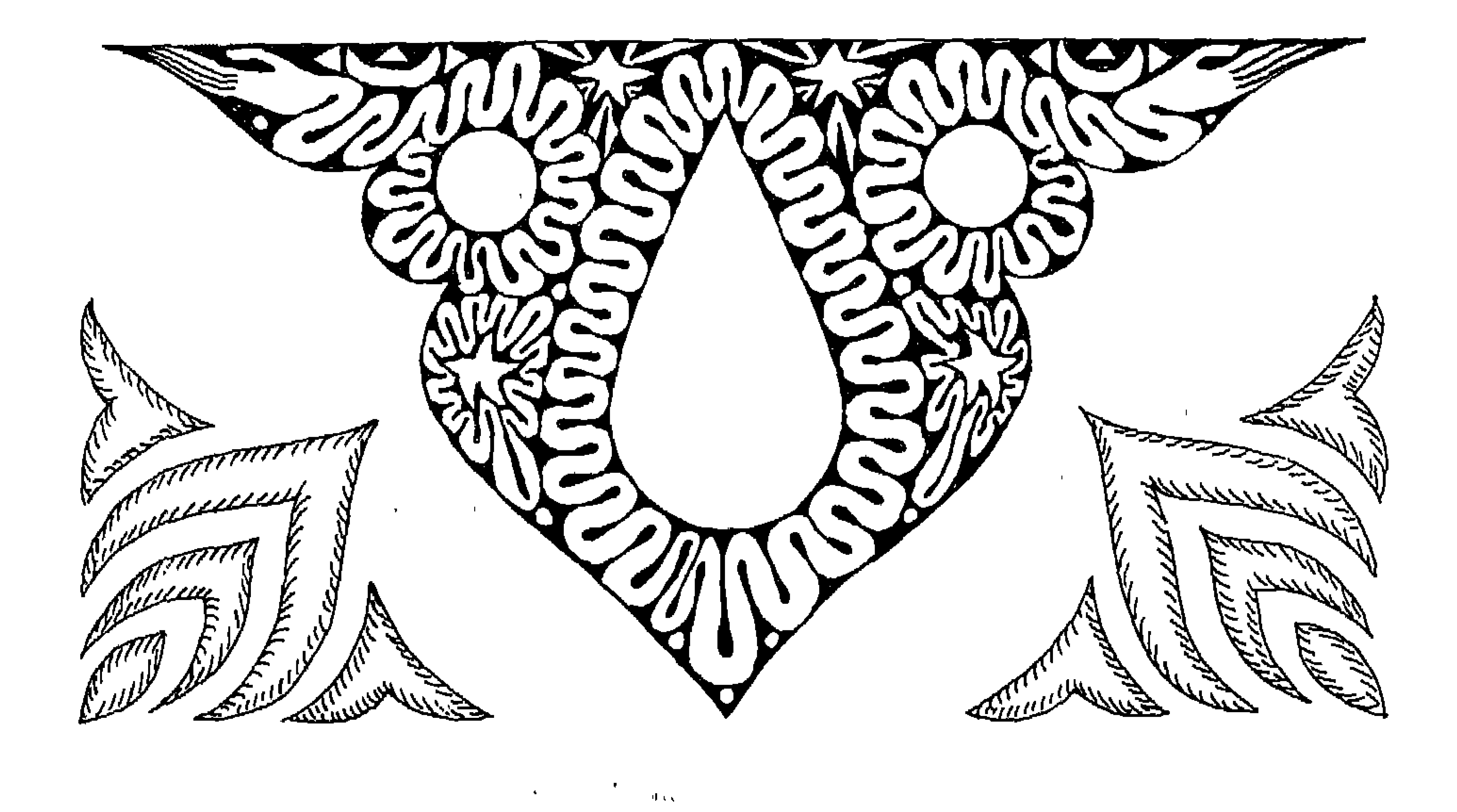
ـ سفينة الشمس



ـ مسلة الدفايه ـ بدلة مملوكية ـ مسلة السلال



فهرست



بداية النهاية



كتالوج ٧٧

سلسلة معنية بالأبحاث الفنية والكتابات الأدبية
للفنانين التشكيليين تصدر على نفقتهم الخاصة

صدر منها :

- الأشياء (مختارات نثرية) عصمت داوستاشى ١٩٧٨
- فى صحن مصر «دراسة تشكيلية» محمود عوض عبدالعال ١٩٧٨
- لزومية الصمت « شعر » عبد المنعم مطاوع ١٩٧٩
- الصمت « سيناريو مسرحى » عصمت داوستاشى ١٩٨٢
- قراءة فنية لآثار مصرية فاطمة مدكور
أحمد عبد الفتاح ١٩٨٤
- أشكال هندسية « قصص قصيرة » عصمت داوستاشى ١٩٨٧

كتالوج ٧٧ يصدرها :

ع . داوستاشى - ٥٣ شارع أحمد قمحه - باب شرق - الاسكندرية

رقم الإيداع : ١٠٤١٧ / ١٩٩٢ .

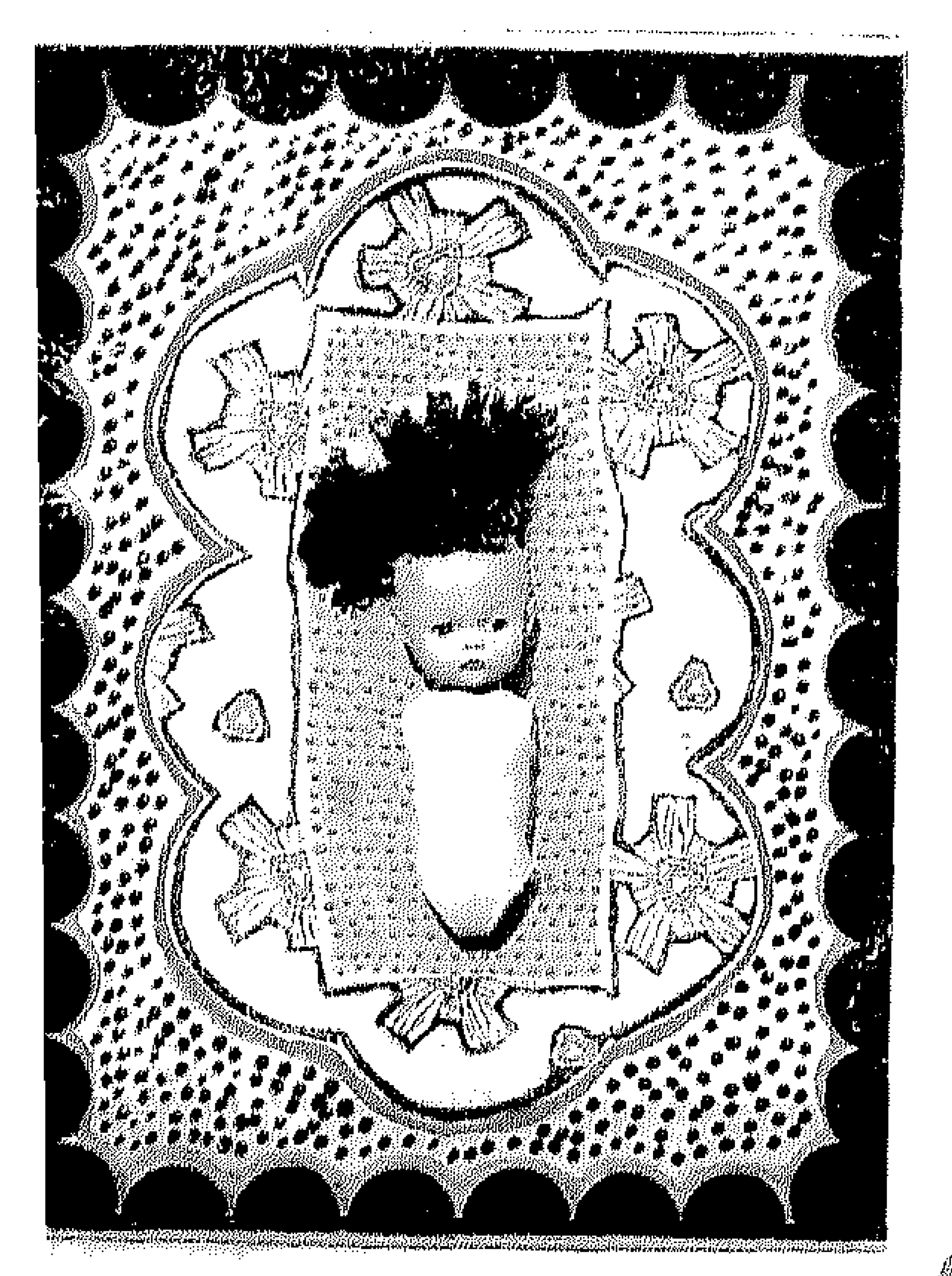
الترقيم الدولي : × ــ ١٢٠ ــ ٢٥٧ ــ ٩٧٧ .

عالم داوستاشي

كتاب تذكاري يضم مختارات مما كتب عن أعمال الفنان التشكيلي « عصمت عبد الحليم إبراهيم » المعروف باسم « داوستاشي » وهو الاسم الذي يوقع به لوحاته منذ عام ١٩٧٠ م .

والموضوعات المنشورة بأقلام نخبة من نقاد وكتاب الفن التشكيلي تمثل هي الأخرى ملامح النقد التشكيلي خلال ربع قرن من الزمان منذ أول ما نشر عن « داوستاشي » عام ١٩٦٧ إلى آخر ما نشر عنه عام ١٩٩١ م .

كما يحتوي الكتاب على العديد من صور أعماله الفنية التي تغطي مراحله الإبداعية المتتالية التي قدمها خلال ثلاثين عامًا ضمها ما يزيد عن ثمانية وعشرون معرضا خاصًا وعشرات من المعارض الجماعية بمصر وكثير من دول العالم .



في ١٤ مارس ١٩٩٣ يكمل « داوستاشي » من العمر خمسين عاما » ومع إصدار هذا الكتاب الوثائقي والذي يضم ببليوغرافيا كاملة عن مسيرته الفنية سيقام معرضًا شاملاً يضم معظم أعماله في مجالات الرسم والتصوير والنحت والطباعة والأعمال المركبة والفوتوغرافيا .

إنها وقفة تأمل .. ومجال بحث ودراسة .. وفرصة للإجابة عن أسئلة كثيرة حيوية تتعلق بعالم الفن التشكيلي في مصر وليس فقط بعالم « داوستاشي » .

كتالوج ٧٧



